الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الثلاثاء 29 نيسان 2025
العدد 5482 السنة التاسعة عشرة
Mardi 29 Avril 2025 no 5482 19ème année

20 صفحة
100000 ليرة

ثقافة

الفنان المناضل يعود بكتاب «الحرب على غزة»

جو ساكو: كوميكس الإبادة

18

الانتخابات البلدية

السعودية لسنّة بعلبك: التحالف مع المقاومة ممنوع

4

المتن الشمالي: ريّاس المر الرقم الأصعب

4

صيدا نحو معركة وأزمات عائلية في الاقليم

5

الدولة تأخّرت في إعادة الإعمار وردّها على الاعتداءات ناعم وغير مقبول

قاسم: لن نبحث أيّ ملف قبل التحرير

2

سوريا
المشكلة الكردية باقية

12 - 13

(أ ف ب)

قضية اليوم

الدولة تأخّرت في إعادة الإعمار وردّها على الاعتداءات نعم وغير مقبول

قاسم: لا بحث في أيّ ملف قبل التحرير

أكّد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «من حقّ الدولة بسط سلطتها، ولكن من واجبها حماية المواطنين. ولا يمكن أن تأخذ الدولة كل شيء ولا تقوم بشيء»، كما أن عليها «مسؤولية في الضغط على أميركا وفرنسا والأمم المتحدة ومجلس الأمن لوقف الاعتداءات الإسرائيلية»، مشيراً إلى أن «الضغط الذي مارسته الدولة حتى الآن ناعم وبسيط وغير مقبول، وعليها أن تتحرك بشكل فاعل، وأن تستدعي دول الخماسية وترفع شكاوى إلى

لا تطلبوا منا تنازلات بعد لأننا نتخلى عن قوة لبنان

مجلس الأمن وتستدعي السفيرة الأميركية المنحازة إلى إسرائيل، والتحرك بشكل أوسع دبلوماسياً».

وفي كلمة متلفزة أمس حول «أولويات نهضة لبنان والانتخابات البلدية»، شدّد قاسم على أنه «لا يمكن للبنان أن ينهض ولا يزال الاحتلال يقصف مناطق مختلفة من بلدنا، وأهم أولويات نهضة لبنان وقف العدوان الإسرائيلي والانسحاب من الجنوب والإفراج عن الأسرى»، لافتاً إلى أن المقاومة التزمت بوقف إطلاق النار، ولم يرتكب لبنان أي خرق أو تجاوز، فيما خرقت إسرائيل الاتفاق أكثر من ثلاثة آلاف مرة. وأضاف أن الضاحية الجنوبية تعرّضت أول أمس لـ«عدوان إسرائيلي من دون أي مبرر، الهدف منه الضغط السياسي لتغيير القواعد وتثبيت قواعد معينة يعتقدون بأنهم من خلالها يستطيعون الضغط على لبنان وعلى مقاومته، وأن يحققوا الأهداف التي يريدون»، مؤكداً أن

من آثار العدوان على الضاحية أول من أمس (هيثم الموسوي)

«هذا الاعتداء تمّ بموافقة أميركية وفق اعتراف العدو الذي لا يزال يعتدي على المواطنين ويستهدفهم ويقصف الأراضي الزراعية والبيوت الجاهزة». ودعا الدولة إلى أن «ترفع صوتها وتفعّل تحركاتها بشكل أفضل. وواجبها أن تتصدى وأن تضغط على أميركا وتسمعها بأن لبنان لا يُبنى إلا بالاستقرار، وأن الدولة حقّقت التزاماتها من الاتفاق»، لافتاً إلى أن «الدولة وكل القوى السياسية مسؤولة عن مواجهة إسرائيل»، أما «بعض الأطراف الذين لم نسمع لهم صوتاً ضد العدو، وعلت أصواتهم ضد المقاومة فهم جماعة فتنة». وحذّر من أن «إسرائيل تريد السيطرة على لبنان وبناء مستوطنات فيه وإضعافه، ومن لا يؤمن بذلك فليفسر لنا لماذا بقي احتلال إسرائيل 18 عاماً، ولم تخرج إلا بالمقاومة». وأشاد بموقفي رئيسي الجمهورية والحكومة من الاعتداء الأخير على الضاحية، «ونعرف أن رئيس الجمهورية مهتم جداً ويعمل بشكل دائم، لكن المطلوب من الحكومة ومن وزارة الخارجية ومن كل المعنيين بالمتابعة أن يرفعوا الصوت عالياً».

وأكّد قاسم «أننا لن نتخلى عن قوة لبنان»، سائلاً: «بعدما أوقفنا كل الألوية على حدود بلدنا يُراد منا أن نقدّم تنازلات؟»، مشدّداً على أن «لبنان كان وسيبقى قوياً بمقاومته وجيشه وشعبه ولن نعود إلى زمن تتحكم أميركا وإسرائيل فيه بنا». وتوجّه للدولة اللبنانية بالقول: «لتقف على قدميها كما يجب ولعدم تقديم تنازلات للعدو لتستطيع أن ننهض بالبلد، وحتى أميركا تقف عند حدّها إذا وقفنا وقفة صحيحة»، مشيراً إلى أن «واجب الدولة أن تتصدى، وقد أخذت من الاتفاق كلّ ما تحتاج إليه لتطبّقه، وأولويتها الآن أن تحقّق الأمن والتحرير. وأي أمر آخر يفترض ألا يكون مطروحاً قبل أن تنفّذ إسرائيل كل ما عليها بالانسحاب ووقف العدوان والإفراج عن الأسرى».

وفي ملف إعادة الإعمار، أشار قاسم إلى أن «الدولة تأخرت كثيراً في ملف إعادة الإعمار الذي التزمت نفسها به في البيان الوزاري وحتى الآن لم نر شيئاً»، داعياً إلى «البدء بوضع جدول أعمال لإعادة الإعمار. لا اتفاق بدون إعمار، وعدم الإعمار يعني إفقار الناس والتمييز في المواطنة»، مشيراً إلى أن حزب الله «أراح الدولة من عبء الإيواء والترميم وهذا أمر لا يقوم به حزب أو مقاومة، ونشكر إيران وقيادتها على رعايتها لهذا الأمر».

وأكّد الأمين العام لحزب الله «أننا «كنا وما زلنا مع هذا بناء الدولة، وللبنان لا ينهض إلا إذا تعاونّا جميعاً. ونحن نمد يدنا ونتمنى عليكم التجاوب، وقد سرنا في انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة، وماضون بالمسار الذي يؤمّن بناء الدولة، كما ندعم رئيس الجمهورية والحكومة بوقف الاعتداءات وإعادة الإعمار وبناء الدولة ولن نستمع لجماعة الفتنة».

وفي ما يتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية، أكّد أن المشاركة في هذه الانتخابات «هي لخدمة الناس وليست استثماراً، ويجب أن نساهم في إصلاح إدارة البلديات وأن تكون تجربتنا رائدة وتقديم نموذج يرضي المواطنين، كما يجب أن نحرص على جو الوحدة في البلدة ونحفظ تمثيل العوائل ونعزّز روح المشاركة وننمّي الحس التنموي، وأن تكون الخيارات للمجالس البلدية لديها كفاءة وقبول لدى الأهالي ومهتمة بالشأن العام»، داعياً إلى الإقبال على الاقتراع في الانتخابات «لأن من يريد تنمية بلده يجب أن يتحمل المسؤولية».

(الأخبار)

تقرير

فرنسا تطلب تفعيل عمل لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار

الغرب مهتمّ: كيف هي حال حزب الله اليوم؟

كشفت مصادر مطّلعة لـ «الأخبار» أن عواصم غربية طلبت من دبلوماسيين في لبنان والمنطقة تكوين صورة دقيقة عن وضع حزب الله بعد 5 أشهر على إعلان وقف إطلاق النار في الجنوب. ولاحظت مصادر دبلوماسية وشخصيات لبنانية أن الأجانب الذين يهتمون بالوضع في لبنان، يكثرون من الأسئلة حول الحزب وأوضاعه الداخلية. وبحسب المصادر، فإن الفرنسيين قد يكونون الطرف الأكثر «حشرية» في هذا المجال، كما هي حال الألمان، فيما يستخدم الجانب السعودي سياسيين وأمنيين في لبنان لتقديم صورة مُحدثة له عن واقع الحزب بعد الحرب.

وبحسب المصادر، فإن الاستفهام الغربي مردّه إلى أسباب عدة، من بينها تأكيد إسرائيل لهذه الدول أن حزب الله فقد كل عناصر القوة لديه، ولم تعد لديه قدرة على المبادرة، وأن التغيير في سوريا تسبّب له بمصاعب كبيرة. كما يشير الإسرائيليون إلى أن أنشطتهم المستمرة في لبنان هدفها إزالة أي محاولة ترميم تقوم بها قيادة الحزب على المستويات العسكرية والأمنية والتجهيزية.

وأضافت أن الأسئلة تكثّفت بعد الإطلالات الإعلامية الأخيرة للأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم وتحذيره من أن فترة السماح للدبلوماسية غير مفتوحة دائماً، وتأكيده أن للمقاومة خياراتها متى ترى الوقت مناسباً للرد على اعتداءات العدو. وقد وجّه الغربيون أسئلة مباشرة إلى حزب الله وإلى الأميركيين في بيروت، وأجرى اتصالاً برئيس هيئة المراقبة الدولية المشرفة على تطبيق وقف إطلاق النار في الجنوب الجنرال الأميركي جاسبر جيفيرز، الذي سيأتي اليوم إلى بيروت للاجتماع بالرؤساء الثلاثة ومتابعة الوضع، وأكّد عون أن «الجيش اللبناني يقوم بالمهام المطلوبة منه، وهناك إشادة واضحة من الخارج بعمله، لكنّ العدو الإسرائيلي هو من يعرقل استكمال انتشاره ومهامه من خلال مواصلته الخروقات واحتلاله النقاط الخمس». وقالت مصادر مطّلعة إن اللجنة «قد تجتمع يوم الخميس بعدَ أن علّقت اجتماعاتها وعملها بقرار أميركي، إذ كانت واشنطن تسعى إلى استبدال اللجنة التقنية العسكرية بلجان دبلوماسية، وهو ما رفضه لبنان»، مشيرة إلى أن «التواصل شمل أيضاً الجانب الفرنسي الذي يختلف موقفه عن الموقف الأميركي». وبحسب المصادر «تسعى باريس إلى تفعيل عمل اللجنة، وترفض إعطاء تبريرات للعدوان الإسرائيلي المتكرر على لبنان بعكس الأميركيين الذين يطلقون يد إسرائيل ويوافقون على شنّ ضربات كما قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو الذي أعلن بأن الأميركيين تبلّغوا بالضربة على الضاحية قبل تنفيذها». واعتبرت المصادر أن «التواصل مع الأميركيين غير مُجد، فلولا الغطاء الأميركي للعدو الإسرائيلي لما واصل اعتداءاته»، مشيرة إلى أن «تعطيل عمل اللجنة جاء في إطار ترك المجال لإسرائيل كي تفعل ما تريد».

ويصل الجنرال الأميركي، فيما يقوم وفد من مجلس الشيوخ الفرنسي بجولة على المسؤولين اللبنانيين، وخلال اجتماعه بهم قال عون إن «الانسحاب الإسرائيلي من التلال الخمس في جنوب لبنان ضروري للإسراع باستكمال انتشار الجيش حتى الحدود، بحيث تتولى الدولة وحدها مسؤولية أمن الحدود». وأشار إلى أن «الجيش منتشر على الحدود الشمالية الشرقية، ويقوم بواجباته كاملة، ويتولّى أيضاً مكافحة الإرهاب، ومنع عمليات التهريب، وحفظ الأمن الداخلي»، مشدّداً على أن «حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية قرار اتُّخذ وتتم معالجته بهدوء ومسؤولية حفاظاً على السِّلم الأهلي، ومن غير المسموح العودة إلى لغة الحرب».

(الأخبار)

تقرير

التشكيلات الدبلوماسية تنتظر رئيس الحكومة

رجّي يستشير «القوات» في كل تفصيل؟

ميسم رزق

فجأة توقّفت عجلة التعيينات، على عكس الزخم الذي انطلقت به. وتبيّن أن التعيينات الأمنية والعسكرية كانت ملفّاً مطلوباً إنجازه على وجه السرعة، لاعتبارات خارجية تتصل بإحكام قبضة الوصاية الأميركية - السعودية، خصوصاً أن للإجراءات الأمنية - العسكرية المُراد تنفيذها، علاقة مباشرة بالمرحلة التأسيسية لمرحلة جديدة في لبنان في ضوء الحرب الإسرائيلية.

ومع أن إنجاز التعيينات جاء في قائمة المطالب الخارجية كجزء من مشروع الإصلاح في العهد الجديد، لا تزال التعيينات الإدارية والقضائية والدبلوماسية تخضع لعرف المحاصصة والتوزيع الطائفي، رغم إقرار آلية التعيينات في مجلس الوزراء. وفي هذا الإطار، يبرز إلى الواجهة مشروع التشكيلات الذي يعدّه وزير الخارجية يوسف رجّي لرفعه إلى مجلس الوزراء، لتسمية السفراء المنتدبين لمنصب سفير في عدد من الدول العربية والغربية. وعلمت «الأخبار» أن رجّي أرسل لائحة أولية بالأسماء إلى الرئيسَيْن جوزيف عون ونواف سلام، فيما ترك المراكز في السفارات الأساسية خالية، إذ جرت العادة أن يُعيّن فيها سفراء من خارج الملاك محسوبون على الرئاسات الثلاث، في توزيعة تجعل السفراء في واشنطن وباريس والفاتيكان ونيويورك والسعودية والأونيسكو من حصة رئيس مجلس الحكومة، وفي لندن وطوكيو وجنيف والدوحة وبروكسيل من حصة رئيس مجلس النواب.

ولا يبدو أن هذا الجزء من التشكيلات يسير بسلاسة، إذ تقول مصادر في وزارة الخارجية إن «العقبة الأساسية تتعلّق برئيس الحكومة الذي لم يقدّم حتى الآن الأسماء المحسوبة عليه باستثناء مرشّحة آتية من عالم الإعلام الفرنكوفوني لمنصب السفيرة في الأونيسكو، بينما يواجه صعوبة كبيرة في اختيار اسمين للرياض ونيويورك». وأضافت أن «هناك صدمة لدى شخصيات سياسية ونيابية سنّية من أداء سلام الذي أظهر سياسة صفرية في التعامل مع الإدارة في لبنان، ولمس العاملون معه أو من هم على صلة به عدم معرفته بتفاصيل

جعجع يريد تسمية سفير لبنان في فرنسا المحسوب من حصة رئيس الجمهورية

كثيرة، وافتقاره إلى شبكة علاقات ولا سيما مع الشخصيات التي عادة ما تكون مرشّحة للمواقع السنّية، وهو ما فاجأ الجميع بمن فيهم الرئيس فؤاد السنيورة الأقرب له والأكثر تأثيراً فيه».

ولفتت المصادر إلى أن «سلام لم يقدّم حتى الآن أي اقتراح باسماء ينوي تعيينها»، ما دفع الرئيس عون إلى تأخير تسليم الأسماء المُنتدبة من قبله، علماً أن مصادر القصر تقول إنه «حسمها»، بينما سلّم الرئيس بري الأسماء التي يريدها، فاختار كلاً من وليد حيدر لسفارة لبنان في بلجيكا، وأسامة خشاب في طوكيو، وفرح بري في لندن، وحسين حيدر في سويسرا، وبلال قبلان في قطر.

وتشير المصادر إلى أن رجّي يتابع الموضوع بطريقة سياسية. وهو ينسّق مشروعه بكل تفاصيله مع قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي يريد «استثماراً جدياً في وزارة الخارجية، ودعم سفراء بعينهم في عدد من الدول لعدة أسباب، من بينها التواصل مع المغتربين»، علماً أن فريق «القوات» يعتبر أن «أمامه فرصة لإبعاد من سبق للتيار الوطني الحر أن دعم وصولهم إلى مواقع دبلوماسية نافذة في الإدارة أو في الخارج». كما يسعى جعجع إلى تعيين سفراء محسوبين عليه، وكانت المفاجأة في أنه يضغط لتعيين سفير في باريس، رغم أن الموقع من حصة رئيس الجمهورية، وليس معلوماً ما إذا كان هذا سيؤدّي إلى مشكل إضافي بينهما.

أما على الصعيد التقني، فيعمل رجّي وفقَ القانون، مطالباً بإعادة السفراء المنتدبين في الخارج ممّن أمضوا 12 عاماً أو أكثر في مراكزهم، ومستشارين مضى على تكليفهم بمهامهم سبع سنوات، ويبلغ عددهم نحو 47 سفيراً من الفئة الأولى، علماً أن هذا الإجراء أثار إشكالية، إذ إن عدد الذين سيُستدعون من الخارج أكثر من العاملين في الوزارة في لبنان، ما يطرح أسئلة كثيرة عن إمكانية استيعابهم والمهمات التي سيُكلفون بها، خصوصاً أن لا وظائف كافية في الإدارة المركزية. وإلى ذلك، يطالب عدد من السفراء الموجودين في الخارج رجّي بإيجاد تسوية لا تعيد الجميع إلى الإدارة المركزية.

تقرير

مقابلات «أونلاين» لتعيينات «الإنماء والإعمار»

هل من مشاركة خارجية في تقييم المرشّحين؟

تخضع التعيينات الإدارية في لبنان لإطار قانوني وإجرائي واضح. فالقوانين والمراسيم الراعية لمنظومة الوظيفة العامة تشدّد على وجوب إجراء مقابلة شخصية للمرشّحين قبل البتّ في أي تعيين قيادي. وينص التشريع النافذ على أن المقابلات الشفهية للمرشّحين تُنظّم ضمن لجان تضمّ رئيس مجلس الخدمة المدنية والوزير المختص ووزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية (أو ممثّلين عنهم). وبناءً عليه، يُفترض أن تُجرى المقابلات وجهاً لوجه مع لجنة التعيينات، حسب الأصول المرعية.

في حالة مجلس الإنماء والإعمار، وهو مؤسسة عامة مستقلّة مالياً وإدارياً «وترتبط مباشرة بمجلس الوزراء»، تكتسب آلية التعيين أهمية خاصة. فقد أقرّ مجلس الوزراء (القرار رقم 1 تاريخ 2025/3/20) إطاراً إصلاحياً جديداً لطريقة انتقاء القيادات العليا في القطاع العام. وإثر ذلك، دعت رئاسة الحكومة ووزارة التنمية الإدارية اللبنانيين إلى تقديم طلبات الترشح لشغل منصب رئيس المجلس وغيره من المناصب القيادية. وكشف إعلان رسمي أن عدد المتقدّمين تجاوز 634 من مختلف الطوائف، وهو ما اعتُبر للوهلة الأولى مؤشراً إلى ثقة المواطنين بمصداقية «آلية التعيينات» الحديثة. والجدير بالذكر أن رئيس مجلس الوزراء يمثّل بمقتضى النظام القانوني سلطة الوصاية المباشرة على مجلس الإنماء والإعمار، وهو عيّن وزير الاقتصاد عامر البساط ممثّلاً له في هذه العملية لضمان صلة السلطة المشرفة بالمقابلات والاختيار.

ويفترض أن تجرى اليوم المقابلات من لائحة المرشحين. لكن المقابلات الأشخاص المؤهّلين ستُجرى عبر تقنية الاتصال عن بُعد بدلاً من اللقاء المباشر. ويُعدّ هذا الأسلوب استثناءً واضحاً للواقع المعهود، كون المقصود بالمقابلة الشخصية في الأنظمة تطبيقياً لقاءً حضورياً بين المرشح واللجنة المعنية. وقد برزت تساؤلات حول دواعي اللجوء إلى التطبيق الإلكتروني في وقتٍ استُكملت فيه دراسة الملفات، علماً أن إجراء المقابلة عبر الإنترنت قد يفتح المجال للتفاعل مع منصات أو أطراف خارجية لم تكن حاضرة مادياً، وهو ما يخالف طبيعة الحوارات المغلقة مع اللجنة المختصة. بيد أن بعض المبادرات الإصلاحية الحديثة قد ترى في هذا التوجّه وسيلة للتسريع والمراقبة الرقمية، رغم أنه يثير علامات استفهام. ومع التصريحات المُعلنة لمسؤولين في الحكومة، من بينهم الوزيران ياسين جابر وغسان سلامة، بأن التعيينات المرتبطة بمجلس الإنماء والإعمار تكتسب أهمية دولية أيضاً، وأن عواصم عربية ودولية تطالب علناً بأن تكون مطّلعة حتى على أسماء المُفترض تعيينهم، صدر بيان صحافي أشار إلى أن «البنك الدولي لن يبدأ بتنفيذ القرض بقيمة 250 مليون دولار ... قبل إتمام التعيينات في مجلس الإنماء والإعمار». وبالمثل، نقلت مصادر أن ممثّلي مؤسسات التمويل الدولية وسفارات أجنبية كانوا يتمنّون إنجاز هذه التعيينات قبل مؤتمراته المقبلة. في ضوء ذلك، تُثار أسئلة عديدة بصيغة مفتوحة حول خلفيات استخدام المقابلة عن بُعد، من بينها:

- هل الهدف من المقابلة الافتراضية تسهيل اطّلاع جهات مانحة أو خبراء دوليين على أداء المرشّحين؟

- هل يتيح هذا الأسلوب مشاركة أو مراقبة جديدة للمقابلات من قبل أطراف خارجية؟

- وهل ثمّة ضغوط أو تأثيرات خارجية (غير مُعلنة) قد تكون مُوجّهة للعملية، ويمكن الاتصال الرقمي من تسهيلها؟

تبقى هذه الأسئلة مفتوحة حول سياق الإجراء وأبعاده، في انتظار أي تفسيرات أو معلومات رسمية إضافية قد تبيّن أسباب اختيار الطريقة الإلكترونية وتوقيتها.

(الأخبار)

الانتخابات البلدية

الوصاية السعودية في زواريب بعلبك أيضاً: التحالف مع حزب الله ممنوع!

لم تنجح كل المحاولات لضم القوى الحزبيّة السنيّة في بعلبك إلى تحالفٍ مع حزب الله وحركة أمل وحلفائهما، في ظل تدخل سعودي في زواريب بعلبك رفع الفيتو على المشاركة السنية في هذا الائتلاف، ما أربك المعنيين في المدينة الذين كان معظمهم يُريدون الدخول في اللائحة قبل أن يعلنوا الانسحاب واحداً تلو آخر.

خروج القوى السياسية السنيّة من عملية التشكيل، دفع حزب الله إلى الثأني في تسمية سبعة مرشحين غير محسوبين عليه، ويُعتبرون «صقوراً» في بيئتهم. وأكد مسؤولوه للمرشحين السبعة «أننا لا نريد مرشحين بل نريد شركاء، ولا نريدكم ضعفاء في بيئتكم، ولا سلّخكم عن طائفتكم، بل افعلوا ما يفيدكم حتّى ولو كان يضرّنا».

هذا الحديث المتناقل في بعلبك يُظهر حماسة الحزب للتوافق، وهو الذي فتح خطوط التواصل مع تيار المستقبل وكاد أن يتفق معه على لائحة ائتلافية قبل أن يعزف الرئيس سعد الحريري عن خوض المعركة. كما عرض على حسين صلح الملقب بـ«أبو نضال»، والذي يُعرف عنه معارضته السياسية لحزب الله ويُعد «عراب» اللائحة المواجهة، التحالف والمشاركة في تسمية المرشحين السنة والشيعة والمسيحي، إلا أنّ الأخير رفض الأمر مفضلاً الذهاب إلى «تنافس ديموقراطي».

دخول المفتي وانسحابه

وعلى قاعدة الوفاق أيضاً، زار مسؤول منطقة البقاع في حزب الله حسين النمر أخيراً مفتي بعلبك - الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، في حضور النائب بينال صلح ورئيس بلدية بعلبك مصطفى الشل، وشدّد أمامه على أن «بدنا ممدودة للجميع للوصول إلى لائحة وفاقيّة». وخرج الوفد باجواء إيجابية بعد الاتفاق مع الرفاعي على تسمية 3 مرشحين سنّة، من بينهم الشل نائباً للرئيس (علماً أن مسؤولي الحزب كانوا يفضّلون تسمية مرشح جديد)، واعداً باستكمال التسميات خلال أيام. غير أنه تراجع عن الاتفاق أثناء سفره إلى السعودية لأداء العمرة، وأبلغ المفاوضين أنّه يقف على الحياد بالتوازي مع موقف تيار «المستقبل»، مزكياً ترشيح محمود بيان. إلا أنه بعد عودته من الخارج، عاد الرفاعي إلى طاولة التفاوض، واعترض على تسمية الشل باعتباره من حصة «حزب البعث العربي الاشتراكي»، وكذلك على ترشيح أحد المحسّنين (إبراهيم عجم) الذي رافقه في زيارة العُمرة باعتباره محسوباً على الأمين العام لـ«البعث» علي حجازي. ومرة أخرى، عاد الرفاعي وأسقط اعتراضه على ترشيح الشل وتبنى مرشحاً من المجنسين (من عائلة زين الدين) ليصطدم بعائلات العرب المجنسين الذين أصرّوا على عجم. علماً أن المجنسين الذين يُشارك أكثر من 800 ناخب منهم من أصل 1200، منخرطون في النسيج الاجتماعي البعلبكي ويقيم قسم كبير منهم في المدينة، وتحديداً في عدوس والنعنعية.

(هيثم الموسوي)

وبالتالي، انتهى التواصل مع الرفاعي من دون تفاهم بين الطرفين، بعدما وصلت الأمور إلى تسمية الرفاعي للمرشحين السنة السبعة وحضور حفل إعلان اللائحة. إذ تنقل مصادر أن المفتي غير قادر على هذا «الحمل».

... «المشاريع» أيضاً

في الخلاصة، انسحب الرفاعي «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» أيضاً. إلا أن الأخيرة أشارت إلى أنّ المفتي غير مفوّض بالحديث باسمها، ووعدت بالعودة إلى المفاوضات. علماً أن الجمعية التي تعد قاعدتها الشعبية الأساسيّة في المدينة من «الرفاعيين»، عارضت منذ البداية وجود مرشحها يونس الرفاعي في لائحة واحدة إلى جانب مرشّح حركة «أمل» مالك جعفر، بسبب إشكالات دمويّة سابقة بين العائلتين. وبالتالي، امتنعت «المشاريع» عن حسم خيارها ورمت الكرة في ملعب رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كلف حزب الله متابعة الموضوع، من دون أن يصل الطرفان إلى نتيجة.

> تبنّى ثنائي حزب الله وأمل ترشيحات سنية لا تدور في فلكه

لكن، في المقابل، يلفت متابعون إلى أن تقارب «المشاريع» أخيراً مع السعودية يحتّم عليها الابتعاد عن التحالف من حزب الله، ما يؤكد أنّ انسحابها من اللائحة كان بدوافع سياسيّة لعدم استفزاز الرياض، متذرعة بالمشكلة العائليّة خصوصاً أنّ الأزمة كانت مع آل جعفر من الهرمل وليس من بعلبك، كما إن آل جعفر في بعلبك سلّموا أحد الجُناة تمهيداً للمصالحة الشاملة التي لم تحصل.

وأمام العوائق التي اعتبر المتابعون أن سببها الأساسي «الفيتو» السعودي ضد التحالف مع حزب الله، أنهى الحزب وحركة أمل وحلفاؤهم تشكيل اللائحة المؤلفة من 21 عضواً (تتوزع الحصص تقليدياً بين 13 للحزب من بينهم حصّة لحزب البعث، و8 لحركة أمل مع الحزب السوري القومي الاجتماعي)، مركزين على الكفاءة والمستوى التعليمي للمرشحين للرئاسة ومعظم الأعضاء إضافة إلى الفئة العمرية، مع مراعاة العرف العائلي، لتكون الرئاسة مناصفة بين عائلة الطفيلي (أحمد الطفيلي) وعائلة مرتضى (علي هاشم مرتضى).

كما وقع الاختيار على المرشح المسيحي رافي بلكيجيان من حصة «الحزب السوري القومي الاجتماعي» - مجموعة أسعد حردان بعد استقالة ممثل التيار الوطني الحر في المجلس، وعدم الاتفاق مع «التيار» على مرشّح جديد. فيما تم تبني ترشيح عن الحصة السنية كل من: ربيع الرفاعي (نائباً للرئيس)، عبد الرحيم شلحة، محمد مهدي الشياح، مصطفى الشل، محمود بيان، إبراهيم عجم، وخالد صلح.

(الأخبار)

أزمات عائليّة تواجه لائحة المستقبل - الجماعة في شحيم

مع دنوّ موعد الانتخابات البلديّة والاختياريّة في جبل لبنان الأحد المقبل، يزداد الخلاف احتداماً في بلدة شحيم، الأكبر في إقليم الخروب. ولم يساعد انسحاب الحزب التقدمي الاشتراكي من المعركة في فتح «باب ضوء»، بل زادت الأمور تعقيداً في ظلّ اختلاط الخلاف السياسي بالعائلي، لتفلت الأمور من يد الأحزاب، وسط توقّعات بعمليّات تشطيب واسعة لتتمكّن كلّ عائلة من إيصال مرشحيها بمعزل عن اللوائح.

ويعزو أهالي البلدة هذا التخبّط إلى وجود 4 لوائح، ثلاث منها برئاسة مرشحين من آل عبدالله أو من حي عبدالله، وهم سامي عبدالله (عمّ المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله)، أحمد قدّاح (من أفخاذ عائلة عبدالله)، ولائحة يرأسها المدير السابق في وزارة الشباب والرياضة محمّد سعيد عويدات (عائلة عويدات فرع من آل عبدالله)، إضافة إلى لائحة مدعومة من الأحزاب اتّفق القائمون على أن تكون رئاستها مناصفة بين عائلتي شعبان والحاج شحادة، على أن يتم التوافق على الأسماء بعد الانتخاب.

رغم ذلك، لم يُعلن بعد عن أيّ من اللوائح لعدم اكتمال أركان معظمها بسبب الخلافات المستمرة والانسحابات المتكرّرة. فيما يُحاول تيّار المستقبل والجماعة الإسلامية (بعد انسحاب الاشتراكي)، المتحالفان لدعم لائحة واحدة، وضع اللمسات النهائيّة على اللائحة المدعومة منهما، في ظلّ دور واضح للنائب السابق محمّد الحجّار في التنسيق مع «الجماعة» والعائلات.

الأمر نفسه ينطبق على آل الحاج شحادة الذين يفضّلون مازن الحاج شحادة، فيما تميل «الجماعة» إلى غسان الحاج شحادة، علماً أنّ النقمة داخل العائلة تبدو أقلّ وطأة، في ظل تمسّكها بالرئاسة بغضّ النظر عن الأسماء.

ويشير متابعون إلى أنّ الأزمات العائليّة تتكاثر حول اللائحة صقور العائلة الذين يميلون إلى التحالف التقليدي بين آل عبدالله وآل شعبان، الأمر غير الموجود في لائحة الجماعة - المستقبل. وبدأت الاتهامات تطاول «الجماعة» بتقسيم عائلة شعبان التي اتّفقت سابقاً على 4 أسماء، على خلفية أنّها تصرّ على أن يكون الرئيس من حصّتها لفرضه على العائلات ومن دون التشاور معها، فيما تصر العائلة على تسمية غسّان شعبان الذي أعلن انسحابه، ما قد يشي بإمكانية انتقال بعض مرشحي آل شعبان الأقوياء من لائحة الأحزاب إلى لائحة سامي عبدالله الأمر الذي يرفع من حظوظها.

غير أن هذه المحاولات لم تنجح في كبح الصراعات العائليّة المستشرية، فيما يدور حديث عن كباش على الرئاسة داخل اللائحة في حال لم يصل المرشحون المُتفق عليهم بين الجماعة والمستقبل.

ويتبدّى النزاع العائلي إثر انسحاب محمد يوسف شعبان وغسان شعبان المدعومَيْن من المدعومة من الجماعة والمستقبل، لتؤثّر على قوّتها الناخبة، وتحديداً لدى آل عبدالله، في ظل رفض بعض وجهائها ترشيح 3 فقط من العائلة بعد انسحاب «الاشتراكي» (2 من آل عبدالله و1 من آل عويدات)، فيما يقضي العرف بترشيح 6 من آل عبدالله، باعتبار أنّ حي العائلة الذي يضم عائلة عبدالله وفواز وعويدات هو القوّة التجييريّة الأكبر، ويشكّل نحو 45% من عدد الناخبين في شحيم.

كلّ ذلك، يزيد من سخط العائلات على الجماعة واتهام مسؤوليها بأنهم يريدون فرض «شروط صعبة» بذريعة القوّة التجييريّة التي تمتلكها، إضافة إلى الاستئثار بالحصص بعدما اختارت أكثر من 7 مرشحين منظّمين أو يدورون في فلكها من أصل 21، لرهانها على أن تتحوّل إلى قوّة وازنة داخل المجلس بما يتيح لها فرض الرئيسين.

(الأخبار)

صيدا نحو المعركة

كما كان متوقّعاً، تسير صيدا نحو معركة انتخابية بلدية بعد فشل مساعي التوافق بين القوى والمرجعيات الأبرز في المدينة. وأعلن رئيس البلدية حازم بديع أمس عزوفه عن الترشيح بعدما ربط خوضه الانتخابات بالتوافق عليه من قبل فاعليات المدينة. فيما كشف تنحّيه، بعد أقل من عامين من خلافته لرئيس بلدية صيدا الأسبق محمد السعودي، فشل مساعي التوافق.

وجاء قرار بديع، بعدما تبلّغ من النائبة السابقة بهية الحريري أن تيار «المستقبل» لن يكون منخرطاً في المعركة بصورة كاملة عملاً بقرار رئيسه، وأنه لا يوجد تمويل لهذه المعركة، إضافة إلى أن بديع سمع اقتراحاً بتوليه رئاسة البلدية لثلاث سنوات فقط على أن يسلّمها في السنوات الثلاث المتبقية للمرشح مصطفى حجازي. كما أدرك بديع أن هناك تحشيداً كبيراً في المدينة دعماً للمرشح الآخر محمد الدندشلي، رغم أن الحريري لا تزال تعمل على تشكيلة بالتحالف مع قوى أخرى في المدينة.

المتن الشمالي «رياس» المر الرقم الأصعب

رلى إبراهيم

قبل 5 أيام من موعد الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان، تتحضّر الأحزاب في قضاء المتن الشمالي لخوض المعركة تحت عنوان عائلي ظاهرياً، وضمناً بهدف السيطرة إنمائياً واجتماعياً وسياسياً على القضاء من باب اتحاد بلدياته. وتدور المعركة الأهم بين حزب الكتائب وآل المر. إذ يطمح النائب سامي الجميل إلى تنصيب شقيقته نيكول على رأس الاتحاد خلفاً لرئيسة الاتحاد ميرنا ميشال المر التي تطمح، بدعم من شقيقها الوزير السابق الياس المر، إلى الاستمرار في موقعها الذي تشغله منذ عام 1998. وبالتالي، إن الصراع الرئيسي بين القوى السياسية هو الفوز بالعدد الأكبر من بلديات المتن الـ 34 لإحكام القبضة على الاتحاد الذي تفوق أهميته الفوز النيابي لناحية حاجة النواب إلى رئيسه لا العكس.

وللمرة الأولى، تشهد غالبية القرى تحالفاً كتائبياً - قواتياً، وإن كان محكوماً بالانقسام العائلي، وبالنوايا الدفينة لكل من الطرفين اللذين لا يرغبان في تقديم هدايا مجانية لبعضهما بعضاً، خصوصاً أن التنافس بينهما سيكون حاداً في الانتخابات النيابية بعد نحو عام. وفي المقابل، نسج التيار الوطني الحر تحالفاً وثيقاً مع آل المر انسحب على كل البلديات المتنية، بعدما تراجعت العلاقة بين الطرفين في السنوات الأخيرة إلى حدّ القطيعة قبل أن يُعاد ترميمها مع المر الابن عقب وفاة المر الأب.

«رياس» المر بامتياز

قبل 5 أيام، أُقفل باب الترشيحات في المتن الشمالي على 1464 مرشحاً لعضوية المجالس البلدية و331 مرشحاً يتنافسون على «المخترة». وقد أولى هذا القضاء تاريخياً أهمية استثنائية للمعارك البلدية التي مكّنت الوزير الراحل ميشال المر من السيطرة على القضاء، عندما كان القرى تحالفاً كتائبياً - قواتياً، وإن كان محكوماً بالانقسام العائلي، وبالنوايا الدفينة لكل من الطرفين اللذين لا يرغبان في تقديم هدايا مجانية لبعضهما بعضاً، خصوصاً أن التنافس بينهما سيكون حاداً في الانتخابات النيابية بعد نحو عام. وفي المقابل، نسج التيار الوطني الحر تحالفاً وثيقاً مع آل المر انسحب على كل البلديات المتنية، بعدما تراجعت العلاقة بين الطرفين في السنوات الأخيرة إلى حدّ القطيعة قبل أن يُعاد ترميمها مع المر الابن عقب وفاة المر الأب.

«رياس» المر بامتياز

قبل 5 أيام، أُقفل باب الترشيحات في المتن الشمالي على 1464 مرشحاً لعضوية المجالس البلدية و331 مرشحاً يتنافسون على «المخترة». وقد أولى هذا القضاء تاريخياً أهمية استثنائية للمعارك البلدية التي مكّنت الوزير الراحل ميشال المر من بسط نفوذه على القضاء، وتحديداً على بلدية الأشرفية، وتحويلها إلى عاصمة فعلية للمتن، وهو ما أكسبه لقب «رياس». وبعد وفاته، ورث نجله ميشال المر الابن هذا اللقب، وحافظ على موقعه كرقم صعب وكقوة نيابية فردية، حتى في عزّ قوة الأحزاب الثلاثة. فالبلديات، خصوصاً الكبيرة منها كبلديات الساحل، تعني رخص بناء ورسوم إعلانات وإيرادات كبيرة إلى جانب الموازنة التي كانت دسمة قبل الانهيار المالي. والأهم أن رئيس البلدية يتصرّف كحاكم بأمره في بلدته ويتحكم في مفاصلها ويفرض نفوذاً وتأثيراً على الناخبين فيها ويصبح حاجة للنواب في موسم الانتخابات. ويبدو ذلك واضحاً من عدم قدرة الأحزاب، حتى بعد رحيل المر، على القفز فوق «رياسه»، واضطرارها إلى خفض سقف طموحاتها إلى درجة التحالف معهم، في غياب منافسين جدّيين لهم، ولتفوّقهم على خصومهم بالخبرة والمال والخدمات. وهذا ما سيؤدي على الأرجح إلى فوز رؤساء بلديات الدكوانة (أنطوان شختورة) وسن الفيل (نبيل كحالة) والزلقا (ميشال عساف المر ملقب بـ«الشريف») بشبه تزكية. فحتى الساعة لا لوائح مقابلة لهؤلاء الذين يشغلون مواقعهم من 20 عاماً، بل مجرد مرشحين منفردين. ويحظى كحالة بدعم الأحزاب في غياب منافس جدي في سن الفيل في حين يلقى «الشريف» دعماً قوياً من آل المر والتيار والكتائب والطاشناق والمستقلين، باستثناء حزب «القوات» الذي شكّل لائحة حزبية في وجهه. وهناك إجماع عابر للأحزاب على الشختورة في الدكوانة.

في أنطلياس، ورغم الاتهامات التي توجه إلى رئيس البلدية إيلي أبو جودة بارتكاب مخالفات ارتكبها أثناء ولايته، تبدو القدرة على تغييره محدودة، خصوصاً أن المرشح المنافس، جورج أبو جودة، فقد مقوّمات قوته مع انسحاب التيار من التحالف معه، إثر تراجعه عن اتفاق بإعطاء العونيين 6 أعضاء في المجلس وعرضه عليهم 4 أعضاء مشترطاً المشاركة في تسميتهم، ما حوّل التيار إلى دعم الرئيس الحالي. كذلك يحوز «الرئيس إيلي» دعم الطاشناق وقسم الكتائب في البلدة خصوصاً أن اللائحة المنافسة تضمّ كتائبيين منشقين. ولم يعلن حزب «القوات» موقفه بعد، فيما يتردد أن هناك انقساماً قواتياً بين اللائحتين. وحتى مساء أمس كان التوافق قائماً بين مختلف الأحزاب على تبني ترشيح جورج زرد أبو جودة لرئاسة بلدية جل الديب وجوزيف الملاح نائباً له. إلا أن التوافق ليس متيناً وقد ينفرط عقده في أي لحظة.

> للمرة الأولى تشهد غالبية القرى تحالفاً كتائبياً - قواتياً فيما رُمم التحالف بين التيار الوطني الحر وآل المر

وفي الضبيه حيث قررت الأحزاب ترك الحرية لأنصارها، تتنافس لائحتان، ترأس الأولى ابنة رئيس البلدية السابق قبلان الأشقر الذي توفي عام 2021 بعد 60 عاماً في رئاسة البلدية، ويرأس الثانية رجل الأعمال نبيه طعمة.

وفي المنصورية - المكلس، يتربع وليم خوري على كرسي رئاسة البلدية منذ 28 عاماً، رغم صدور قرارات عدة من التفتيش المركزي بهدر المال العام وسوء استخدام ما أثار «نقزة» الأحزاب التي اختارت الابتعاد عن التورط في أي لائحة في البلدة.

أما في الجرد وتحديداً في بتغرين مسقط رأس آل المر، فقد نجحت رئيسة البلدية رئيسة اتحاد البلديات ميرنا المر في نسج اتفاق مع طوني صليبا الذي خاض ابنه هاني الانتخابات النيابية ضد عائلة المر، ما أطاح بحلف هاني وسمير صليبا (أحد مرشحي المجتمع المدني السابقين)؛ وبذلك ضمنت ميرنا عدم وجود منافسة جدية لها.

على المقلب الآخر نجحت بعض البلديات في تجنّب المعارك السياسية والعائلية الطاحنة عبر توافق المكونات فيها لا سيما الأضداد، كما حصل في بسكنتا، حيث اتفق التيار و«القوات»، برعاية النائب رازي الحاج والنائب السابق إدي معلوف، على إرساء تسوية تأتي برجل الأعمال طوني الهراوي رئيساً للبلدية على أن يتم تقاسم المجلس مناصفة: 7 للتيار ومعهم القوميون وأحد المقربين من المر، و7 للقوات وبعض الكتائبيين الذين سارعوا بخلاف رغبة النائب سامي الجميل بدعم لائحة أخرى لم تر النور برئاسة طانيوس غانم. إلى ذلك، فازت بالتزكية بلديات جورة البلوط وكفرتي وقرنة شهوان والعيرون والعيون وكفرعقاب.

والعائلات يتوزعون على 3 لوائح، ما أثار «نقزة» الأحزاب التي اختارت الابتعاد عن التورط في أي لائحة في البلدة.

أما في الجرد وتحديداً في بتغرين مسقط رأس آل المر، فقد نجحت رئيسة البلدية رئيسة اتحاد البلديات ميرنا المر في نسج اتفاق مع طوني صليبا الذي خاض ابنه هاني الانتخابات النيابية ضد عائلة المر، ما أطاح بحلف هاني وسمير صليبا (أحد مرشحي المجتمع المدني السابقين)؛ وبذلك ضمنت ميرنا عدم وجود منافسة جدية لها.

على المقلب الآخر نجحت بعض البلديات في تجنّب المعارك السياسية والعائلية الطاحنة عبر توافق المكونات فيها لا سيما الأضداد، كما حصل في بسكنتا، حيث اتفق التيار و«القوات»، برعاية النائب رازي الحاج والنائب السابق إدي معلوف، على إرساء تسوية تأتي برجل الأعمال طوني الهراوي رئيساً للبلدية على أن يتم تقاسم المجلس مناصفة: 7 للتيار ومعهم القوميون وأحد المقربين من المر، و7 للقوات وبعض الكتائبيين الذين سارعوا بخلاف رغبة النائب سامي الجميل بدعم لائحة أخرى لم تر النور برئاسة طانيوس غانم. إلى ذلك، فازت بالتزكية بلديات جورة البلوط وكفرتي وقرنة شهوان والعيرون والعيون وكفرعقاب.

معركة قاسية في المنية الخير في مواجهة علم الدين و«الخيرين»

محمد ملص

عشية إقفال باب الترشيحات غداً، بات واضحاً أن مدينة المنية تتجه نحو معركة قاسية، رغم عدم الإعلان عن اللوائح المتنافسة قبل الأحد المقبل.

ووصل عدد المرشحين حتى مساء أمس إلى 49 للعضوية في بلدية المنية - النبي يوشع التي تضم 21 مقعداً، بما لا يعطي انطباعاً واقعياً عن حقيقة التنافس، فيما يتوقع أن يتضاعف العدد اليوم وغداً قبل إغلاق باب الترشيحات، إذ يفضّل عشرات المرشحين الانتظار حتى الساعات الأخيرة، واتضاح التحالفات والاصطفافات، خصوصاً في ظل استمرار التقلبات، وآخرها إعلان نائب الرئيس علي محيش الذي شغل هذا المنصب لأربع دورات متتالية انسحابه من المعركة أمس، بعد ضغوط مارسها تيار المستقبل عليه للتنحي لمصلحة نائب رئيس من عائلة الدهيبي. وأعاد انسحاب محيش الذي يشكّل قوّة تجييرية في النبي يوشع وإعلانه تموضعه إلى جانب اللائحة المدعومة من النائب السابق عثمان علم الدين التوازن بين هذه اللائحة التي يرأسها المحامي بسام الرملاوي والمهندس حسام ملص، وتلك المدعومة من النائب أحمد الخير، ويرأسها المرشح المغترب في أستراليا توفيق زريقة.

وكشفت مصادر لـ«الأخبار» عن تدخّل كبير في تشكيل اللوائح وفرض الأسماء من الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري الذي أوفد مستشاره باسل الأيوبي إلى المنية للتواصل مع المفاتيح الانتخابية المؤثّرة في المنطقة، علماً أن المستقبل كان يفضّل التوافق على زريقة، إلا أنه واجه اعتراض العديد من الشخصيات والفاعليات على فرض اسمه، ما قاد الأمور نحو المواجهة.

في غضون ذلك، لا يزال النائب السابق كاظم الخير والحاج كمال الخير متكتّمين حول اللائحة التي ستحظى بدعمهما، فيما أكّدت مصادر متابعة لـ«الأخبار» أنهما أقرب إلى التحالف مع علم الدين وفق ما تشير إليه التحركات والتسميات، وهو ما سيضع النائب أحمد الخير في مواجهة ثلاثي علم الدين - كاظم الخير - كمال الخير، في معركة متكافئة وغير سهلة على الطرفين، إلا إذا حصلت مفاجآت قبيل تشكيل اللوائح وإعلانها.

تقرير

على «المركزي» إلزامهم بتسديد الودائع فوراً
خطيئة التعامل مع فروع المصارف الأجنبية

محمد وهبة

تعامل مشروع قانون المعالجة لأوضاع المصارف مع فروع المصارف الأجنبية باعتبارها مصارف محلية ابتداء بالتقييم وصولاً إلى الاستمرار أو التصفية. هذا ليس مجرّد خطأ عادي، بل خطيئة ترتكب بحق مودعي هذه الفئة من المصارف العاملة في لبنان والتي يتوجب على مصرف لبنان إلزامها مباشرة وفوراً بتسديد كل الودائع بدلاً من ربطها بمشروع لا علاقة لها به نهائياً ولا ينطبق عليها ولا يمكن تطبيقه عليها أصلاً. فهذه الفروع ليست كياناً اقتصادياً مستقلاً، بل تتبع للشركة الأم خارج لبنان وهي جزء صغير منه، وهي لا تملك أصولاً بل يملكها الكيان الأم، وتطبّق عليها معايير مصرفية يطبّقها المصرف الأم ما دامت لا تتعارض مع المعايير التي يفرضها الناظم للقطاع في لبنان، أي مصرف لبنان.

لبننة الفروع الأجنبية

في نهاية عام 2019، كان فرع البنك العربي في لبنان ش.م.ع (شركة مساهمة عامة) يحمل في ميزانيته نحو 1 مليار دولار من الودائع ولديه مطلوبات على القطاع العام اللبناني بقيمة 120 مليون دولار، وتبلغ قيمة موجوداته 1,3 مليار دولار. هو مصرف مسجّل في الأردن منذ عام 1948 ولديه فروع مختلفة منها فرع حيفا الذي انتقل إلى بيروت، بحسب رواية المصرف على موقعه الإلكتروني. وعلى لائحة مصرف لبنان هو مسجّل تحت الرقم 5 ولديه سجلّ تجاري رقمه 329 بجنسية أردنية. بمعنى أكثر وضوحاً، هو ليس شركة لبنانية، بل شركة أردنية لديها فرع في لبنان. ومثله، هناك ثمانية فروع مصرفية تعمل في لبنان، وهي: مصرف الرافدين، البنك العربي الأفريقي، شركة مصرف بغداد، بنك قطر الوطني، بنك الاستثمار، سيتي بنك، حبيب بنك، بنك صادرات إيران.

ورغم كيانه الأردني، فإن البنك العربي وسائر الفروع الأجنبية للمصارف العاملة في لبنان، ومن أبرزها «سيتي بنك» الأميركي، وبنك قطر الوطني، تعاملوا مع المودعين مثل أي مصرف لبناني. أي إنهم امتنعوا عن تسديد ودائع الزبائن، ثم التزموا بتعاميم مصرف لبنان التي تمنح المودعين جزءاً لا يُذكر من هذه الودائع بقيمة 400 دولار نقداً أو 150 دولاراً نقداً. وفي النسخة التي أقرّها مجلس الوزراء من مشروع معالجة المصارف، شُمِلت هذه المصارف بالإجراءات نفسها الرامية إلى تصنيف المصارف اللبنانية بين قادر على الاستمرار أو سيكون قيد المتابعة أو قيد التصفية. لكنْ لدى المطلعين، شكوك قويّة بأن فروع المصارف الأجنبية يجب ألا تُعامل مثل المصارف اللبنانية المؤسّسة في لبنان باعتبار كونها فروعاً لمصارف أجنبية لا ينطبق عليها الإفلاس الحاصل في لبنان، ولا آليات التعامل معه.

ثمة الكثير من الاعتبارات التي تحتّم التعامل مع فروع المصارف الأجنبية العاملة في لبنان، بشكل مختلف. في التعليق الذي أعدّته دائرة الشؤون القانونية على مشروع قانون المعالجة لأوضاع المصارف، ورد في المادة الرابعة أن نطاق تطبيق القانون يشمل المصارف الأجنبية وفروع المصارف الأجنبية العاملة في لبنان «وذلك مخالف لمبدأ وحدة الإفلاس». المقصود بهذه العبارة، أن الفروع لا تُفلس بشكل مستقلّ عن الشركة الأُم. فالفرع ليس لديه شخصية قانونية مستقلّة، وليس لديه ذمّة مالية مستقلّة عن الشركة الأم، بل هو يمثّل جزءاً من الشركة الأم إلى جانب أجزاء عدّة منها فروع في دول أخرى والمقرّ الرئيسي للشركة الأم. وبكونه امتداداً للشركة الأم، فإن تطبيق المادة السابعة من مشروع قانون معالجة أوضاع المصارف يصبح أمراً مستحيلاً. فقد نصّت هذه المادة على أنه «يُتّخذ قرار إصلاح الوضع أو قرار الشطب بالاستناد إلى تقرير تقييمي نهائي ترسله لجنة الرقابة على المصارف إلى الهيئة المصرفية العليا حول وجوب تصفية المصرف أو إعادة تأهيله عبر إجراءات إصلاح الوضع بعد تعليل الأسباب التي أدّت إلى اتخاذ القرار». وبالتالي، ثمة سؤال يفترض أن يجيب عنه جهابذة الحكومة والمشرّعون الذين يجلسون على مقاعد مجلس النواب: كيف يمكن إجراء تقييم لفرع مصرف أجنبي من دون إجراء التقييم للشركة الأم؟ هل هناك إمكانية لذلك؟ الواقع، إن آلية التعامل مع الفروع الأجنبية أجابت عنها دائرة الشؤون القانونية في مصرف لبنان: «الأنظمة القائمة تنص على أن فروع المصارف الأجنبية العاملة في لبنان يجب أن تعاد رسملتها من مصارفها الأم... وإذا توقفت هذه الفروع عن تسديد الدفعات أو جرت تصفيتها، أو حتى في حال تمت تصفية المصرف الأم وأوقفت دفعاته، فإنه يترتب للدائنين (المودعين) أولوية الحق في أصول المصرف الأم».

> كيف يمكن إجراء تقييم لفرع مصرف أجنبي من دون إجراء التقييم للشركة الأم؟

باختصار، الفرع لا يمكن تصفية موجوداته لأنها مملوكة من الشركة الأم، ولا يمكن إعلان إفلاسه وتصفيته إلا إذا أفلست الشركة الأم وقرّرت ألا تضخّ رساميل جديدة فيه والانسحاب من لبنان، وعندها يكون للدائنين امتياز على موجودات الشركة الأم. ويستدلّ على ذلك أيضاً من أنه بموجب نصوص القانون 67/28 الذي استندت إليه دائرة الشؤون القانونية، فإن الالتزامات على الفرع الأجنبي هي التزامات على الشركة الأم لأنه وحدة متصلة بكيان أساسي. وبالتالي لا يمكن إدراجه بتصنيف «الأزمة النظامية» التي يتعامل معها هذا القانون.

أرباح هائلة رغم الخسائر

في الواقع، الأولى بهذه المصارف أن تسدّد ودائع الزبائن فوراً. ولمصرف لبنان أن يلزمها بذلك. وهذا الأمر لا ينطوي فقط على مبرّرات قانونية متصلة بوحدة الكيان، بل يتعلق بالمنطق الذي كان على أساسه يعمل في لبنان. فقد لجأ عدد من المودعين إلى فروع المصارف الأجنبية العاملة في لبنان لأنهم يدركون الأمر بشكل واضح، ما دفعهم إلى تقليص المخاطر التي ضجّت بها السوق المصرفية اعتباراً من 2016 حتى التوقف عن الدفع في منتصف 2019. نقل الودائع إلى فروع المصارف الأجنبية، كان هدفه تجنّب أي حالة إفلاس في المصارف اللبنانية. فهذه الفروع لم تكن تدفع فوائد كبيرة على الودائع انسجاماً مع سياسات الشركة الأم المسجلة في الخارج. لنأخذ سيتي بنك مثلاً؛ كان يدفع فوائد تصل في حدّها الأقصى إلى 1% على ودائع الدولار انسجاماً مع معدلات الفوائد العالمية. بينما كانت المصارف اللبنانية تدفع فوائد بلغت في حدّها الأقصى 30% على ودائع الدولار. الهروب من الجشع بالفوائد المرتفعة كان هدفه الحفاظ على أصل الوديعة من الإفلاس.

بالنسبة إلى بعض المودعين، كان المشهد واضحاً عند رفع معدلات الفوائد في لبنان مقارنة بانخفاضها في الخارج. رغم ذلك، انقلب تقليص المخاطر إلى امتناع الفروع الأجنبية عن تسديد الودائع بحجّة أنها مشمولة بالأزمة النظامية. بدا لوهلة كأن بنك قطر الوطني، أو البنك العربي أو سيتي بنك مفلسة! الواقع غير ذلك تماماً. لنأخذ البنك العربي على سبيل المثال: ففي السنة الماضية سجّل البنك العربي الأردني أرباحاً بقيمة 1 مليار دولار أميركي. أما بنك قطر الوطني، فقد حقّق أرباحاً بقيمة 4 مليارات دولار. هذه أرقام معلنة على المواقع الإلكترونية لهذه المصارف، لذا من الواضح أنه يجب سؤال معدّي مشروع قانون معالجة أوضاع المصارف الآتي: كيف يتم تقييم مصرف يربح 4 مليارات دولار؟ أصلاً هل يعرف هؤلاء كيف تحتسب الأرباح؟ ببساطة هي تحتسب عبر احتساب حركة كل الفروع والشركة الأم، فإذا أصيب أي فرع بخسائر ما، يترتب على الشركة الأم أن تأخذ مؤونات على هذه الخسائر. وتقتطع المؤونات من الأرباح الإجمالية وتوضع في بند خاص في رأس المال، وعند تحقق الخسائر بشكل نهائي تشطب، وإذا لم تتحقق يعاد تدويرها إلى بند الأرباح. بمعنى أوضح، إذا كانت الودائع في فرع المصرف الأجنبية مسجّلة كخسائر محتملة وفقاً لمعايير الـ IFRS9 الدولية، فإنها مغطاة بمؤونات يدفعها الكيان الأم بكاملها من الأرباح الإجمالية.

(هيثم الموسوي)

بحماية معايير الامتثال والمحاسبة

تقول مصادر مطلعة إن الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة لم يتمكن من إجبار فروع المصارف الأجنبية على توظيف الأموال لديه، كما فعل مع المصارف اللبنانية، إذ إن معايير توظيف الأموال لدى الشركات الأم تفرض عليها الامتناع عن توظيف الأموال في مجالات ذات مخاطر مرتفعة إلا بمبالغ قليلة نسبياً، ولذا إن بعض المصارف كانت لديها مساهمات زهيدة جداً في شهادات إيداع صادرة عن مصرف لبنان أو في سندات الخزينة اللبنانية الصادرة بالليرة أو بالدولار. معايير المحاسبة والامتثال لم تسمح لهؤلاء بالانخراط في الهندسات المالية، وفي «سعدنات» رياض سلامة.

2,2 مليار دولار العجز التجاري حتى شباط

أصدرت الجمارك اللبنانية أرقام الاستيراد والتصدير لأول شهرين من 2025، وقد أظهرت زيادة في قيمة الاستيراد بنسبة 4% قياساً على المدة نفسها من السنة الماضية، وارتفاعاً في قيمة الصادرات بنسبة 41%. لم ينعكس هذا الارتفاع في الصادرات على العجز التجاري للبنان كثيراً، إذ لم يُحسّن العجز إلا بنحو 3% تقريباً، وهو ما يشير إلى استمرار النموذج الاقتصادي نفسه المعتمد على التدفقات النقدية من الخارج.

بلغ حجم الاستيراد في الشهرين الأولين من سنة 2025 نحو 2,83 مليار دولار، وهو يمثّل ارتفاعاً نسبياً للمدة نفسها من السنة الماضية عندما بلغت قيمة الاستيراد 2,72 مليار دولار. في المقابل، ارتفع حجم التصدير من 443 مليون دولار إلى 625 مليون دولار بين المدتين. عملياً، الفرق بين السنتين هو انتهاء الحرب، ففي بداية 2024 كانت حرب الإسناد في بدايتها، وكان الجنوب يُقصف بشكل يومي، كما كانت هناك تخوفات دائمة من توسّع الحرب وانعكاسها على الحركة الاقتصادية في البلد. أما في الشهرين الأولين من عام 2025، فقد هدأت الأمور نسبياً، بعد نهاية الحرب في آخر تشرين الثاني الماضي رغم استمرار الاعتداءات اليومية، وهو ما حسّن التوقعات وحفّز النشاط الاقتصادي بشكل طفيف أدّى إلى زيادة الاستيراد والتصدير. من ناحية أخرى، صحيح أن إعادة الإعمار لم تبدأ بشكل واضح لا في الجنوب ولا في الضاحية الجنوبية ولا في البقاع، إلا أن ترميم الوحدات السكنية المتضررة بشكل طفيف ومتوسط أُنجز جزء كبير منه، وقد صُرف في هذا السياق نحو 800 مليون دولار. هذه الحركة الاقتصادية وحدها كفيلة برفع حجم الاستيراد مقارنة بالسنة الماضية.

تبقى المشكلة الأساسية في النموذج الاقتصادي اللبناني، الذي أصبح فيه العجز التجاري أمراً طبيعياً، حتى خلال إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية في التاريخ الحديث، بقي هذا النموذج هو السائد. والمشكلة هي اعتماد الاقتصاد على التدفقات المالية، التي أصبحت تُشكّل نحو 30% من الناتج المحلي، وهذا الأمر هو السبب الأساسي في وجود عجز في الميزان التجاري. وهذا العجز هو المُحرّك الأساسي للعجز في الحساب الجاري، الذي يقيس كل الحركة المالية الخارجة والداخلة من وإلى لبنان المتعلقة بتجارة السلع والخدمات والتحويلات الجارية من وإلى الخارج.

(هيثم الموسوي)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ياسر اسماعيل رمال بوكالته عن هنا تسكاي بسازنيو تسكاي بسازنيو المُشترية من البائع شركة الخياط العقارية ش.م.م. شهادة قيد بدل ضائع للعقار /2710/ الشرقية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي حيدر حسن بصفته مُشتري من البائع مالك العقار حسين علي حيدر سند تمليك بدل ضائع للقسم 7 بلوك B من العقار /1306/ زفتا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي محمد نحله لمُورثه محمد قاسم نحله شهادة قيد بدل ضائع للعقار /1322/ كفرتبنيت.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب لطفي عبد اللطيف عياش لمُوكله علي أمين شومر شهادة قيد بدل ضائع للعقار /2057/ النميرية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن علي ناصر لمُوكلته فاطمة شريف مكه سند تمليك بدل ضائع للقسم 11 بلوك A من العقار /818/ مزرعة كفرجوز.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المُستدعي ضدها: فريدة ابنة سليمان حجيج المُقيمة سابقاً في زحلة والمجهولة محل الإقامة حالياً، للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنها قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي ميشال ناصيف حجيج بوكالة المُحامي رشيد فرح المُسجل برقم أساس 2025/20 تاريخ الورود 2025/3/18 والذي يطلب بمُوجبه: بعد تعيين خبير الحُكم بإزالة الشيوع في العقار رقم /4463/ من منطقة معلقة أراضي العقارية بقسمته عيناً إذا كانت القسمة جائزة فنياً وإلا طرحه للبيع بالمزاد العلني وحصر المُزايدة بفرقاء النزاع واتخاذ القرار بإبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لتدوين إشارته على صحيفة العقار المذكور وتضمين المُستدعى ضدها جميع الرسوم والمصاريف والنفقات.
يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدها المذكورة أعلاه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتها على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغها جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب رشيد عبدالله عبدالله يوسف حنا لمُورثه عبدالله مخايل عبدالله يوسف حنا سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصه بالعقارات رقم /1935/ و/1336/ و/1734/ و/2025 و/2767/ ولنفسه بالعقار رقم /1527/ فرزل.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المُستدعي جورج رزق الله بوكالة المُحامي جايسن كريم باستدعاء سُجل بالرقم 2025/72 بوجه المُستدعى ضدها انجيل نعوم باشاياني المجهولة محل الإقامة، يطلب فيه إزالة الشيوع في القسم 19 العقار /28/ الجديدة العقارية، على المُستدعى ضدها الحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفها عن الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً ويُعد كُل تبليغ إليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي، مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدمت المُستدعية سهام ادريس بوكالة المُحامي طلال اوسلاتي باستدعاء سُجل بالرقم 2023/201 تطلب فيه شطب إشارة إنذار حجز 245 في 67/4/3 لمصلحة طانيوس معلوف ضد خضر أحمد الحوت، يومي 2244 تاريخ 1967/4/13 وإشارة إنذار حجز 245 في 67/5/9 لمصلحة طانيوس المعلوف على خضر أحمد الحوت، يومي 2859 تاريخ 1967/5/9 وإشارة محضر حجز 245 إتماماً للإنذار، يومي 3094 تاريخ 1967/5/15 عن العقار /3098/ برج حمود العقارية، سنداً للمادة 512 أ.م.م. مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه د. إبراهيم حسين مكة آخر مقام معروف له دير الزهراني، والمجهول محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم أساس 2025/559 المقامة عليك من سوريا حمزة ورفاقها بوكالة المحاميان فاطمة بركات وجاد بادي، بمادة حق مرور وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحامٍ حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لك وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونيّة من تاريخ النشر.
الكاتب
رفيف رمال

تبليغ
مُوجه إلى آسر صالح عدوي المجهول المقام. إن المحكمة المُنفردة المالية في صيدا – قسم الرئيسة عاكوم تدعوك للحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2024/19 المُقامة من عثمان حجازي، يطلب فيها تعويض عن قيمة الأضرار اللاحقة بشقته الكائنة في صيدا – الهلالية، وإلا ستُتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً للمادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م.

رئيس القلم
طارق عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب مصطفى محمد كركلي لمُوكله بشاره الياس بشعلاني سندي تمليك بدل عن ضائع بحصصه بالعقارين رقم /463/ و/555/ مريجات.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

إعلان
طلب الأستاذ نجيب حرب بالوكالة إثبات بيانات المرحوم جوزيف نسيب عازوري بالعقارين /116/ و/119/ بسري.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
طلب الأستاذ نجيب حرب بالوكالة إثبات بيانات المرحوم جوزيف نسيب عازوري في العقارات /299/ - /702/ - /608/ - /468/ - /450/ - /452/ - /454/ و/499/ عازور.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
طلب الأستاذ نجيب حرب بالوكالة إثبات بيانات المرحوم جوزيف نسيب عازوري بالعقارين /277/ - /275/ - /269/ و /264/ روم.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت سمية أحمد ترحيني بوكالتها عن فواز عارف قبيسي بوكالته عن حسين أحمد فقيه لمُوكله ادم حسين فقيه سند تمليك بدل ضائع للقسم 40 من العقار /2088/ نبطية الفوقا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ناصر حسن بهجه بوكالته عن تحفه محمد بدر الدين لمُورثها محمد امين بدرالدين شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين /1763/ و/1816/ حاروف وبوكالته عن جواد ناصر بهجه شهادة قيد بدل ضائع للعقار /1294/ جبشيت.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي حسن نصور بصفته الشخصية ولمُوكله طالب حسن نصور شهادات قيد بدل ضائع للعقارين /1353/ و/1542/ جبشيت.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي رائف غندور بوكالته عن مدين علي غندور بوكالته عن كراسيا وديع غفري بالأصالة عن نفسها وبصفتها أحد ورثة جوزيف وغلوريا وديع غفري شهادات قيد بدل ضائع للعقارين /1543/ و/4632/ نبطية التحتا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

جدل الحداثة السياسية والهويات الجزئيّة

ورد كاسوحة *

ثمّة صعوبة في فهم الصعود السريع للهويات الجزئية في سوريا عقب سقوط النظام السابق. الأمر لا يتعلّق كما يسوّق البعض بـ«هويّات مقموعة»، لم يُسمَح لها بالبروز أو التعبير عن نفسها، أسوةً بنظيرتها الموالية حين كان «البعث»، ومعه نظام الأسَدَيْن، هو من يضع الهوامش للمحضور السياسي، أو حتى الاجتماعي والثقافي. في الأساس، كان «البعث»، في مرحلة صعوده الأولى وقبل تقهقره لاحقاً بموجب سياسة التوريث الأسدية، بمثابة تعبير عن الحداثة السياسية المضادة للهويّات الجزئية. فالتحديث في السياسة، ولا سيّما الاستقلالية منها، كان في تلك المرحلة معاولاً للقدرة على دمج المطالبات المختلفة ضمن البلاد، بغية عدم تحوّلها إلى عامل مساعِد على التفريط بالوحدة الجغرافية لسوريا، في وقتٍ كانت فيه هذه السياسة بمنزلة مسعى انتدابي غير مُعلَن. هكذا، لم يكن الاستقطاب، على أساس هويّاتي أو طائفي، مجرّد سياسة انتدابية استُعملت لفترة ثمّ جرى الانتهاء، منها عقب الاستقلال، بل حصل تكريسها كمنهج قائم بذاته، حتى بعد انتهاء الاحتلال الفرنسي، لإبقاء البلاد تحت سطوة التقليد السياسي، المتعارِض مع التنمية المستقلّة والتحرُّر الوطني.

صعود الحداثة السياسية

قبل ذلك، وفي بداية مرحلة الانتداب، مرّت سوريا بمرحلة جنينية من الحداثة السياسية، مثّلها حزب الشعب الذي كان يقوده السياسي الليبرالي العائد حديثاً من بيروت حيث أتمّ دراسته للطبّ في الجامعة الأميركية: عبد الرحمن الشهبندر. الرجل كان بمثابة امتداد سوري لتجارب قاسم أمين ورفاعة الطهطاوي ومحمد عبده وسعد زغلول في مصر، حيث الدعوة لتحديث المجتمع لا تتعارض مع الاحتفاظ بالبنى التقليدية التي حفظت تماسكه لقرون طويلة. الصراع السياسي الذي نشأ حينها، بين حزب الشعب بقيادة الشهبندر والكتلة الوطنية، صنَعَ الهويّة السياسية لسوريا في ظلّ الانتداب، وأسّس، مع الدور الطليعي الذي لعبه الرجل في الثورة السورية الكبرى، لمرحلة صعود الأحزاب الجديدة التي تدعو للاشتراكية والقومية والتحرّر الوطني، مثل «البعث» و«القومي السوري» و«الشيوعي».

والحال أنّ الصعود ذاك قد حصل بطريقة تتجاوز الحداثة التقليدية التي نادت بها أحزاب مثل «الشعب» و«الكتلة الوطنية» في إطار دولة الانتداب. هذا جَعَل التحديث السياسي في سوريا، إبّان الاستقلال وصعود الاشتراكية عالمياً وعربياً، ينتظم في إطار سَمَح له ليس فقط بالتطوّر والمراكمة على ما سبق، بل أيضاً بجعل التقليد الاجتماعي والسياسي نفسيه جزءاً من ديناميّته، بحيث لا يحدث نكوص للهويات الجزئية التي يمثّلها هذا الأخير إلى حالة تناحرية دموية، بمجرّد تعرُّض الخط البياني الصاعد للحداثة السياسية لانتكاسة معيّنة. حتى حين طَغَى المنحى العسكري لصعود «البعث» على نظيره السياسي، على أثر الصراع بين الحرّسين القديم والجديد داخله، ظلّ الإطار العام للحداثة السياسية قادراً على التأقلم مع أيّ تحوّل يطرأ، على البنية السياسية والاجتماعية للبلاد. بمعنى: احتفاظ الأحزاب، حتى التقليدية والقديمة منها، بقدرتها على تأطير الصراع السياسي، وبالتالي إبقاء المجتمع بمنأىً عن الانتكاسة الكبرى التي يمثّلها صراع الجماعات أو الهويات الجزئية، ولا سيّما حين يأخذ منحىً استقطابياً شديداً، أو يقود إلى مجازر وفوضى دموية. لم يتراجع هذا الخطّ البياني الصاعد للحداثة السياسية إلا في أواخر السبعينيات من القرن العشرين حين بدأ الصراع العسكري بين نظام حافظ الأسد و«الإخوان المسلمين» بالاشتداد. قبلها، وفي ذروة صراعات أجنحة «البعث» خلال حقبة 1966- 1970، كان احتواء أيّ انعكاس للصراعين السياسي والعسكري على بنية المجتمع «ممكناً بسهولة»، كون هذه الصراعات لم تكن تحصل على خلفية هويّاتية أو حتى طائفية، بقدر ما كانت تعبيراً عن الصراع الطبقي الصاعد بقوّة حينها، والمدفوع بإجراءات التأميم والإصلاح الزراعي، وإلغاء الملكيات العقارية الكبرى.

العودة عن مسار التراكم السياسي

الجدوى من الصراع كانت هي التي تمنع الهويات الجزئية من معاودة الظهور واحتلال متن المشهد، كما كانت عليه الحال في السنوات الأولى للانتداب الفرنسي. في ذلك الوقت، وبغرض طمْس معالم المسألة الوطنية التي بدأت تبرُز، يُعيد اندلاع الثورة السورية الكبرى بقليل، شجّع الفرنسيون على تبلوُر طروحات الدويلات الطائفية، واستخدموا فكرة التقسيم لتسهيل السيطرة، ليس فقط على معاقل التمرّد ضدّهم، في الغرب والجنوب والشمال، بل كذلك على موارد البلاد، وبنيتها التحتيّة، من شبكات طرق وسكك حديد وموانئ ومعابر حدودية و..الخ.

العودة إلى ما يشبه هذا المشهد الآن، بعد مئة عام على تلك الأحداث، وفي غياب سلطة انتدابية معنيّة مباشرةً بالتقسيم والسيطرة على الموارد، تبدو بمثابة نكوص، ليس فقط عن المُنجَز الخاص بتبلور الهويّة الوطنية، بعيداً عن الاستقطاب الهويّاتي، بل أيضاً عن المسار العامّ لتطوّر السياسة والصراع السياسي في هذا البلد. والحال أنّ الانتقال من الصراع ضدّ الانتداب، ومعه الإقطاع السياسي، إلى بناء الدولة الوطنية، لم يكن ممكناً بوجود الهويات الجزئية التي استُخدمت كأدوات سياسية للانتداب. تحييدها بهذه الطريقة، من جانب القوى الوطنية المناهضة للانتداب، هو ما سَمَح، ليس فقط باكتمال الاستقلال، بل أيضاً بصعود الأحزاب السياسية الجديدة التي تجاوزت نظيراتها القديمة في مقاربة المسألة الوطنية، ثمّ القومية. ليصل الأمر في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، مع الوحدة مع مصر، إلى بلورة تصوّر شامل حول المسألة الطبقية التي لم تعرف الأحزاب القديمة كيف تتعامل معها بسبب تقادُمها وافتقارها لمنظور واضح عن مستقبل السياسة في الإقليم والعالم. الحداثة السياسية التي تمّ الوصول إليها لم تجبَّ ما قبلها فحسب، على طريقة الاستيعاب والتجاوُز، بل سمحت حتى للأدوات القديمة، المتمثّلة بالهويات الجزئية، بالانتظام في إطار جديد. أي كتعبير عن المدى الذي وصلت إليه البلاد في التخلّص من إرث الانتداب ومنهجه الخاصّ بالتعامُل مع السوريين، وحتى العرب، كمكوّنات وجماعات طائفية أو عرقية «يوحّدها التنازع الماضوي حول الهوية»، بدل الصراع، الأكثر مستقبلياً وجدوى، على المصالح والمكتسبات.

خاتمة

العودة من هذا التراكم المديد تبدو، في ظلّ الوضع الحالي الذي يشهد احتداماً كبيراً في التنازع بين الهويات الجزئية، أسوأ مما كانت عليه قبل مئة عام، حين أعيد إنتاج الهويات تلك للمرّة الأولى، إبّان الاستقلال وصعود عامّ، في مواجهة حكمي الانتداب والإقطاع السياسي. ثمّة أداوتٌ جديدة يجري استعمالها حالياً، على ضوء التحلّل المتسارع للاجتماع الوطني، وهي لا تشبه الأدوات القديمة، لجهة الفاعلية والقدرة على التأثير، في مسار الأحداث. غير أنها تبدو أكثر خطورة من سابقتها، كونها تتقاطع مع بعضها وتتخادم في ما بينها، منتجةً سرديات غير تاريخية ولا أساس لها، وذلك في غياب أيّ ملمح حداثي أو عقلاني، بالمعنى السياسي، يصلح لضبط الصراع مجدداً.

الحداثة السياسية السابقة، بالمقارنة معها، كانت أكثر تقدّماً بما لا يُقاس، فاستخدمت النضال ضدّ الانتداب والإقطاع وصولاً حتى إلى الصراع الطبقي والمواجهة مع إسرائيل، كأدواتٍ لإعادة إنتاج الهوية الوطنية السورية، في مواجهة مشاريع تذويبها ضمن سياق هوياتي. وهو ما يبدو الآن، حتى كإمكانية أو خيار، متعذّراً بشدّة، ليس فحسب بسبب استحالة تكرار اللحظة التاريخية السابقة، بل كذلك لكثرة استخدام الاستقطاب الهوياتي ورموزه وسياقاته من جانب الفاعلين المحلّيين والإقليميين والدوليين، ليصبح، بعد استبطانه داخلياً، بمثابة بديل عن الهويّة الوطنية. فهذه الأخيرة تظهر، في السياق الراهن، كمن «فقدت مبرّرات وجودها»، مع تصدُّع الجغرافيا السياسية للبلاد، وحلول إسرائيل مكان الانتداب الفرنسي سابقاً كلاعب جيوسياسي مركزي، نيابةً عن الغرب بأكمله، وليس الولايات المتحدة فحسب. هذا فضلاً عن تقادُم الأدوات التي استخدمتها الحداثة السياسية السابقة في مسعاها لبلورة الهويتين الوطنية والقومية، في سياق تاريخي يصعب الآن تكراره، أو حتى استعادته، رمزياً.

* كاتب سوري

«القتال الجوي التعاوني»: الخوارزميات تقود السماء!

العباس أيوب *

في عالم تتغيّر فيه موازين القوة بصمت، لم تعد السماء ساحة صراع تقليدية بين الطائرات والصواريخ فحسب، بل أصبحت مجالاً تتصارع فيه بشكل متزايد العقول الاصطناعية. لم تعد الهيمنة الجوية تُقاس فقط بعدد الأسراب أو بسرعات المقاتلات، بل بقدرة المنصات المختلفة على التعاون، والتحليل اللحظي للبيانات المعقّدة، واتخاذ القرار شبه المستقل في بيئة قتال لا تحتمل التأخير أو الخطأ البشري. هكذا وُلد مفهوم «القتال الجوي التعاوني» (Collaborative Combat Air Teaming) كاحدث انقلاب مفاهيمي في فنون الحرب الجوية، حيث لا تقود السماء طائرة واحدة منعزلة، بل شبكة ديناميكية من الطائرات، المأهولة وغير المأهولة، المتصلة بخوارزميات ذكية قادرة على التنسيق في ما بينها، غالباً دون الحاجة إلى تدخل بشري مباشر ومستمر.

الولايات المتحدة كانت السباقة في استثمار موارد ضخمة لتحويل هذا المفهوم إلى واقع ملموس عبر مشروع «الطائرات القتالية التعاونية» (CCA). في هذا المشروع، الطيار البشري داخل مقاتلات الجيل الخامس مثل F-35 Lightning II أو Raptor F-22 لم يعد مقاتلاً منفرداً، بل أصبح أشبه بقائد شبكة هجومية أو «لاعب خط وسط»، يدير من قمرة قيادته سرباً مكوّناً نموذجياً من أربع إلى ست طائرات دون طيار تُعرف بالمفهوم العام بـ«الأتباع المخلصين» (Loyal Wingmen) أو بشكل أدق كـ«منصات تعاونية غير مأهولة». تؤدي كل طائرة دوراً تخصصياً يمكن أن يشمل: الهجوم الإلكتروني، التشويش على رادارات العدو، الاستطلاع والمراقبة المتقدّمة، حمل أسلحة إضافية، أو العمل كطُعم دفاعي. المثير أن هذه الطائرات ليست مجرد أدوات طيّعة يتم التحكّم فيها من بعد، بل هي منصات ذات

> ما يجري اليوم في الفضاء الجوي ليس مجرد تحديث روتيني للتقنيات، بل هو انقلاب جذري في المفاهيم والعقائد القتالية

استقلالية تكتيكية متزايدة، قادرة على إتمام مهماتها الموكلة إليها حتى في حال انقطاع الاتصال المؤقت مع الطيار أو مركز القيادة، وذلك بفضل بنية «اتخاذ القرار الموزع» داخل السرب (Distributed Decision-Making). أي إن «الذكاء» لا يُركّز في نقطة فشل واحدة، بل ينتشر على مستوى المنظومة بأكملها، ما يجعلها أكثر مرونة وقدرة على الصمود وأقل عرضة للتشويش أو الاستهداف المعادي. هذه البنية تمنح الولايات المتحدة قدرة لا تقتصر على زيادة حجم القوة النارية بتكلفة أقل (عبر منصات قابلة للاستهلاك النسبي «attritable»)، بل تهدف أيضاً إلى إربك دفاعات الخصم وتعقيد عملية اتخاذ القرار لديه بشكل كبير.

على الجهة المقابلة، تتحرك الصين بخطوات متسارعة وبهدوء محسوب؛ قد لا تُعلن عن كل التفاصيل، ولكنها تستثمر بكثافة وتبني قدرات متقدمة. مشاريع مثل الطائرة الشبحية من دون طيار Sharp 11-GJ Sword، المصممة لمهمات الاختراق العميق والهجوم خلف خطوط الدفاع، ونماذج أخرى مثل 97A-FH (التي تشبه مفهوم Loyal Wingman الأميركي)، بالإضافة إلى تطوير مفاهيم الأسراب الذكية التي تعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي السربي (Swarm AI)، ترسم ملامح منظومة قتالية جوية متكاملة ومتعددة الطبقات. المقاتلة الشبحية المتقدمة J-20 Mighty Dragon لا تعمل فقط كرأس حربة، بل كعقدة قيادة وتحكم محورية تتكامل حولها هذه المنصات غير المأهولة، ضمن شبكة قيادة وسيطرة يُعتقد أنها تعتمد بشكل متزايد على الأقمار الصناعية للاتصالات والملاحة، وتقنيات الاستشعار السلبي المتقدمة، لتقليل البصمة الإلكترونية وزيادة القدرة على الإفلات من أنظمة التتبع الغربية. الأهم من ذلك، أن الصين تُراكم مجموعات بيانات ضخمة عبر التدريبات والمحاكاة المكثفة لبيئة الطيران القتالي، ما يمنحها ميزة حيوية في تدريب خوارزميات تكتيكية قادرة على التعلم والتكيف مع سيناريوهات المواجهة المستقبلية المعقدة.

أمّا روسيا، فتتبع مساراً يبدو ظاهرياً أكثر تقليدية في بعض جوانبه، ولكنه لا يخلو من طموحات تكنولوجية كبيرة، وإن واجهت تحدّيات في التنفيذ. مشروع المقاتلة الشبحية Su-57 Felon يهدف للتكامل التشغيلي مع الطائرة الهجومية الثقيلة من دون طيار Okhotnik-B S-70 («الصيادب»)، التي تتمتّع بتصميم شبحي مميّز وحمولة تسليحية كبيرة نسبياً. العلاقة بين الطائرتين تقوم على مفهوم توزيع الأدوار التكتيكية: حيث يمكن لـ Su-57 أن تقود من مسافة آمنة وتوفر بيانات الاستهداف والتوجيه، فيما تخترق الـ Okhotnik الدفاعات المعادية وتنفذ الهجوم، ما يسمح بتنفيذ ضربات متزامنة ومنسقة من اتجاهات متعددة. غير أن هذا النموذج، ورغم جاذبيته النظرية، يواجه عقبات كبيرة تتعلق بالقدرة على الإنتاج الكمي لكلا المنصتين، وتطوير وتكامل أنظمة الذكاء الاصطناعي اللازمة للتشغيل الفعال، فضلاً عن الضغوط الاقتصادية والتكنولوجية الهائلة الناتجة من العقوبات الغربية وتأثيرات حالة الاستنزاف المستمرة في النزاعات التي تشارك فيها.

في أوروبا، تتجه القوى الجوية الرئيسية، مثل بريطانيا، فرنسا وألمانيا (بالإضافة إلى شركاء آخرين)، نحو تطوير الجيل السادس من المنصات الجوية القتالية. يتم ذلك عبر مشاريع طموحة مثل برنامج «العاصفة» (Tempest) الذي تقوده بريطانيا (بمشاركة إيطاليا، اليابان، والسويد بدرجات متفاوتة) وتشرف عليه شركات كبرى مثل BAE Systems وRolls-Royce وLeonardo وMBDA. يهدف Tempest إلى بناء نظام قتالي جوي متكامل (ليس مجرد طائرة) يتمحور حول مقاتلة أساسية قادرة على قيادة أسراب من الطائرات من دون طيار المساعدة (adjuncts) أو «المؤثرات» (effectors)، مدعومة بتقنيات ثورية كاسلحة الطاقة الموجهة، وقدرات شبحية متقدمة، ومحرك ذي دورة متغيرة. الطيار البشري في هذه المنظومة سيكون اختيارياً في بعض المهمات، ما يفتح الباب لعمليات غير مأهولة بالكامل. أمّا برنامج «نظام القتال الجوي المستقبلي» (FCAS/SCAF) الثلاثي، الذي يجمع فرنسا وألمانيا وإسبانيا، فيعمل على تطوير منظومة مماثلة تتكون من «مقاتلة الجيل التالي» (NGF - Next Generation Fighter)، كنواة، تقود مجموعة من «الناقلات البعيدة» (Remote Carriers) – وهي طائرات من دون طيار باحجام وأدوار مختلفة مصممة لتنفيذ المهمات بشكل مستقل أو ضمن تنسيق مشترك مع المقاتلة الأم أو مع بعضها البعض. هذه المشاريع الأوروبية لا تمثّل فقط سباقاً لمواكبة التطور التكنولوجي العالمي، بل هي أيضاً محاولة إستراتيجية لبناء «سيادة تكنولوجية وصناعية» أوروبية في مجال الدفاع الجوي، وتعزيز قدرة القارة على العمل بشكل مستقل أو كشريك قوي ضمن الأطر القائمة مثل «الناتو».

في الجنوب العالمي، ظهرت مبادرات جريئة تهدف إلى كسر الاحتكار التقليدي للتكنولوجيا المتقدمة وتطوير حلول محلية. الهند، على سبيل المثال، دخلت السباق عبر مشروع CATS (نظام القتال الجوي التعاوني - Combat Air Teaming System) الذي تطوره شركة هال (HAL). يهدف هذا النظام إلى تكامل المقاتلة المحلية الخفيفة Tejas (ونسخها المستقبلية) مع طائرات من دون طيار هجومية من نوع CATS Warrior وطائرات أخرى مساندة. الهدف الإستراتيجي هو خلق نوع من التوازن الكمي والنوعي في مواجهة التحديات الإقليمية، مع تقليل المخاطر على الطيارين وزيادة فعالية القوة الجوية بتكلفة معقولة. أمّا أستراليا، فقد وضعت بصمتها الخاصة عبر مشروع Ghost 28-MQ Bat (المعروف سابقاً بمشروع Loyal Wingman أو Airpower Teaming System)، الذي يُعتبر أول درون قتالي من هذا النوع يُطوّر خارج الولايات المتحدة بالتعاون الوثيق مع شركة Boeing. هذا الدرون يتمتع بمرونة عالية في أداء المهمات، بدءاً من الاستطلاع والمراقبة وصولاً إلى الحرب الإلكترونية والعمل كمنصة أسلحة إضافية، ويُتوقّع أن يندمج بشكل متزايد ضمن الأسراب العاملة بطائرات F-35A الأسترالية وطائرات أخرى.

ما يجري اليوم في الفضاء الجوي ليس مجرد تحديث روتيني للتقنيات، بل هو انقلاب جذري في المفاهيم والعقائد القتالية. إذ إن من يمتلك شبكة القيادة والتحكم والاتصالات والاستخبارات (C4I) الأكثر تطوراً ومرونة، والقائمة على الذكاء الاصطناعي، لا يمتلك فقط الأسبقية في لحظة الاشتباك، بل قد يملك القدرة على الردع ومنع نشوب الاشتباك أصلاً عبر التفوق المعلوماتي والسرعة في اتخاذ القرار. الدول التي تنجح في بناء وتوظيف هذه الشبكات لن تنتصر بالضرورة لأنها تمتلك أكبر عدد من الطائرات، بل لأنها «ترى» أبعد، و«تفهم» أسرع، و«تقرر» وتتصرف بدقة قبل أن يتاح للخصم حتى فرصة التفكير برد فعل فعّال. التحالفات العسكرية التقليدية ستُعاد صياغتها حتماً على أساس القدرة على تشارك البيانات والمعلومات بشكل آمن وفوري، وليس فقط على أساس تشارك الأسلحة والمعدات. قواعد الاشتباك ستصبح أكثر تعقيداً وديناميكية، وربما تتلاشى الخطوط الفاصلة التقليدية في ضباب المعركة الرقمية. وفي ساحات قتال الغد، لن يكون النصر حكراً على الدول الكبرى بالمعنى التقليدي، بل ستميل الكفة لمن يملك المنصات الذكية الأكثر تكاملاً وقدرة على التكيّف والتعلّم. العالم ياسره، وليس فقط الجيوش، سيتأثر بهذا التحوّل العميق: من إعادة صياغة العقائد العسكرية والإستراتيجيات الدفاعية، إلى تحديد أولويات الاستثمارات في البحث والتطوير، مروراً بتغيّر طبيعة العلاقات الدولية واحتمالية صعود فواعل جديدة (دول أصغر أو حتى جهات غير حكومية في المستقبل البعيد) تمتلك تقنيات شبكية مؤثرة دون أن تمتلك الجيوش التقليدية الضخمة. فالمعركة القادمة في السماء، على الأرجح لن يقودها الطيار بمفرده... بل سنقودها الخوارزمية كشريك أساسي، إن لم تكن القائد الفعلي.

* باحث في تقنيات الطيران

(أ ف ب)

العلاقات التركية - الأميركية
مقارنة بين أزمة 1975 وتناقضات اليوم

إسلام أوزكان *

في نهاية الأسبوع الماضي، جذب منتدى أنطاليا الدبلوماسي، الذي نظّمته الحكومة التركية، الأنظار من عدة جوانب. لقد شكّل المنتدى منصةً حيويةً لتبادل الآراء، بين رؤساء دول وسياسيين من مختلف البلدان، ومسؤولي المنظمات الدولية، والأكاديميين، حول قضايا تهمّ تركيا عن كثب. ومع ذلك، كان الحديث الأكثر إثارة للجدل هو خطاب البروفيسور الأميركي جيفري ساكس، الأستاذ في جامعة كولومبيا، الذي تلقّى تعليمه في هارفارد، وشغل منصب مستشار لآخر أربعة أمناء عامين للأمم المتحدة، أثار خطاب ساكس، الذي حمّل الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا المسؤولية الكبرى عن الصراعات في سوريا التي أودت بحياة 600 ألف شخص، جدلاً واسعاً، حيث حظي بالتصفيق والنقد على حدّ سواء.

استندت أطروحة ساكس إلى محورين رئيسيين:

الأول، أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كلّف وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) بمهمة الإطاحة ببشار الأسد، وأن هذه العملية أدّت إلى وصول أسلحة وذخائر بمليارات الدولارات إلى أيدي الجماعات المتطرفة.

والثاني، أن الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، أطال أمد الصراع في سوريا، الذي كان يمكن إنهاؤه مبكراً، حتى تمّ تدمير القدرات العسكرية السورية على يد إسرائيل وسيطرة الأخيرة على أجزاء كبيرة من الأراضي السورية. واللافت أن وزارة الخارجية التركية هي التي دعت ساكس إلى المنتدى، وهي على دراية تامة بآرائه الناقدة. بل يمكن القول إن الوزارة ربما اختارته عمداً بسبب مواقفه الناقدة تجاه السياسات الأميركية، والتي تتماشى جزئياً مع الخطاب التركي الرسمي. لكنّ خطاب ساكس أثار موجةً من التفاعلات المتناقضة في تركيا. في اليوم الأول، لقي ترحيباً حاراً من الأوساط الموالية للحكومة، نظراً إلى انتقاده الحادّ لسياسات الولايات المتحدة في سوريا وسياستها تجاه «وحدات حماية الشعب». لكن بدءاً من اليوم الثاني، تحوّلت الرياح، حيث بدأت وسائل الإعلام الموالية للحكومة ونشطاء التواصل الاجتماعي بمهاجمة ساكس، متهمين إياه بتحريف الحقائق. السبب؟ كتّاب وصحافيون مقرّبون من المعارضة استغلّوا خطابه لانتقاد السياسة التركية في سوريا، مشيرين إلى تعاون تركيا مع الولايات المتحدة في محاولات الإطاحة بالأسد، ما كشف عن تناقضات السياسة الخارجية التركية.

التعاون والتناقضات

شكّلت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، خلال فترة حكم حزب العدالة والتنمية، مزيجاً من التعاون الاستراتيجي وأزمات الثقة العميقة. وكانت سوريا الساحة الأكثر تعقيداً لهذه العلاقة. فقد تعاونت تركيا مع الولايات المتحدة في مراحل مختلفة للإطاحة بنظام الأسد، ولا سيما من خلال برامج التدريب والتسليح والعمليات المشتركة. لكنّ دعم الولايات المتحدة لـ«وحدات حماية الشعب» بعد عام 2014، في إطار مكافحتها لتنظيم «داعش»، هزّ تصورات تركيا الأمنية بعمق. فبينما اعتبرت تركيا الوحدات امتداداً لحزب العمال الكردستاني (PKK)، رأتها الولايات المتحدة قوة فعّالة في الميدان، ما خلق صدعاً في العلاقات.

من ناحية أخرى، اتخذت روسيا موقفاً مختلفاً. فلم تعارض العمليات التركية في سوريا، بهدف منع تقارب أنقرة المفرط مع واشنطن، مع الحفاظ على تركيا كعامل توازن في المنطقة. هكذا، وجدت تركيا نفسها في رقصة دبلوماسية معقّدة بين واشنطن وموسكو. لكنّ هذه الرقصة عُرضت للجمهور التركي بصورة مختلفة. فقد استخدم حزب العدالة والتنمية قوة الإعلام لتصوير الرئيس رجب طيب إردوغان كزعيم يتحدّى الولايات المتحدة، بينما كانت الحقائق تشير إلى نهج براغماتي يتّسم بالمرونة أكثر من المواجهة.

صناعة التصوّرات: من دافوس إلى برانسون

لعبت وسائل الإعلام دوراً حاسماً في تشكيل التصورات العامة حول العلاقات التركية الأميركية خلال فترة حكم «العدالة والتنمية». كان خروج إردوغان الشهير في قمة دافوس عام 2009، عندما قاطع الجلسة بعبارة «دقيقة واحدة»، أحد أبرز الأمثلة على ذلك. فقد وجه إردوغان انتقادات لاذعة للسياسات الإسرائيلية في فلسطين، ثم غادر الجلسة غاضباً من قيود الوقت التي فرضها المقدّم، معلناً أن «دافوس انتهى بالنسبة إليّ». هذا الموقف جعل إردوغان بطلاً في العالم العربي، ودعم تماسك قاعدته الشعبية من القوميين والإسلاميين داخل تركيا. لكنه أوضح لاحقاً أن انتقاده لم يوجّه للشعب الإسرائيلي أو شمعون بيريز، بل للمقدّم، ما كشف عن تناقض في الخطاب. واستمرار العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين تركيا وإسرائيل زاد من هذا التناقض. لكنّ وسائل الإعلام الموالية للحكومة نجحت في طمس هذه التناقضات، مقدّمةً إردوغان كزعيم مناهض للإمبريالية.

ظهرت إدارة التصورات هذه بوضوح أيضاً في أزمة رسالة ترامب وأزمة القس برانسون. في عام 2019، أرسل الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسالة إلى إردوغان، انتقد فيها عملية «نبع السلام» في سوريا، مستخدماً لغة مهينة مثل «لا تكن أحمقاً!». اختار إردوغان الصمت تجاه هذه الرسالة، معلناً أن «الرد سيأتي في الوقت المناسب». هذا الصمت قُدِّم داخلياً كموقف تحدٍّ، لكنه في الواقع عكس حسابات دقيقة لتجنّب تصعيد مع واشنطن. وفي أزمة القس برانسون عام 2018، أعلن إردوغان في البداية بقوة: «لن نعطي القس حتى نأخذ قساً»، لكنّ الضغوط الاقتصادية الأميركية وانهيار قيمة الليرة التركية أجبراه على التراجع وإطلاق سراح برانسون. في الخارج، بدا هذا التراجع لكثيرين كاستسلام للضغوط، لكنّ وسائل الإعلام الموالية للحكومة صوّرت إردوغان كمنتصر يتحدّى الولايات المتحدة. هكذا، نجح الإعلام في خلق واقع موازٍ، يخفي التناقضات بين الخطاب والفعل.

أزمة 1975: مواجهة حقيقية

على عكس إدارة التصورات في عهد حزب العدالة والتنمية، شهدت تركيا في سبعينيات القرن الماضي مواجهة حقيقية مع الولايات المتحدة. في عام 1974، أطلقت تركيا «عملية السلام» في قبرص لحماية الأتراك القبارصة بعد محاولة انقلاب مدعومة من اليونان. لكنّ الولايات المتحدة وصفت العملية بـ«الغزو»، وفرضت في شباط 1975 حظراً على الأسلحة ضد تركيا بناءً على قانون المساعدات الخارجية لعام 1961. أثار الحظر غضباً شعبياً وسياسياً في تركيا، التي اعتبرت موقف حليفها في «الناتو» خيانة. وكردّ فعل، علّقت تركيا في 25 تموز 1975 أنشطة القواعد العسكرية الأميركية على أراضيها، بما في ذلك قاعدة إنجرليك الاستراتيجية، ما شكّل تهديداً مباشراً للمصالح الأميركية في الحرب الباردة.

ونصّت المذكّرة التي قدّمتها تركيا إلى الولايات المتحدة بشأن قرار مجلس الوزراء المذكور، على:

1. إن اتفاقية التعاون الدفاعي المشترك الموقّعة بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية بتاريخ 3 تموز 1969، وجميع الاتفاقيات الأخرى المرتبطة بها، قد فقدت صلاحيتها القانونية.

2. في ضوء هذا الوضع، تمّ تعليق أنشطة جميع المنشآت الدفاعية المشتركة في تركيا، باستثناء منشأة إنجرليك الدفاعية المشتركة التي ستبقى مخصّصة حصرياً لمهام حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وذلك اعتباراً من الغد، أي 26 تموز 1975.

3. ستُسلَّم جميع المنشآت التي تمّ تعليق أنشطتها في السيطرة الكاملة والإشراف التام للقوات المسلحة التركية.

قاد هذا الرد الحاسم رئيسُ الوزراء، سليمان ديميرال، وأظهر قدرة تركيا على التحدّي في وقت كانت فيه القواعد الأميركية مركزاً حيوياً لعمليات الاستخبارات ضد الاتحاد السوفياتي. أجبرت الأزمة تركيا على إعادة تقييم اعتمادها على الخارج في الصناعات الدفاعية، بل عزّز تأسيس مؤسسات مثل «أسيلسان». بدأت الأزمة تنحسر في عام 1978 عندما خفّفت الولايات المتحدة الحظر جزئياً تحت ضغط الرئيس جيمي كارتر، ثم حُلّت تماماً في عام 1980 باتفاقية التعاون الدفاعي والاقتصادي التي أعادت فتح القواعد واستئناف المساعدات. لكنّ هذه الأزمة تركت جرحاً عميقاً في الثقة، وعزّزت مشاعر منافسة أميركا في الرأي العام التركي.

دور الإعلام والتناقضات

شكّلت العلاقات التركية الأميركية في عهد «العدالة والتنمية» قصة مليئة بالتعاون والتناقضات. لعبت وسائل الإعلام دوراً محورياً في تقديم هذه القصة للرأي العام، حيث صوّرت إردوغان كبطل مناهض للإمبريالية، بينما أخفت التناقضات بين خطاباته وأفعاله. ففي دافوس، وفي أزمة رسالة ترامب، وأزمة برانسون، بدأت المواقف بشعارات قوية، لكنها انتهت بانحناءات براغماتية أمام الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية. نجحت وسائل الإعلام الموالية في تحويل هذه الانحناءات إلى انتصارات وهمية، ما خلق تصوراً مغايراً للواقع.

خطاب جيفري ساكس في منتدى أنطاليا كشف هذه التناقضات بوضوح، فبينما لا يتوافقُ مع الخطاب الرسمي التركي في انتقاده للولايات المتحدة، استغلّته المعارضة لكشف تعاون تركيا مع واشنطن في سوريا، ما أحرج الحكومة. هكذا، أصبح الإعلام أداة لإخفاء التناقضات بدلاً من كشف الحقائق. على النقيض، تُظهر أزمة 1975 قدرة تركيا على مواجهة الولايات المتحدة بموقف حاسم، دون الاعتماد على إدارة التصورات. فقد كان إغلاق القواعد الأميركية تعبيراً عن السيادة الوطنية، بينما اعتمدت فترة «العدالة والتنمية» على الإعلام لخلق صورة المواجهة بدلاً من تحقيقها فعلياً.

شكّلت العلاقات التركية الأميركية في عهد حزب العدالة والتنمية لوحة معقّدة من التعاون والتناقضات. استطاع الإعلام، بقوته في صناعة التصورات، تصوير إردوغان كزعيم يتحدّى الهيمنة الغربية، لكنّ أحداثاً، مثل دافوس، رسالة ترامب، وأزمة برانسون، كشفت الفجوة بين الخطاب والواقع. وعلى عكس المواجهة الحقيقية في أزمة 1975، التي أظهرت عزماً وطنياً، اعتمدت السياسة الخارجية في عهد «العدالة والتنمية» على إدارة التصورات أكثر من اتخاذ مواقف حاسمة. خطاب ساكس في أنطاليا كان مرآة عكست هذه التناقضات:

تركيا، في رقصتها المعقّدة مع الولايات المتحدة، تظل شريكاً ومنافساً في آن واحد. إن إيجاد إيقاع هذه الرقصة يتطلّب سياسة خارجية متماسكة وواقعية، لا مجرد قوة الإعلام في خلق التصورات.

* كاتب تركي

فلسطين

تفاقم أزمة نقص الجنود
احتياطيّو إسرائيل يصعّدون تمردهم

يحيى دبوق

تُنذر جملة من المؤشرات الصادرة عن الجيش الإسرائيلي، أخيراً، بوجود استعدادات لتصعيد العمليات العسكرية في قطاع غزة، بالتزامن مع فشل التوصل إلى تسوية تجبر حركة «حماس» على الرضوخ للمطالب الإسرائيلية، سواء عبر المسار الدبلوماسي، أو تحت وطأة الضغط العسكري الحالي. على أنّ تصعيداً تحمل المزيد من الضغوط. وإذ يدرك الجيش الإسرائيلي خطورة هذه الظاهرة، إلا أنه عاجز حتى اللحظة عن إيجاد حلول فعالة لها.

وفي حين تحدّث بعض الجنود، صراحةً، عن سبب رفضهم متابعة القتال، فإنّ التهرب من الخدمة عبر تقديم أعذار غير حقيقية، أو ما يُعرف بـ«العصيان الرمزي»، أصبح، هو الآخر، ظاهرة منتشرة بشكل متزايد. وفي هذا السياق، تنقل صحيفة «هآرتس» العبرية عن أحد الضباط في الاحتياط قوله إنّ «الجنود يفضلون شراء تذاكر طيران رخيصة، لإثبات أنهم غير قادرين على الحضور، لأنه ببساطة لم يعد لديهم طاقة أو دافع للمشاركة في هذه الحرب». وعلى هذا النحو، يعمد الجنود إلى تقديم «ذريعة مقنعة»، مفادها أنّ لديهم خططاً شخصية تتطلب وجودهم خارج إسرائيل، ما يجعلهم غير قادرين على الاستجابة لأوامر الاستدعاء، في واحد من بين أساليب «مبتكرة» عدة للتهرب من الخدمة، رغم تكلفتها.

> **انخفضت الاستجابة لأوامر الاستدعاء بنسبة تصل إلى 50٪ في بعض الوحدات**

وفي ما يتعلق بتبعات تلك الظاهرة على تنفيذ العمليات العسكرية بكفاءة، تؤكد مصادر عسكرية أنّ الاستجابة لأوامر الاستدعاء انخفضت بنسبة تصل إلى 50 في المئة في بعض الوحدات، مشيرةً إلى أنّ ذلك يعني أن الجيش قد يواجه صعوبة «في تحقيق مستويات القوة المطلوبة لخوض معارك كبيرة»، خاصة في حال قررت إسرائيل توسيع نطاق القتال في غزة. أيضاً، فإن نقص الجنود الاحتياطيين يجبر بعض الوحدات على «اقتراض» جنود من وحدات أخرى، وسط مخاوف من أنّه في حال تم إصدار أوامر استدعاء واسعة النطاق، فمن المتوقع أن يطلب معظم هؤلاء الجنود العودة إلى وحداتهم الأصلية، ما سيترك فجوات كبيرة في القوات القتالية. وينسحب التململ نفسه على عائلات الجنود، بعدما أصبح الأهالي يحاولون منع أبنائهم من العودة إلى الخدمة، أو يضغطون في اتجاه منحهم أدواراً خلفية في القتال، تكون أقل خطورة، في تغير لافت في التوجهات الاجتماعية لدى الإسرائيليين، الذين كانوا، تقليدياً، يقدمون الدعم اللازم لأي جهود حربية.

وفي حال نفذت إسرائيل تهديداتها، فإنّ توسيع الحرب في غزة سيتطلب تعبئة شاملة للموارد البشرية، في خضمّ تآكل الثقة بين الجنود والنظام والقيادة السياسية. ومن دون معالجة جذرية لهذه الأزمة، سيكون من الصعب على إسرائيل تحقيق أهدافها العسكرية المخطط لها، سواء على صعيد العمليات الميدانية أو الضغط على «حماس» حتى «استسلامها».

على أنّ ما تقدم لا يعني أنّ الأزمة المستعرة في ما يخص التجنيد ستكون كافية لإيقاف الحرب أو تغيير مسارها بشكل جذري، ولا سيما أنّ القرارات الكبرى تبقى محكومة بتوازنات سياسية وأمنية أوسع، قد لا تعطي الأولوية لمطالب الجنود أو الانقسامات الداخلية، على حساب الأهداف الإستراتيجية الأوسع لإسرائيل»، كما يراها صاحب القرار في تل أبيب.

يشعر الجنود المستنزفون، من الفئات غير الحريدية، وعائلاتهم، بأنهم يتحملون العبء الأكبر، بينما يتم إعفاء شرائح أخرى من الخدمة (أ ف ب)

استعدادات لتوسيع العدوان
إسرائيل نحو عام حرب إضافي

للمرة الثالثة خلال أسبوع، انعقد «الكابينت» الإسرائيلي مساء أمس، لاتخاذ قرارات بشأن توسيع العمليات العسكرية في قطاع غزة. ونقلت وسائل إعلام العدو عن مسؤول أمني بارز قوله إن «إسرائيل تستعدّ لتوسيع العملية وتعبئة قوات الاحتياط بشكل كبير»، مشيراً إلى أن هذا التوجّه يأتي «على خلفية الانفجارات التي أحاطت بمفاوضات صفقة الرهائن». وفي موازاة ذلك، أفادت التقارير الإسرائيلية بأن كبار الوزراء في الحكومة طالبوا «بتقديم خطط فورية إلى الحكومة للموافقة على توسيع العمليات»، غير أن هذا الأمر تأخر بسبب رغبة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب، يسرائيل كاتس، في استنفاد المسار التفاوضي، «حيث لا يزال هناك احتمال لتنفيذ صفقة أسرى». ومن جهته، أعلن وزير الخارجية، إيلي كوهين، أن «المهلة الزمنية التي طلبها الرئيس الأميركي دونالد ترامب (للمفاوضات)، قد انتهت، والآن هو الوقت لزيادة وتيرة القتال في غزة، وهذا ما قرره مجلس الوزراء ونحن نوافق عليه الآن».

وجاءت تلك الدعوات في وقت برز فيه حديث وزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، خلال مؤتمر نظّمته «نقابة الأخبار اليهودية» (JNS) في القدس، عن أنه «بعد 12 شهراً من الآن، ستنتهي حرب السابع من أكتوبر، وسيكون هناك المزيد من اتفاقيات السلام، وستنضم بلدان أخرى إلى مسار التطبيع مع إسرائيل، ولكن مفتاح ذلك هو تحقيق النصر. ففي الشرق الأوسط، عندما تفوز، لذلك تأثير بالغ». وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» عن مصدر أمني إسرائيلي أن نتنياهو يخطّط لإنهاء الحرب على غزة بحلول تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، ويعتقد بأن «المعركة لا يجب أن تستمر أكثر من عام»، مشيراً إلى أنه «في حال نضجت الظروف وتحققت الشروط المطلوبة، فقد تنتهي الحرب قبل ذلك الموعد».

وعلى صعيد المفاوضات، نقلت «القناة 12» العبرية تصريحاً لمسؤول سياسي إسرائيلي أكّد فيه أن بعض الدول العربية طرحت أفكاراً، بينها وقف إطلاق النار لمدة خمس سنوات، لكنه شدّد على أنه «لا أمل لنا في قبول هدنة مع حماس تُمكّنها فقط من التسلّح والتعافي ومواصلة حربها على إسرائيل بضراوة أكبر». كذلك، نقلت قناة «كان» العبرية عن مصدر سياسي إشارته إلى أن «مفاوضات صفقة الأسرى متوقفة حالياً، وأن المقترح المتعلق بهدنة لخمس سنوات، والذي رفضته إسرائيل، لم يُقدَّم لها رسمياً عبر الوسطاء».

وكان وصل وفد إسرائيلي رفيع إلى القاهرة أمس، لعقد مناقشات موسّعة مع المسؤولين المصريين، تناولت في جانب منها المقترح الذي قدّمته حركة «حماس». وبحسب مصادر مصرية، فإنه «من المقرّر أن تحصل القاهرة على ردّ إسرائيلي بناءً على مناقشات أمس، خلال الساعات المقبلة». وفي المقابل، عرض الوفد الإسرائيلي تصوراً لإقامة «منطقة مخصصة لتخزين المساعدات الإنسانية وتوزيعها داخل قطاع غزة، بحيث تُخزّن الكميات وتوزّع بواسطة شركة أمريكية خاصة يشارك فيها إسرائيليون، مع إنشاء خيام في مناطق محدّدة يُسمح بدخول المدنيين إليها، فقط بعد التحقق من هويتهم، على أن يتم تنسيق ذلك مع المنظمات الأممية».

وفي الإطار نفسه، أسكّملت، أمس، المناقشات بين المسؤولين المصريين والقطريين، حول تصوّرات الحل النهائي للحرب، إضافة إلى مسألة الهدنة الإنسانية، في حين من المنتظر إجراء اتصالات مع واشنطن على مستوى رفيع خلال اليومين المقبلين، لم يُتوقع أن تكون حاسمة في ما يرتبط بالعدد من التفاصيل العالقة حتى اللحظة. ووفق ما نُقل عن مسؤولين أميركيين، فإن إسرائيل، الراغبة في توسيع المنطقة العازلة وتقليص النطاق السكاني داخل القطاع، «لا تنوي الانسحاب الكامل خلال الهدنة الدائمة التي يجري النقاش بشأنها»، وهو أمر تعتبره القاهرة «غير منطقي»، في ظلّ انتفاء مبرّرات إعادة الاحتلال مع وجود قوات دولية وأخرى فلسطينية محدودة التسليح تابعة للسلطة الفلسطينية لضمان حفظ الأمن في القطاع.

إلى ذلك، وبينما تراقب مصر التحركات الجارية لإخراج بعض الأجانب من قطاع غزة، عبر المعابر الإسرائيلية، كما حدث بالتنسيق مع المانيا وفرنسا خلال الأسابيع الماضية، بدأت تسري أحاديث حول إمكانية إتاحة الخروج إلى وجهات ثالثة للراغبين من السكان الفلسطينيين، في تصوّر تدعمه إحدى دول الخليج، لكنه لا يحظى برضى المسؤولين المصريين.

(الأخبار)

«نتساريم» نموذجاً ملهماً للاحتلال
عودة خطة «الفقاعات الإنسانية»

غزة - **يوسف فارس**

تمنع سلطات الاحتلال، منذ نحو 50 يوماً، دخول أي نوع من المساعدات والبضائع إلى قطاع غزة. وفي ظل ارتفاع مؤشرات الجوع ونفاد آخر كميات الطحين والوقود، ومطالبة المؤسسات الدولية والهيئات الأممية بضرورة وضع حد لسياسة التجويع الممنهج، تعمل المؤسسة الأمنية والسياسية، ومن خلفها الصحف الإسرائيلية في الفضاء الإعلامي، على نقل المشكلة إلى حركة «حماس»، باعتبار أن سيطرة الأخيرة على المساعدات هي العائق الذي بسببه يجوع مليونا إنسان. وخلال الأيام الأخيرة، عاد الحديث عن مناقشة أطروحات لتوكيل شركات أجنبية، أميركية تحديداً، مهمّة توصيل المساعدات بل وتوزيعها على الفلسطينيين تحت إشراف إسرائيلي، وهو الحل الوسط الذي تحاول المؤسسة الأمنية من خلاله إعفاء نفسها من المهمة، التي ستغرقها في مسؤوليات «أخلاقية» أمام المجتمع الدولي، باعتبارها الحاكم العسكري للقطاع، والذي سيتولّى لاحقاً مهمة إعادة تأهيل الحياة المدنية بأكملها، فضلاً عما يحمله هذا الخيار من زيادة فرص الاحتكاك المباشر مع الفلسطينيين، ما يجعل الجيش عرضة أكبر للخسائر البشرية.

وفي هذا الإطار، يدور الحديث عن مخطّطات لتحويل مدينة رفح إلى منطقة إنسانية منزوعة السلاح، سيُطلب من الأهالي النزوح إليها للحصول على الطعام بعد أن يخضعوا للتدقيق الأمني. وعلى الرغم من أن تلك الفرضية غير واقعية، وهي أصلاً إعادة تدوير لخطة «الفقاعات الإنسانية»، والتي لم تسمح ظروف الميدان بتطبيقها في مناطق شمال وادي غزة طوال 15 شهراً من ذروة الضغط العسكري التي سبقت المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى، غير أن الجديد، هذه المرة، هو وجود نموذج ناجح، تمثّل في الإدارة الهجينة لحاجز «نتساريم» طوال 42 يوماً من المرحلة الأولى، إذ شكل تولّي شركة أميركية خاصة مهمة الرقابة هناك، بمشاركة قوة مصرية - قطرية، مرتكزاً يمكن الانطلاق منه في حل أزمات أخرى، بينها قضية المساعدات. وخلال الأيام الماضية، تحدّثت الصحف العبرية عن ذلك النموذج بوصفه الحل الوسط، والذي يعفي إسرائيل من الغرق الطويل الأمد في غزة، ويلبّي الهواجس الأمنية، وفي القلب منها وصول المساعدات إلى يد «حماس». كما من شأن الاعتماد على موظفين عرب يتبعون الوسطاء، التقليل من فرص الاحتكاك المباشر بين الأميركيين والفلسطينيين. وأياً يكن، يبدو أن الحديث المكثّف حول هذه القضية يأتي في إطار محاولة ملء الفراغ وتسكين الضجة الإعلامية المتصاعدة، والتي تثيرها سياسة التجويع.

أما على الصعيد الميداني، فأفادت صحيفة «يسرائيل هيوم» بأن جيش الاحتلال بدأ العمل على تأمين المنطقة الواقعة بين محوري صلاح الدين (فيلادلفيا) و«موراج» المستحدث، تمهيداً لتوسيع العملية البرية، بعد أن صادق رئيس الأركان، إيال زامير، على خطط عملياتية جديدة، الجمعة الماضي. وشهدت الـ24 ساعة الماضية كثافة في المجازر الجماعية، التي طاولت تجمعات المواطنين والخيام والمنازل المأهولة؛ إذ ارتكب العدو مجزرة بحق عائلة أبو مهادي في حي الفاخورة في مدينة بيت لاهيا شمال غزة، راح ضحيتها 11 مواطناً فضلاً عن إصابة آخرين. كما أغارت الطائرات الحربية على تجمع للمواطنين في شارع الجلاء وسط مدينة غزة، ما تسبب بارتقاء 9 مواطنين وإصابة العشرات، فيما سجّلت المصادر الطبية سقوط 52 شهيداً في عمليات استهداف متفرقة في مناطق القطاع كافة.

عاد الحديث عن مناقشة أطروحات لتوكيل شركات أجنبية، أميركية تحديداً، مهمّة توصيل المساعدات تحت إشراف إسرائيلي (أ ف ب)

توغّد عبد السلام باستمرار ملاحقة حاملات الطائرات الأميركية والسفن الحربية التابعة لها (أ ف ب)

اليمن

المهاجرون الأفارقة آخر ضحايا «العمى»
واشنطن تكثّف مجازرها

صنعاء - **رشيد الحداد**

كثّفت الولايات المتحدة، خلال الساعات الماضية، جرائمها في محافظتي صنعاء وصعدة، متعمّدة قتل المزيد من المدنيين العزّل، في خضمّ فشل الإدارة الأميركية في تحقيق أي إنجاز عسكري في حربها على اليمن. وعلى الرغم من تسليط وسائل الإعلام الضوء على تبعات الغارات الدامية التي طاولت أحياء سكنية في العاصمة اليمنية مساء الأحد، إلا أن واشنطن تتعمّد ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين، والتي بلغت خلال الساعات الماضية مستويات قياسية.

ووسط صمت دولي تام، استهدفت عدة غارات جوية مركز إيواء للاجئين في صعدة. وأكّدت مصادر محلية لـ«الأخبار»، أنّ «الهنغر» الخاص بإيواء المهاجرين الأفارقة الذين استهدفهم الطيران الأميركي، فجر أمس، كان يضم 115 مهاجراً غير شرعي من جنسيات أفريقية مختلفة، ما أدّى إلى مقتل 68 منهم وإصابة 47 آخرين. وأردف المصدر أن معظم الضحايا هم من الجنسية الإثيوبية، لافتاً إلى أن كل مراكز الإيواء الخاصة بالمهاجرين والسجون الأخرى محمية بالقانون الدولي، وأن «اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي» على دراية بها، ما يجعل الاستهداف المشار إليه يرقى إلى مستوى «الإبادة الجماعية»، طبقاً للمصدر نفسه.

وجاءت مجزرة صعدة بعد ساعات من استهداف الطيران الأميركي، في وقت متأخر الأحد، ثلاثة منازل سكنية في منطقة ثقبان الواقعة في نطاق مديرية بني الحارث شرقي العاصمة، بسلسلة غارات عنيفة، ما أدّى إلى سقوط نحو 8 قتلى من الأطفال والنساء وإصابة عشرة آخرين. أما خلال الساعات الماضية، فتركّزت العمليات على الأحياء السكنية في صعدة وصعدة، جنباً إلى جنب استهدافات طاولت بنى تحتية تتعلق بالاتصالات المدنية في عدد من جبال محافظة عمران، في محاولة لقطع الاتصالات عن صعدة، ما يعكس، على جرائم العدوان الأميركي، ردّت قوات صنعاء بشن هجوم جديد على حاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس هاري ترومان». وأكّد المتحدث العسكري باسم الحركة، العميد يحيى سريع، حصول الهجوم، الذي نُفّذته القوات البحرية والصاروخية وسلاح الجو المُسيّر، باستخدام عدد من الصواريخ البالستية والطائرات المُسيّرة. وتابع سريع، في بيان مساء أمس، أن القوات اليمنية أجبرت «هاري ترومان»، والقطع العسكرية التابعة لها، على الابتعاد إلى أقصى نقطة شمال البحر الأحمر، متوعّداً باستمرار ملاحقة حاملات الطائرات الأميركية والسفن الحربية التابعة لها في البحرَين الأحمر والعربي، إلى حين وقْف العدوان على اليمن.

وعلى المستوى السياسي، رأى المتحدّث الرسمي لحركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أنّ ارتفاع وتيرة المجازر الأميركية ضد المدنيين، هو محاولة للتغطية على الإخفاق العسكري الذي تعاني منه القوات الأميركية في عدوانها المستمر على اليمن، مؤكداً أن التمادي في المجازر «لن يجلب لها أي إنجاز». كما انتقد عبد السلام، في منشور على صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، صمت المجتمع الدولي تجاه الأحداث الأخيرة، معتبراً أن ذلك الصمت يشجّع واشنطن على مواصلة عملياتها الدموية، عبر استهداف التجمعات السكنية وتضليل المجتمع الدولي.

وقوبلت الهجمات الجوية على المدنيين بموجة استياء واسعة في أوساط القوى القبلية اليمنية، والتي تتهم الحكومة الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي بالتحريض على قتل المدنيين وتدمير البنى التحتية والمقدرات الوطنية. وبالتزامن مع إعلانها النفير العام، عقدت قبائل سنحان، في محافظة صنعاء، لقاء مسلحاً، أعلنت فيه استعدادها لمواجهة أي طرف يحاول المساس بأمن اليمن واستقراره لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل. كذلك، شهدت مديرية كشر في حجة، لقاء مماثلاً لقبائل بني داوود، فيما عقدت قبائل شرعب الرونة والمربعين الأوسط والغربي في التعزية في محافظة تعز، لقاءات مشابهة، معلنةً النفير وجهوزيتها الكاملة لمواجهة «أي تصعيد وحماية الجبهة الداخلية».

في المقابل، وبالتزامن مع شنّ الحكومة الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي حملة تحريض على موانئ الحديدة، ومطالبتها تجار الوقود بوقف التعامل مع سلطات صنعاء، بذريعة أن الموانئ تندرج تحت قرار التصنيف الأميركي الخاص بحركة «أنصار الله»، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، مساء أمس، فرض عقوبات على ثلاث سفن قالت إنها تنقل مشتقات نفطية إلى مناطق حكومة صنعاء، إضافةً إلى مشغّلي السفن. وجاء القرار الأميركي على الرغم من أن السفن الثلاث دخلت الميناء بعد مثولها لآلية التفتيش الأممية، وحصولها على تصاريح مرور من فريق الأمم المتحدة في جيبوتي.

> **شهد الحراك القبلي المسلّح تصاعداً في عدة محافظات يمنية**

على الغلاف

دمشق تلوّح بالحلّ العسكري: المسألة الكردية (لم) تجد حلولها

لم تكد الأحزاب الكردية تنهي أعمال «المؤتمر القومي» الذي انعقد في مدينة القامشلي السورية، حتى توالت ردود الفعل على الوثيقة المنبثقة منه، وسط اتهامات لتلك الأحزاب بمحاولة تغيير الواقع التاريخي والاجتماعي لمحافظة الحسكة، وتحويلها إلى منطقة كردية صرفة. وفي المقابل، قلّل آخرون من أهمية تلك المخاوف، معتبرين أن في الخطوة فرصة لتفكيك الخلافات الكردية، تمهيداً للوصول إلى إجماع سوري أوسع. وجاءت المواقف المتعارضة، الرسمية والشعبية، عبر موجة تفاعل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل رفض الكثير من أبناء العشائر العربية مخرجات المؤتمر، وتأكيدهم أن محافظة الحسكة والمعروفة أيضاً باسم «الجزيرة السورية»، هي موطن العرب الذين يشكّلون أكثر من 70 إلى 75% من إجمالي سكانها.

واستند هؤلاء إلى حقائق عامة يصعب تجاهلها، أبرزها أن أعداد المقاتلين في صفوف «قوات سوريا الديمقراطية» و«الأسايش»، يتجاوز 80%، بحسب اعترافات قيادة «قسد» نفسها، فضلاً عن أن النسبة ذاتها تمثّل عدد الضحايا الذين سقطوا في المعارك ضد تنظيم «داعش». ويرى أبناء العشائر أن نحو 300 عضو من أعضاء المؤتمر لا يحق لهم مصادرة الرأي السياسي للأغلبية العربية، ورأي المسيحيين والكرس والتركمان، وحتى الكرد المعارضين، عبر فرض تسمية «روج آفا» على المنطقة من دون موافقة غالبية سكانها على ذلك، أو إجراء استفتاء نزيه لأخذ رأيهم بشكل رسمي، تحت رقابة أممية. كما ذهب البعض منهم إلى الدعوة إلى عقد مؤتمر مماثل لأبناء القبائل والعشائر العربية في المنطقة، ومناقشة رؤيتهم للحل فيها، بما يعكس تمثيلهم، ومن ثم التنسيق حول هذه الرؤية مع بقية المكوّنات الاجتماعية والقومية في المحافظة.

ويبدو أن حدّة ردات الفعل إزاء مخرجات المؤتمر، دفعت بـ«مسد»، الذراع السياسية لـ«قسد»، عبر رئيسها محمود المسلط، ابن قبيلة الجبور العربية، إلى الترحيب بفكرة عقد المؤتمر العربي، وعدم الاعتراض عليها. وأكد المسلط، في تصريحات إعلامية، أن «المؤتمر في حال عُقد، سيعزز من حالة الحوار بين السوريين العرب من الداخل والخارج بكلّ انتماءاتهم السياسية والاجتماعية والطائفية والثقافية للتأكيد على وحدة سوريا أرضاً وشعباً»، مضيفاً أن «الحوار يهدف إلى التوافق على وحدة سوريا الجديدة، والتي نأمل أن يسودها العدل والسلام وتنبذ الإرهاب وتتكاتف لمحاربته، مع دعوة كل المهجّرين إلى العودة إلى مناطقهم والمشاركة في بنائها». وتابع المسلط أن «المقترح سيؤخذ على محمل الجد، لكونه ضرورة للحصول على إجماع من القبائل والعشائر العربية»، كاشفاً أنه «بدأ الإعداد للجنة تحضيرية لتحديد مكانه وزمانه وكل التفاصيل المتعلقة بآلية عقده والمدعوّين والمخرجات».

في المقابل، اعتبر آخرون من أبناء العشائر أن مخرجات المؤتمر الكردي تشكّل حالة ضغط ضرورية على حكومة دمشق، لدفعها إلى التخلّي عن خطاب اللون الواحد، وإن شدّدوا على ضرورة أن تلتزم أي طروحات بوحدة سوريا أرضاً وشعباً. وجاء ذلك في وقت تصاعدت فيه حدة الموقف الرسمي السوري تجاه مخرجات المؤتمر، مترافقةً مع أنباء عن تعليق اتفاق الـ10 من آذار - الموقّع بين الرئيس السوري في الفترة الانتقالية أحمد الشرع، والقائد العام لـ«قسد» مظلوم عبدي -، بسبب خلافات على آليات تطبيق اتفاقَي سد تشرين وحيّي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب وريفها. ونقلت وسائل إعلام محسوبة على الحكومة، عن مصادر عسكرية، قولها إن «الجيش السوري أرسل تعزيزات ضد قسد إلى محاور القتال في سد تشرين في ريف حلب الشمالي»، لافتة إلى أن «وحدات الجيش دخلت إلى أطراف منطقة سد تشرين، وأقامت نقاطاً عسكرية هناك».

وروّجت أن «تعمل هذه القوات على فرض سيطرتها على السد والمناطق المحيطة به»، محذّرة، في الوقت نفسه، من «الدعوات الانفصالية أو الفدرالية التي تعمل قسد على الترويج لها».

من جهته، أبدى مصدر كردي، استغرابه من «الآراء السلبية من مؤتمر جامع للكرد السوريين، يتمنى الأكراد أن يتبعه إجماع السوريين على حل شامل لمشاكلهم»، مشيراً، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «أعضاء المؤتمر طرحوا مجموعة رؤى وأفكار ومطالب قابلة للحوار والنقاش مع كل السوريين». وبيّن أن «الرؤية الكردية هي أن تدار كل منطقة من أبنائها ضمن السقف السوري الوطني الجامع»، مؤكداً أن «الكرد ليسوا وحدهم من سيديرون المنطقة بل بالتشارك مع جميع المكوّنات الاجتماعية الموجودة فيها». ورفض «كل الدعوات إلى إحداث شرخ بين السوريين عبر نشر ادّعاءات غير صحيحة»، مشيراً إلى أن «البلاد بحاجة إلى التكاتف وإصغاء كل المكوّنات بعضها إلى بعض، للوصول إلى سوريا جديدة قادرة على التعافي، وطيّ صفحة الـ14 عاماً الفائتة».

(الأخبار)

دوان حدّة ردات الفعل إزاء مخرجات المؤتمر، دفعت بـ«مسد» إلى الترحيب بفكرة عقد المؤتمر العربي (أ ف ب)

> تصاعدت حدّة الموقف الرسمي السوري تجاه مخرجات المؤتمر، بالتزامن مع أنباء عن تعليق اتفاق الـ10 آذار

المؤتمر الكردي يكسر سقف 10 آذار: الفدرالية مطلباً أوّلَ

محمد نور الدين

«خطوة كبيرة من جزء صغير»؛ هذا هو العنوان الذي افتتحت به صحيفة «يني أوزغور بوليتيكا»، المحسوبة على «حزب العمال الكردستاني»، صفحتها الأولى، في إشارة إلى المؤتمر الكردي الذي انعقد، السبت، في مدينة القامشلي، واكتست أهمية بالغة، في ضوء مشاركة جميع المكونات الكردية فيه، وتشديده ختاماً على «فدرالية سوريا». وافتتح «مؤتمر روجافا للوحدة الكردية والموقف المشترك»، القائدُ العام لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، مظلوم عبدي، الذي أكد أن «وحدة الأكراد هي من وحدة سوريا، وقوّة الأكراد قوّة لسوريا. نريد سوريا لا مركزية وديمقراطية وشاملة للجميع». ولعلّ ممّا أعطى المؤتمر زخماً إضافياً، البرقيات المؤيّدة التي وصلت من قادة أكراد العراق؛ إذ حيّا رئيس «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، مسعود بارزاني، المجتمعين، أملاً في أن «يواصل الشعب الكردي نضاله من أجل حقوقه، وأن تصان هذه الحقوق في الإطار الدستوري»، في حين توجّه بافل جلال طالباني، باسم «الاتحاد الوطني الكردستاني»، إلى المجتمعين بإعلان التضامن مع «وحدة أكراد روجافا، وحقّهم الأساسي في الحصول على وضع دائم». أمّا رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، فاعتبر، في رسالته، أن «انعقاد المؤتمر الوحدوي الكردي أدخل الفرح إلى قلوب الشعب الكردي في كل أنحاء العالم». وبدورها، لفتت الرئيسة المشتركة لـ«المؤتمر الوطني الكردستاني»، زينب مراد، إلى أن «التحضير لهذا اليوم، بدأ منذ زمن طويل. ستكون لهذا المؤتمر التاريخي آثار عظيمة على أجزاء كردستان الأربعة».

وبنتيجته، أقرّ المؤتمر وثيقة الموقف السياسي المشترك لكلّ أكراد سوريا، والتي يمكن إجمالها بما يلي:

1- سوريا دولة متعددة القوميات والثقافات والأديان والمعتقدات، ويجب أن تضمن في دستورها وقوانينها، حقوق جميع المكونات الإثنية من عرب وأكراد وتركمان وآشوريين وشركس، كما المكونات المذهبية من علويين ودروز وإيزيديين ومسيحيين.

2- يكون نظام الحكم في سوريا برلمانياً بمجلسَين، وبرامج التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة وفصل السلطات وإقامة مجالس إقليمية في إطار نظام لا مركزي.

3- سوريا دولة لا مركزية.

4- حياد الدولة تجاه الأديان والمعتقدات وحق ممارسة الشعائر الدينية.

5- تحقيق المساواة بين الجنسين.

6- إعادة النظر في التقسيمات الإدارية القائمة لمراعاة الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية.

7- منع التغيير الديموغرافي في المناطق الكردية وجميع مناطق سوريا.

8- تشكيل مجلس تأسيسي يضمّ ممثلين عن جميع المكونات، تمهيداً لصياغة مبادئ ديموقراطية وتشكيل حكومة ذات سلطة تنفيذية كاملة تمثّل الجميع.

لم يكن مستغرباً أن يكون ردّ الفعل التركي على انعقاد المؤتمر حاداً (أ ف ب)

9- حقّ التعبير باللغة الأم والحق في التعليم والثقافة لجميع المكونات.

10- إعلان الثامن من آذار يوماً للمرأة في المنطقة القومية الكردية.

11- توحيد المناطق الكردية كوحدة سياسية وإدارية متكاملة تحت مظلّة سوريا فدرالية.

12- الاعتراف بالوجود القومي للشعب الكردي في سوريا كشعب أصيل، وضمان حقوقه الوطنية دستوريًا بحرية ومساواة.

13- الاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية في الدستور، إلى جانب اللغة العربية.

14- اعتبار الـ21 من آذار عطلة رسمية في البلاد، إضافة إلى الـ12 من آذار، ذكرى انتفاضة القامشلي.

15- إلغاء كل الإجراءات المطبقة ضدّ الأكراد، ومنها الحزام العربي وعمليات التعريب، وإلغاء الاتفاقات العلنية والسرية التي تمسّ الأكراد وسيادة سوريا.

16- إعادة الجنسية السورية إلى الأكراد الذين سُحبت منهم نتيجة الإحصاء الاستثنائي عام 1962.

ويمكن في ضوء تلك المضامين، إيراد الملاحظات التالية:

1- الوثيقة أقرب إلى المطالبة باستنساخ تجربة الفدرالية في شمال العراق.

2- تذهب الوثيقة بعيداً في تفسير اتفاق العاشر من آذار بين الرئيس السوري أحمد الشرع، وقائد قوات «قسد» مظلوم عبدي، فيما ظهر بوضوح، في جزء منها، رفضها مبادئ «الإعلان الدستوري» الصادر عن الشرع، وهو ما ردّ عليه الأخير سريعاً ببيان مستعجل منتقد للمؤتمر والوثيقة، في ما يؤشر إلى بداية مساومات صعبة حول الاتفاق.

3- لم تشر الوثيقة إلى مستقبل قوات «قسد» المسلحة، أو إلى طبيعة «الدمج» الذي تحدّث عنه اتفاق العاشر من آذار.

4 – مع أن الوثيقة اقتصرت على الشأن الداخلي السوري، لم يكن مبرّراً تجاهلها احتلال القوات الإسرائيلية أو التركية لأراض سورية، أو الدعوة إلى انسحابها، علماً أن العاملَين الإسرائيلي والتركي متداخلان مع مسار العملية السياسية السورية تأثيراً وتأثّراً.

وانطلاقاً مما تقدّم، لم يكن مستغرباً أن يكون ردّ الفعل التركي على انعقاد المؤتمر حادّاً؛ إذ إن وزير الخارجية، حاقان فيدان، أكد أن بلاده لن تسمح بتمركز المسلحين الأكراد في سوريا، وأنه «كما ستخرج داعش، سوف يخرجون هم من سوريا». أما الصحف التركية، سواء تلك الموالية أو حتى المعارضة، فعارضت انعقاد المؤتمر، وأشار بعضها إلى أن سبعة من قادة «الاتحاد الديموقراطي الكردي» السوري مطلوبين بمذكّرات حمراء لـ«الإنتربول»، كانوا يتقدّمون الصفوف الأمامية للمؤتمر، وهم: مظلوم عبدي، وفوزت يوسف، وأسيا عبد الله، والدار خليل، وحنيفة حسين، وسمير أصو، وردبدور خليل، ونسرين عبد الله. وذكرت إحدى الصحف أن بيان المؤتمر النهائي تلته فوزت اليوسف، التي نفّذت عمليات دموية عدّة ضدّ تركيا في التسعينيات.

> لم تشر الوثيقة إلى مستقبل قوات «قسد» المسلحة، أو إلى طبيعة «الدمج» الذي تحدّث عنه اتفاق العاشر من آذار

ردّ أميركي مبطّن على رسالة الشرع: لا تراجع عن «دفتر الشروط»

تتابع الإدارة الأميركية التشديد على شروطها لتطبيع العلاقات مع الحكومة السورية، التي أكّدت مراراً أنها لا تعترف بها، حتى الآن، وسط جدل مستمر بين الجانبين حول بعض النقاط الخلافية المتعلقة بتلك الشروط الأميركية، وبشكل خاص مصير المقاتلين الأجانب، والتعاون مع القوات الأميركية في «محاربة الإرهاب». وأخيراً، أبدت الإدارة السورية، عبر رسالة خطية، موافقتها على الشروط الأخرى المتعلقة بنزع السلاح الكيماوي ومحاربة تنظيم «داعش» وضمان أمن دول الجوار، بما في ذلك إسرائيل. لكنّ واشنطن أعادت، أمس، تأكيد موقفها حيال الشروط المطلوبة من دمشق، من خلال بيان نشره حساب السفارة الأميركية على مواقع التواصل، موقّع باسم السفيرة دوروثي شيا، الممثّلة الأميركية بالإنابة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، والتي شاركت قبل أيام في اجتماع لمجلس الأمن، حضره وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني. وقالت دوروثي، في البيان الجديد، إن «الشعب السوري يستحقّ قيادة فعل واشنطن إزاء الردّ الخطي السوري على شروطها، فهو يحدد بشكل مباشر المطلوب من دمشق، ويطالبها بعدم المراوغة في بعض الملفات العالقة، بما فيها ملف المقاتلين الأجانب، والذين أعلن الشرع، أكثر من مرة، عزمه منحهم الجنسية السورية. وكان أثار تسليم ستة من هؤلاء مناصب قيادية في هيكلية وزارة الدفاع الناشئة جدلاً كبيراً، قبل أن تقوم الإدارة بتجميد تلك التعيينات في الوقت الحالي، في انتظار التوصل إلى اتفاق واضح مع الولايات المتحدة.

(الأخبار)

عشرات القتلى في حمص خلال شهر

الفوضى القاتلة تتمدّد

مروة جردي

شكّلت مدينة حمص وأريافها، منذ عام 2011، مسرحاً لتوترات طائفية تُرجمت بعمليات خطف وتصفيات وحالات انتقام فردية، سرعان ما اتّخذت، مع الوقت، بعداً تنظيمياً وأكثر تطرفاً. واليوم، تشهد المدينة تجييشاً طائفياً شبيهاً، سواء عبر منصات التواصل الاجتماعي، أو من خلال ظاهرات ترفع شعارات طائفية على الرغم من تواجد عناصر من «جهاز الأمن العام»، ما يثير تساؤلات حول أسباب «السماح للمتجمّعين برفع شعارات من شأنها تأجيج أعمال العنف». وانتشرت، أخيراً، عبر منصة «فيسبوك»، مقاطع فيديو لتظاهرات في أحد أحياء المدينة، وأخرى داخل السكن المخصّص للطلاب في جامعة حمص، والتي شهدت انتشاراً أمنياً مكثّفاً بعد فض تجمعات طالبية أطلقت هتافات طائفية واستهدفت طلاباً من محافظة السويداء، ما أدّى إلى إصابة أحدهم. وحتى اللحظة، لم يصدر أي تعليق حول مصير المعتدين أو كيفية التعامل معهم.

وتأتي هذه التطورات في خضمّ الارتفاع في صفوف قتلى أعمال العنف؛ إذ إنّه خلال نيسان فقط، قُتل أكثر من 50 مواطناً، بينهم 6 سيدات وطفل، إثر عمليات انتقامية حملت طابعاً طائفياً في محافظة حمص، سُجّل معظمها ضد مسلحين مجهولين، باقتحام منزله. وعلى الرغم من تأكيد مقتله فيما أكّدت مصادر لـ«الأخبار» أن معظم الضحايا سقطوا خلال عمليات اعتقال وتصفية شنّتها قوات «الأمن العام» داخل المدينة. ومن جهته، أشار رامي عبد الرحمن، مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، إلى أن «الانتهاكات ضد المدنيين، خاصة في حمص، في حالة ازدياد، ما يشير إما إلى عجز السلطات السورية عن ضبط الأمن أو عدم رغبتها في ذلك».

وشهد يوما الخميس والجمعة الماضيان الأعمال الأعنف في المدينة، بعدما تمّ توثيق مقتل 7 شبان من أصل 14، كانوا قد اعتُقلوا في وقت سابق، وذلك خلال حملة أمنية شنّتها بعد منتصف الليل قوات «الأمن العام» في حيَّي كرم اللوز ووادي الذهب. وعُثر على جثامين ثلاثة من الضحايا في مشافي الوعر والوليد والرعاية الطبية، فيما وُجد الباقون بالقرب من مناطق سكنية، ومن بينهم الطالب الجامعي محمد الوعري، والذي أثارت حادثة مقتله تعاطفاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي.

> شهد يوما الخميس والجمعة الماضيان الأعمال الأعنف في مدينة حمص

وكانت الحملة الأمنية في المدينة قد بدأت إثر مقتل أحد عناصر «الأمن العام»، وإصابة 4 آخرين، جراء تفجير ضابط قنبلة يدوية بنفسه، في حي وادي الذهب، بعد تهديدات باقتحام منزله. وعلى الرغم من تأكيد مقتله على الفور من دون اشتباكات، نفّذت تلك القوات عمليات اعتقال وتفتيش في الحي، وحي كرم اللوز المجاور، ترافقت مع أصوات تكبير، وإطلاق نار عشوائي. وطبقاً لما أكّدته مصادر أهلية من الحي لـ«الأخبار»، فإنّ الضابط المذكور هو الطيار المتقاعد علي شلهوب.

ويرى ناشطون في المجتمع المدني أن التوترات الأمنية في المحافظة ناتجة من فشل الأمن العام في ضبط العناصر والفصائل المسلحة التابعة لوزارة الدفاع، إضافة إلى غياب آليات العقاب والمحاسبة لمرتكبي الأعمال الإجرامية، خاصة أن بعض هذه الجرائم تتم باسم «الأمن العام»، أو تحت ذريعة نصرته. وعلى سبيل المثال، يظهر مقطع فيديو هجوماً شنّه من يُعرفون ببدو «الفواعرة»، على أحياء ذات غالبية علوية في مدينة حمص، بهدف تمشيطها، كـ«فزعة» لنصرة القوات الحكومية، في سيناريو شبيه بما حدث في الساحل مطلع آذار الماضي.

ومع ذلك، تستمر الإدارة الجديدة في تنفيذ عمليات أمنية داخل الأحياء الجنوبية لمدينة حمص، وبعض القرى ذات الغالبية العلوية في ريفيْها الشمالي والغربي، لاعتقال عناصر مطلوبين من قوات النظام السّابق، جنباً إلى جنب «ضبط أعمال العنف التي تتعرض لها الأحياء الجنوبية للمدينة من الاتجاه الشرقي». وفي هذا الإطار، عمل «جهاز الأمن العام» على إغلاق بعض منافذ الشوارع التي تصل حي كرم اللوز ووادي الدهب بحي كرم الزيتون وباب دريب، فيما تمّ تسجيل أكثر من 6 هجمات لمسلحين يستقلّون دراجات نارية تجاه مدنيين في كرم اللوز ووادي الدهب، طبقاً لما يؤكّده الناشط المدني، علاء إبراهيم، الذي يتولى مهمة التنسيق بين الأهالي والإدارة السياسية، لمعرفة مصير بعض المعتقلين، في خضمّ غياب آليات محاسبة واضحة، واستغلال مسلحين مجهولين حالة الفوضى.

على الموقع

اختفاء أكثر من 50 سيدة ظاهرة خطف العلويات تتوسّع

ظاهرة اختطاف السوريات «الدولة» تنتضل: حوادث شخصية

نفط الجولان إلى الواجهة مجدّداً
العدو نحو استئناف التنقيب؟

حيان درويش

عاد ملفّ النفط في الجولان السوري المحتل إلى الواجهة مجدداً، مدفوعاً هذه المرة بتحركات ميدانية بارزة على خطوط «فضّ الاشتباك»، وتطوّرات سياسية لافتة تحمل إشارات تطبيعية غير مسبوقة من قبل الإدارة السورية الجديدة. وفي هذا الإطار، تكشف مصادر ميدانية في الجولان، في حديثها إلى «الأخبار»، عن نشاط غير معهود لفرق هندسية تابعة لشركات نفط إسرائيلية، نفّذت في الأيام الماضية عمليات مسح في الأراضي المتاخمة لشريط «فضّ الاشتباك» من جهة الجولان، قبل أن تُعيد إلى ما تسمّيه تل أبيب اليوم «المنطقة العازلة»، حيث أجرت عمليات مماثلة، وتحديداً في قريتَي بريقة وبير عجم الملاصقتَين للشريط، في ما يبدو أنه تحضير لاستئناف مشروع التنقيب عن النفط، والذي جُمّد سابقاً بدعوى عدم الجدوى الاقتصادية. وترجّح المصادر أن يكون الكيان الإسرائيلي في طور دراسة خيارَين متوازيَين: الحفر المباشر داخل الأراضي التي احتلّها بعد سقوط النظام السابق، أو اعتماد تقنيات الحفر المائل انطلاقاً من الجولان المحتل منذ عام 1967.

ويعيد هذا التطور إلى الأذهان مرحلة سابقة من النشاط الاستكشافي من قبل إسرائيل، بدأت رسمياً عام 1970، وتوسعت سرّاً ما بين عامَي 1981 و1990، حين حصلت «شركة النفط الوطنية الإسرائيلية» على ترخيص سرّي للتنقيب عن البترول في الجولان. وبحسب مركز «فيريل» للدراسات، فقد أنفقت إسرائيل، آنذاك، نحو 25 مليون دولار على عملياتها، قبل أن تتوقف عام 1992 بقرار من رئيس حكومة الاحتلال، إسحاق رابين، آخذاً في الحسبان مسار المفاوضات مع دمشق. لكنّ المشروع أعيد إلى الحياة مع تسلّم بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية، للمرّة الأولى، عام 1996، لتبدأ عمليات الحفر الاستكشافي للنفط والغاز الطبيعي في الجولان مجدداً عام 1997، بموافقة وزير البنية التحتية آنذاك، أرييل شارون، وإشراف «هيئة الشركات الحكومية». وحتى تشرين الأول 2015، نفّذت شركة «أفيك» ثلاث عمليات تنقيب كبيرة في جنوب الجولان، حيث قدّر عالم الجيولوجيا المسؤول في الشركة، يوفال بارتوف، في مقابلة مع «القناة الثانية»، أن احتياطي النفط قد يصل إلى «مليارات البراميل»، مشيراً إلى وجود طبقات بسمك «350 متراً». وأضاف أن «الشيء المهم هو السُّمك والمسامية. متوسط ثخانة هذه الطبقة المحيطة بالبترول في العالم هو 20 - 30 متراً، لذلك يمكنني القول: لدينا في الجولان عشرة أضعاف الكميات الموجودة في القبائل والعشائر العربية»، كاشفاً أنه

> لم تشر الوثيقة إلى مستقبل قوات «قسد» المسلحة، أو إلى طبيعة «الدمج» الذي تحدّث عنه اتفاق العاشر من آذار

إيران

«الوكالة الدولية» تواكب مفاوضات مسقط
تحريض إسرائيلي متصاعد على «الاتفاق»

طهران - **محمد خواجوئي**

بعد يومين على انعقاد جولة محادثات ثالثة «إيجابية» بين إيران والولايات المتحدة، توجّه وفد فنّي تابع لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية» إلى طهران، أمس، للقاء المسؤولين الإيرانيين، في ما يُعدّ علامة مهمّة على الجهود التي يبذلها الجانبان لحلّ خلافاتهما، حتى يَسهل تالياً الوصول إلى اتّفاق بينهما حول القضية النووية. وتأتي هذه الزيارة في أعقاب الاتفاق الذي تمّ التوصّل إليه خلال الزيارة الأخيرة للمدير العام للوكالة، رافائيل غروسي، إلى العاصمة الإيرانية، فيما يبدو أن إيران تتحرّك نحو حلّ خلافاتها الفنية مع المنظمة، في موازاة استمرار التفاوض مع الأميركيين، خاصة أن أحد الجوانب الرئيسية للمحادثات يتعلّق بالقضايا الفنية الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني، من مثل مستوى تخصيب اليورانيوم، ومخزوناته، فضلاً عن عمليات تفتيش المنشآت النووية.

وقبل ساعات قليلة من وصول الفريق الفنّي إلى طهران، أكّد غروسي، في اتصال مع وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، استعداد «وكالة الطاقة» لتقديم الدعم للعملية التفاوضية غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، في حين قال الناطق باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، إن زيارة الوفد تأتي «استمراراً للمفاوضات التي جرت، الأسبوع الماضي، بين غروسي والمسؤولين الإيرانيين. ومن بين المواضيع التي تتمّ مناقشتها، قضايا الضمانات المتبقية»، داعياً الوكالة الدولية إلى أن «تقوم بدورها الفني، بعيداً من السلوك السياسي». كذلك، أكّد بقائي أن «تخصيب اليورانيوم في الداخل ورفع العقوبات بشكل عملي وحقيقي، هما خطّان أحمران بالنسبة إلى إيران»، وأن «أيّ مغامرة ضدّ الجمهورية الإسلامية ستُقابَل بردّ مدمّر».

> أمر المرشد الأعلى الإيراني بإجراء «تحقيق معمّق» لتحديد أسباب الانفجار

وتزامناً مع سير المحادثات الإيرانية - الأميركية في اتّجاه إيجابي عقب الجولة الثالثة، وتعبير الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن تفاؤله بأن البلدين سيتوصّلان قريباً إلى اتفاق، تتصاعد المخاوف لدى إسرائيل، التي اعتبر رئيس حكومتها، بنيامين نتنياهو، أن «أيّ اتفاق نووي مع إيران يجب أن يشمل تفكيك البنية التحتية للبرنامج النووي بالكامل، فضلاً عن الحدّ من قدرات طهران في مجال إنتاج الصواريخ البالستية». ورأى نتنياهو، بحسب ما أوردت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، أمس، أنه «يجب عدم السماح لإيران بتخصيب اليورانيوم أو حتى الاحتفاظ بالقدرة على القيام بذلك»، قائلاً إنه أوضح موقفه من الأمر للرئيس الأميركي. وفيما لفتت الصحيفة إلى أن مدى توافق موقف نتنياهو مع الولايات المتحدة، ليس واضحاً، نقلت عن زعيم «الليكود» تشديده على أنه «لا يمكن السماح لإيران بمواصلة تخصيب اليورانيوم»، وأن «الاتفاق الحقيقي الناجح هو الذي يقوّض قدرة إيران على تخصيب اليورانيوم لصنع الأسلحة النووية». وإلى جانب مسألة التخصيب، اقترح رئيس الحكومة الإسرائيلي أن يتم إدراج قدرة إيران على إنتاج الصواريخ البالستية أيضاً، في المفاوضات، معتبراً أن «اتفاقاً سيئاً، أسوأ من عدم التوصّل إلى اتفاق»، وأن «الاتفاق الجيّد الوحيد» سيكون على غرار نموذج الاتفاق الذي وافقت عليه ليبيا في عام 2003، والذي يُصار بموجبه إلى تفكيك برنامج طهران النووي بالكامل على الصعيدين العسكري والمدني.

وقوبلت تصريحات نتنياهو، والتي قال مراقبون إنها تهدف إلى التأثير على المفاوضات الإيرانية - الأميركية، بردّ فعل حادّ من جانب المسؤولين الإيرانيين؛ إذ كتب عراقجي، عبر حسابه في منصة «إكس»: «إن وهم إسرائيل بأنها قادرة على إملاء ما ينبغي أو لا ينبغي على إيران فعله، هو خيال بعيد كل البعد عن الواقع ولا يستحقّ الردّ عليه»، مضيفاً: «إيران قوية بما يكفي وواثقة في قدرتها على إحباط أيّ محاولات من قبل جهات أجنبية خبيثة لتخريب أو إملاء سياساتها الخارجية. ونأمل في أن يظلّ نظراؤنا الأميركيون على نفس القدْر من الثبات». كذلك، أكّد عراقجي أنه «لا يوجد خيار عسكري، وبالتأكيد لا يوجد حلّ عسكري، وأيّ ضربة ستُقابَل فوراً بردّ انتقامي». وفي الإطار نفسه، حذّر مستشار المرشد الإيراني، علي شمخاني، من نتائج «لا يمكن تصوُّرها» ردّاً على تهديدات نتنياهو بتدمير المفاعلات النووية الإيرانية. وفي حين لم تستبعد إسرائيل مهاجمة منشآت إيران النووية خلال الأشهر المقبلة، نقلت وكالة «رويترز»، في 19 من الشهر الجاري، عن مسؤول إسرائيلي ومصدرَين مطّلعين، قولهم إن ترامب أبلغ نتنياهو بأن الولايات المتحدة غير مستعدّة لدعم مثل هذه العملية في الوقت الراهن. من جانب آخر، لم تعلن السلطات الإيرانية، لغاية الآن، السبب الرئيسي لحادث الانفجار الهائل الذي وقع، السبت، في أكبر ميناء تجاري في البلاد. وقال وزير الداخلية الإيراني، إسكندر مؤمني، إنه تمّ استدعاء «بعض المقصّرين» على خلفية انفجار ميناء «رجائي»، مضيفاً أنه «تمّ تشكيل لجنة للتحقيق في أسباب هذا الحادث، وتبيّن وجود تقصير، من مثل عدم الالتزام بتدابير الدفاع المدني والمعايير الأمنية». كذلك، أشار إلى أن عدد القتلى جرّاء الانفجار، بلغ 46 شخصاً، وأن عدد المفقودين لا الجثث التي لم يتم التعرّف إليها لا يعادل عدد الوفيات. وكان المرشد الإيراني، آية الله علي خامنئي، أمر، مساء الأحد، بإجراء «تحقيق معمّق» لتحديد أسباب الواقعة. وقال، في بيان عبر التلفزيون الرسمي: «المطلوب من مسؤولي الأمن والقضاء إجراء تحقيق معمّق بهدف كشف أيّ إهمال أو نيّة» وراء الانفجار.

أكّد غروسي، في اتصال مع عراقجي، استعداد «وكالة الطاقة» لتقديم الدعم للعملية التفاوضية غير المباشرة (أ ف ب)

ماذا لو كان انفجار «رجائي» عملاً أمنياً؟

علي حيدر

مع استمرار التحقيقات الداخلية في التفجير الذي تعرّض له ميناء «رجائي»، في مدينة بندر عباس جنوبي إيران، تُذهب بعض التقديرات إلى ترجيح فرضية أن يكون ما جرى عملاً أمنيّاً مدبّراً، انطلاقاً من أنه وقع في ظلّ المفاوضات الإيرانية - الأميركية، وفي نفس يوم انعقاد الجولة الثالثة منها، في مسقط. على أن الموضوعية والمهنية تفترضان الأخذ بالاحتمالات كافة، باعتبار أن أيّ حَكم في أيّ اتّجاه، مرهون بتوفّر معطيات جدّية وحاسمة في صالحه. ومع ذلك، يمكن توظيف الحدث على أكثر من مستوى للتصويب على النظام الإسلامي، في الداخل كما في الخارج؛ علماً أن ثمّة احتمالاً يفيد بألّا تكون الأجهزة المعنية في إيران قد توصّلت بعد إلى نتائج قطعية حول أسباب التفجير، وإنْ كان السبب الأشدّ خطورة من بين كل الفرضيات المطروحة، عملاً تخريبياً تقف خلفه إسرائيل.

> من مخاطر فرضية «التكيّف الإيراني» مع أيّ مسار عدواني، أنها تمنح إسرائيل هامشاً أوسع في مواصلة اعتداءاتها

وعادةً ما يختار العدو، في مثل هذه السياقات، استهدافات تتّصل بالبرنامَجين النووي أو الصاروخي والعسكري، بحيث يحقّق أيضاً أهدافاً مطلوبة بذاتها، كما حصل في تفجير منشأة «نطنز» (11/4/2021) وغيرها، لدى انعقاد مفاوضات فيينا لإعادة إحياء الاتفاق النووي لعام 2015. ووقتها، تمكّنت إيران من احتواء نتائج التفجير، وردّت عليه برفع مستويات التخصيب إلى 60%، لتفرض واقعاً نووياً جديداً وضعها في موقع أقوى على طاولة التفاوض. ويهدف حريق «رجائي»، في ما لو كان فعلاً استخبارياً، إلى إضفاء مصداقية على التهديدات التي يتمّ التلويح بها، وإفهام طهران أن البديل من الاتفاق هو الخيار العسكري والأمني، وأن الضربات التي ستتعرّض لها الجمهورية الإسلامية، تتجاوز برنامجها النووي إلى منشآتها الاقتصادية. وبالنسبة إلى السياق والتوقيت، يرمي التفجير أيضاً إلى ممارسة ضغوط على صانع القرار السياسي في طهران، بما يدفعه إلى تقديم تنازلات. لكن، وفي حال كان العمل احترافياً بمستوى لا يترك منفذوه أيّ بصمات خلفهم تشير إلى كون فعلتهم مدبّرة، عندها تتراجع احتمالية أن تترتّب على الحدث أيّ مفاعيل سياسية، بالنظر إلى أن شرط تلك النتائج أن تدرك القيادة الإيرانية أن ثمة خطوط تخريبية، وأن تعدّها كمؤشّر إلى مسار من الاعتداءات المتواصلة، في حال لم تتراجع عن ثوابتها. أمّا عن توظيف ما جرى ضدّ النظام، فهو بدأ سريعاً من قِبل أعداء إيران وأنصار المعسكر الغربي - الإسرائيلي، من دون أيّ أدلّة حاسمة على كون التفجير مدبّراً أو نتيجة أسباب أخرى، إلى حدّ بدا معه هؤلاء وكأنهم يمتلكون معلومات خاصة حول أسباب الواقعة والمواد والشحنات التي جرى الحديث عنها بخصوصها.

وعلى أي حال، وإذا ما أخذنا بفرضية العمل الأمني الإسرائيلي، يبدو مستبعداً تنفيذ مخطط بهذا الحجم وفي توقيت حساس، بمعزل عن التنسيق المباشر مع إدارة دونالد ترامب. لكن، مع أو من دون ذلك التنسيق، فإن الحدث يتجاوز بنتائجه الحسابات المادية والاقتصادية، فيما يستبطن بذاته رسائل لعلّ من أهمها أنه ينبغي أن يكون بداية مسار بديل من فشل المفاوضات. كما تتعاظم مخاطره في حال حاول العدو استغلاله عبر الإيحاء بأن إيران مردوعة تجنّباً لردّ فعل أميركي أشدّ خطورة؛ إذ إنه يتساوق في هذه الحالة، مع المفهوم الذي روّج له العدو في مشاوراته مع الإدارات الأميركية المتعاقبة، ومفاده أنه في حال شعرت إيران بوجود إرادة أميركية حقيقية في استهداف منشآت النظام الاقتصادية والأمنية، بما يهدّد وجوده، فإنها ستبدي استعداداً للتراجع عن الكثير من ثوابتها النووية وغير النووية؛ وذلك بالاستناد إلى محطّات في تاريخ البلاد، اضطرّت معها إلى التكيُّف مع الضغوط والمتغيّرات، علماً أن السيناريو المشار إليه يتجاوز التحوّلات التي استجدّت على قدرات إيران العسكرية والصاروخية، وكونها أصبحت دولة عتبة نووية، وأن العلم النووي هو وطني إيراني لم يَعُد في الإمكان شطبه. ولعلّ من مخاطر فرضية «التكيّف الإيراني» مع أيّ مسار عدواني، أنها تمنح إسرائيل هامشاً أوسع في مواصلة اعتداءاتها وتصعيدها أيضاً، ما سيوجد عقبات جدّية في سياق المفاوضات.

وبخصوص فرضية أن يكون هدف الانفجار تخريب المفاوضات الحالية لحسابات إسرائيلية، فإنها في ظلّ ترامب، وفي هذه المرحلة تحديداً، مستبعدة، وإنْ كانت على المستوى النظري تبقى احتمالاً قائماً. وأياً يكن، فإن أفاق الحادثة وتداعياتها، مرتبطة خصوصاً بالقراءة الإيرانية لها والموقف الذي سيُبنى عليها. وفي خلاصة أولية في هذا الإطار، يمكن القول إن من شأن ثبات إيران على مواقفها النووية وغير النووية، أن يعطّل جانباً أساسياً من رسائل التفجير وأهدافه السياسية، وأن يضع تل أبيب وواشنطن أمام تحدّي القرارات البديلة المفتوحة على التصعيد أو التكيّف مع السقف الإيراني وثوابته. وفي حال تبنّي خيار الضغوط أو الردود الأمنية والعسكرية، من قبل أيّ من الطرفين، عندها يصبح اللعب على المكشوف، ما يضع العملية التفاوضية ومستقبل الوضع في المنطقة أمام سيناريوات أشدّ خطورة.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسن حسين حجازي بوكالته عن علي حسين حجازي بصفته مُشتري من البائعين المالكين في العقار سميرة ويسرى وفاطمه ونجاح علي حجازي شهادات قيد بدل ضائع للعقار رقم /1566/ حبوش.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

تبليغ

مُوجه إلى السادة: ياسمين ومحمد ورولا وعزت قدورة المجهولي المقام.
إن محكمة إيجارات صيدا – قسم الرئيس سالم تدعوكم للحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2024/104 المُقامة من كامل ونسيمة وخير الدين قدورة، يطلبون فيها إعلان سقوط حقكم من التمديد في القسم /6/ من العقار /922/ الدكرمان وإلا ستُتخذ بحقكم التدابير القانونية سنداً للمادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م.
رئيس القلم
طارق عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلبت سمية أحمد ترحيني بوكالتها عن فواز عارف قبيسي لمُوكله ياسر عارف قبيسي سند تمليك بدل ضائع للقسم 4 بلوك B من العقار /283/ عين بوسوار وشهادة قيد بدل ضائع للعقار /755/ كفرجوز.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي حسن عاشور لمُوكلته منال مرتضى عاشور سند تمليك بدل ضائع للقسم 10 من العقار /518/ نبطية التحتا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد حسن سعادة شهادة قيد بدل ضائع للعقار /1810/ عربصاليم.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي عبد المجيد حرب لمُوكله رضا علي فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار /2518/ جرجوع.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب العميد الركن ياسر عفيف جمعة لمُوكله وليد عفيف جمعة شهادة قيد بدل ضائع للعقار /1193/ النبطية التحتا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب مصطفى أحمد ملي بصفته من ورثة أحمد محمد ملي لمُورثه محمد إبراهيم ملي شهادات قيد بدل ضائع للعقارات /1247/ و/3006/ و/3048/ حبوش.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب مهدي احمد حرشي بصفته مُشتري من البائع عادل محمد زاويل سندي تمليك بدل ضائع للقسمين 5 و9 من العقار /120/ كفرجوز.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي حسن صالح لمُوكليه أحمد ومحمد قاسم شاهين سندي تمليك بدل ضائع للقسم 6 بلوك A من العقار /3530/ جباع.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب الياس اسماعيل حسين لمُوكله باسم علي قطيش سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 بلوك A من العقار /2402/ زبدين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

تدعو محكمة الأحوال الشخصية في صيدا غُرفة القاضي إيهاب بعاصيري من له مُلاحظات على الاستدعاء رقم أساس 365/ 2025 المُقدم من علي قاسم محمود بموضوع طلب شطب إشارة قيد زائد في سجل 41/زغدرايا باسم روان محمود أن يُقدم مُلاحظاته خلال عشرين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
ناديا مرعي

إعلان

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة -دائرة ضريبة الدخل - الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الكتروني http://www.finance.gov.lb .

رقم المكلف	اسم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
77749	كامل محمود عتريسي	RR236195675LB	3/3/2025	3/20/2025
1437100	النبال العربية للصيرفة ش.م.م	RR236195644LB	3/3/2025	3/20/2025
2859438	sab signs off-shore sal	RR236195658LB	3/3/2025	3/20/2025
63801	امال نعيم اميوني الهنود	RR236196208LB	3/12/2025	3/26/2025
2429901	شركة لا فونسيار دو لا فاليه ش م ل مغفله	RR236196494LB	3/12/2025	3/26/2025
2841	شركة الاعمار والتجارة (ديترا) ش.م.ل	RR236196826LB	3/18/2025	4/8/2025
3534030	شركة BRICKS شركة مدنية	RR236196485LB	3/14/2025	4/8/2025
202999	س3 ش.م.ل	RR236196830LB	3/20/2025	4/8/2025
626355	ماجدة محي الدين جمال	RR236196812LB	3/19/2025	4/8/2025
1179413	التيموم ش.م.ل هولدنغ Ultimum SAL Holding	RR236196741LB	3/21/2025	4/8/2025
471106	جورج يوسف بعقليني	RR235982300LB	2/11/2025	3/14/2025
3812548	ساندرين طلال ناجي	RR236195525LB	2/28/2025	3/20/2025
3812552	ادم طارق ناجي	RR236195539LB	2/28/2025	3/20/2025
86334	ب اسكندر واولاده	RR236195627LB	3/3/2025	3/20/2025
649080	جمال امين عبد الخالق	RR236196582LB	3/17/2025	4/8/2025
1587983	كريستيان ميشال ايلوبيز جونكير	RR236197044LB	3/20/2025	4/10/2025
2797895	جزين انفست ش.م.ل - هولدنغ	RR236196579LB	3/19/2025	4/10/2025
371034	هيلانه جميل عبد الله	RR235982812LB	2/11/2025	3/14/2025
1360788	حسام خضر المغربي	RR235982534LB	2/11/2025	3/20/2025
78548	سامية انيس حنيكاتي	RR236195998LB	3/7/2025	3/21/2025
628030	غرازيلا فريد حرب	RR236196605LB	3/17/2025	4/8/2025
1016475	جمانه فاليري شارل يعقوب	RR236196596LB	3/17/2025	4/8/2025
450686	بيار جميل سمعان	RR236196874LB	3/18/2025	4/10/2025
1527066	مدسكوار ش.م.ل (اوف شور)	RR236195128LB	2/25/2025	3/21/2025
2545491	كليفر دولفين ش.م.ل اوف شور	RR236195445LB	2/28/2025	3/20/2025
2846499	شركة سكين سولوشين يو اس اي ش م ل اوف شور	RR236195454LB	2/27/2025	3/20/2025
2847670	تيميو ش م ل اوف شور	RR236195468LB	2/27/2025	3/20/2025
3060302	بلونه ش.م.ل Ballouneh S.A.L	RR236195423LB	2/27/2025	3/21/2025
48594	زفارت برجانيك دنكيكيان	RR236195701LB	3/3/2025	3/20/2025
234171	مكرم جورج السكاف	RR236195692LB	3/4/2025	3/21/2025
2470525	شركة LEBCHEM Int S A L OFF SHORE	RR236195437LB	3/3/2025	3/20/2025
2473476	الايد ترايدنغ اند انفست ستري ش م ل اوف شور	RR236195834LB	3/4/2025	3/24/2025
2990934	جنرال ميديكل بروفايدر ج ام بي ش.م.ل. اوف شور	RR236195794LB	2/28/2025	3/20/2025
140687	حلمي اسماعيل غندور	RR236195715LB	3/10/2025	3/20/2025

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 93

سبوتلايت

محمد صلاح: فتى نجريج الذي أضاء ليفربول... والعالم

يُعد محمد صلاح واحداً من أعظم لاعبي كرة القدم في تاريخ نادي ليفربول الإنكليزي، وإحدى أهم شخصيات المدينة الشمالية. «الفرعون المصري» تمكّن خلال 8 مواسم قضاها بين أسوار أنفيلد من إعادة «الريدز» إلى الواجهة، رافعاً تباعاً أسهم اللاعب العربي في أكبر الدوريات الأوروبية مع غرسه مسمارَي نعش «الاستشراف» و«الإسلاموفوبيا»

حسين فحص

قصة صلاح تُدرّس. باستثناء رماديته في بعض المواقف السياسية الحسّاسة، يمكن لمسيرته الكروية أن تشكّل قدوةً لأي حالم، تماماً كما حلمَ هو منذ صغره وعكَر على نفسه عندما حاربه الجميع. في بداياته، شكّك العديد من الكشافين في موهبة صلاح، ما جعله بعيداً عن الأندية المصرية الكبرى. وبعد عامين رفقة المقاولين العرب في الأمتار الأولى من مسيرته الاحترافية، أشارت الساعات السويسرية إلى موعد بزوغ نجمٍ جديدٍ قادم من الشرق، عندما استقدم نادي بازل الشاب المصري عام 2012. تألّق صلاح في سويسرا، وسطعَ نجمه أكثر في دوري أبطال أوروبا، أمام تشيلسي تحديداً، ما جعله يحطّ رحاله في لندن عام 2014. لكن ساعة «البيغ بن» لم توثّق فترةً ناجحة، بل سجّلت عداً تنازلياً لصفقةٍ لم ترقَ إلى التطلعات. وبعد حقبة قوامها الشك والتخبط في تشيلسي، مورينيو، أعير «أبو مكة» إلى فيورنتينا ثم روما الإيطاليّين، وشهدت تلك السنوات نضوج صلاح تكتيكياً حيث اشتُهر بإتقانه الركض في المساحات خاصةً في الهجمات المرتدة.

وفي عام 2017، تغيّر صلاح، وغيّر كرة القدم الإنكليزية إلى الأبد. استقدمَ ليفربول اللاعب المصري رفقة العديد من اللاعبين في حقبة المدرب السابق يورغن كلوب. وفي موسمه الأول، تمكّن صلاح من فرض نفسه كأحد أبرز لاعبي الفريق، ليصبح بعدها النجم الأول.

«معبود» الجماهير

بتحقيقه لقب «بريميرليغ» الأحد الماضي بعد مساهمته الغزيرة طيلة الموسم (28 هدفاً)، أصبح في جعبة صلاح «الإنكليزية» لقب دوري، لقب دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى تشكيلة واسعة من الكؤوس والجوائز الفردية... لكنّ تأثير «الفرعون المصري» على ليفربول يتجاوز الألقاب، ليشمل كسر التنميط حول العرب والمسلمين، في مدينة ليفربول، وفي العالم.

في المدينة الشمالية، لامس صيت صلاح شعبية «البيتلز»، وربما تجاوزهم. صُوَر أبو مكة معروضة في كل أرجاء ليفربول، والشائعات التي تتعلق بأماكن تواجده تنتشر كالنار في الهشيم. المشهدية

حقّق صلاح لقب «بريميرليغ» الأحد الماضي بعد مساهمته الغزيرة طيلة الموسم (أ ف ب)

لخّصتها صحيفة «ذا غارديان» البريطانية بقولها إن الأمر أشبه بـ«لقاءات عابرة مع الإله».

هو واحدٌ من الناس. يحبه الليفربوليون، ويحبهم بدوره. يظهر ذلك، بمعزل عن الملاعب، في الشوارع الشمالية، ومن خلال بعض الحوادث كالتي حصلت في محطة وقود عندما قرّر دفع ثمن وقود الجميع، أو عندما طارد مشجع صغير سيارته فاصطدم بعمود إنارة، قبل أن يتوقف صلاح ويتصوّر مع الفتى الذي ينزف سعيداً بمقابلة معشوقه.

هذه العلاقة الوطيدة بين المدينة ولاعبها «الأعظم» لعبت دوراً بارزاً في تجديد عقد صلاح لموسمين إضافيين يُكمل بهما المجد الذي بناه في ليفربول طيلة 8 مواسم.

في المدينة الشمالية، لامس صيت صلاح «البيتلز»، وربما تجاوزهم

وفي مقابلة حديثة، أشار صلاح إلى انتمائه الوثيق في المدينة الشمالية بقوله: «أصبح أطفالي الآن من أهالي ليفربول».

جسرٌ بين عالمين

تألّق صلاح اللامع من دون أن يأخذه الغرور جعله رمزاً لمختلف الفئات العمرية، وتحديداً الشباب. بالنسبة إليهم، يُعد صلاح قدوة يُحتذى بها، وأحياناً، يشكّل ذلك التأثر جسراً بين عالمَيْن. في هذا الصدد، قال الدكتور بدر عبدالله، رئيس جمعية ليفربول الإسلامية: «كان الأطفال في المدارس الذين يحملون اسماء إسلامية يتعرضون للمضايقة او السخرية إذا أرادوا الصلاة أو الصيام. لقد جعل محمد صلاح هذا الأمر مقبولاً. لأنه مثلنا. يصلي مثلنا، ويتدرب، ويصوم. ويسجد بعد تسجيل الأهداف. يحبّه جماهير ليفربول. وهو ليس مجرد لاعب كرة قدم بارع، بل يتمتع بشخصية طيبة. إنه شخص لطيف. يتطلب الأمر قوة لجمع كل هذه الأمور وسط الأصوات التي تربط الإسلام بالإرهاب».

هو مثلنا، أو كما نحب أن نكون. حالمٌ فقير ضاقت على عينيه أضواء سماء نجريج، فقرّر القتال ليكسب أضواء العالم أجمع.

حول العالم

قمّة بين آرسنال وباريس

يتعيّن على ميكل أرتيتا المدرب الإسباني لآرسنال الإنكليزي التغلب على إحدى أكثر الشخصيات تأثيراً في مسيرته، عندما يواجه مواطنه لويس إنريكي مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي، اليوم الثلاثاء (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت) في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، المسابقة التي يلهث وراء لقبها الفريقان.

ويستضيف آرسنال المواجهة الأولى في لندن، حيث يطمح أرتيتا إلى تحقيق نتيجة طيبة تعزّز آماله في بلوغ المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 2006، عندما خسر أمام برشلونة الإسباني (1-2) في باريس.

ويقف بين أرتيتا والمباراة النهائية المنتظرة في ميونيخ نهاية أيار، صديق مقرّب لعب، إلى جانب مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي الحالي بيب غواريديولا، دوراً كبيراً في تحوّله من لاعب إلى مدرب. وكان لويس إنريكي لاعباً مخضرماً في برشلونة عندما استهلّ أرتيتا مشواره في ملعب كامب نو، في فترة تركت أثراً كبيراً على فلسفته التدريبية في آرسنال. وقال أرتيتا: «كان داعماً كبيراً للاعبين الشبان، كان صاحب شخصية قوية. لديّ ذكريات جيدة جداً معه». وتابع لاعب الوسط السابق: «ما أحبه فيه أنه يترك بصمته أينما ذهب، كلاعب أو مدرب. يمكنك أن تشعر بأنه فريقه من خلال طريقة اللعب، الطريقة التي يريدون الهجوم فيها والسيطرة على المباريات».

انقطاع التيار الكهربائي يعطّل دورة مدريد للتنس

تسبّب الانقطاع الشامل للتيار الكهربائي في إسبانيا والذي طاول أيضاً البرتغال وجزءاً من جنوب فرنسا، في تعطيل مباريات دورة مدريد في كرة المضرب للرجال والسيدات، وذلك بعد أن ضمنت الأميركية كوكو غوف الرابعة عالمياً والروسية ميرا أندرييفا السابعة تأهلهما إلى ربع النهائي.

ولم يُحدد سبب انقطاع التيار وفقاً لمشغّلي شبكات الكهرباء. وقالت شركة «ريد إلكتريكا» الحكومية الإسبانية على منصة «أكس» إنها تمكّنت من إعادته في شمال وجنوب البلاد، في حين أفادت شركة «رين» البرتغالية بأن شبه الجزيرة الأيبيرية بأكملها، بما يشمل إسبانيا والبرتغال، تأثّرت بالانقطاع، بالإضافة إلى جزء من فرنسا.

وتسبّب الانقطاع بتوقف مباراة البلغاري غريغور ديميتروف السادس عشر والبريطاني جايكوب فيرنلي في دورة الرجال لماسترز الألف نقطة، وذلك بعدما حسم الأول المجموعة الأولى 6-4 وتقدّم في الثانية 5-4 والإرسال في حوزة منافسه.

وقالت رابطة المحترفين (أيه تي بي) في موقعها الرسمي: «تسبّب انقطاع التيار الكهربائي في منع استخدام نظام التحكيم الإلكتروني وترك كاميرا معلّقة فوق الملعب المركزي، ما حال دون استئناف اللعب».

(أ ف ب)

كلمات متقاطعة 4798

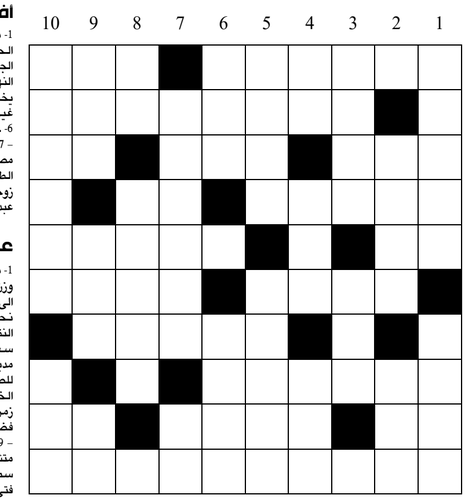

أفقيا

1- مدينة سعودية – من مشتقات الحليب – 2- دولة في أميركا الجنوبية – 3- رائحة طيبة – كوكب النهار – راوح الجواد في عدْوه – 4- يخفق العلم – من الطيور – 5- لحم غير مطبوخ – ماركة أقلام حبر – 6- جني الثمار – عاصمة أذربيجان – 7- الوسم من اللحم والشحم – 8- مصيف لبناني – 9- أمر فظيع – من الطيور – بئر عميقة – 10- إحدى زوجات الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب كانت تلقب بالأباشة

عمودياً

1- مدينة في إمارة أبو ظبي – آلة وزن – 2- درب – من أطراف أصابعه الى كتفه – 3- ماء هادر – إناء من نحاس – 4- نهر إيطالي – أدام النظر إليه بسكون الطرف – مدينة سعودية – 5- يشرب القهوة – مدينة بلغارية – 6- عتاب – قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري – 7- البوليس السياسي زمن المآتم النازية – عبودية – 8- فضاء – كلمة تشكل نفس المعنى – 9- موسيقي المآتي – احرف متشابهة – مسّ بيده – 10- جرم سماوي في الأساطير البابلية – فتى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تيّار الخليج – 2- زمان يا حب – 3- مايا – اب – تل – 4- وازنه – رباط – 5- را – أرِنِ – كلا – 6- حتِ – حار – 7- نرسَ – الباشق – 8- كو – حك – نتش – 9- سوبارو – شم – 10- خورشيد باشا

عمودياً

1- تيمورلنك – 2- ١١١ – روسو – 3- أزيز – حس – ور – 4- رمانات – حبش – 5- ١١ – هر – اكاي – 6- لنا – نحلِ – رد – 7- خيبر – ابنوب – 8- لا – بكرات – 9- يحتال – ش ش ش ش – 10- جبل طارق – ما

sudoku 4798

	1		4					8
4			8	2			3	7
	5		1	3				9
9	4	1		5				6
	2	5	7				1	
						3		
					8		7	
	9			7		8		
8		6	3		2			1

حلول الشبكة السابقة

1	8	7	2	9	5	3	6	4
2	3	4	1	6	7	8	5	9
5	6	9	3	4	8	1	7	2
6	1	2	4	5	3	7	9	8
4	7	3	8	1	9	5	2	6
8	9	5	6	7	2	4	1	3
3	2	1	5	8	6	9	4	7
7	4	6	9	3	1	2	8	5
9	5	8	7	2	4	6	3	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي

إعداد **نعوم مسعود**

كلمة السر 95

كلمة السر من 8 حروف: عاصمة اوروبية

اوسلو – بريشتينا – برلين – باريس – برن – تالين – حد – روما – ريغا – زغرب – عرض – فيلنيوس – كييف – لندن – مدريد – موسكو – مينسك – نوك – هلسنكي – وارسو

ك	و	ن	ه	ل	س	ن	ك	ي	ك
ب	س	ر	ي	ب	و	س	ر	ا	و
ر	و	ن	ي	ل	م	و	س	ك	و
ي	ل	ن	ي	غ	ر	ب	ر	غ	ز
ش	س	ع	د	م	ا	ب	ن	و	ك
ت	و	ر	ح	ا	ت	د	ن	ر	ب
ي	ا	ض	م	ا	ي	ك	ي	ي	ف
ن	ا	و	ل	ر	ن	د	ن	ل	ه
ا	ر	ي	د	غ	ب	ا	ر	ي	س
ن	ن	م	س	و	ي	ن	ل	ي	ف

حلول الشبكة السابقة: اللاذقية

عملية حسابية 95

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	X		٪		=	14
+	■	+	■	X	■	
	–	39	٪		=	6
٪	■	X	■	+	■	
8	–		X		=	96
=	■	=	■	=		
8		94		28		

حلول الشبكة السابقة

12	X	5	X	1	=	60
٪	■	+	■	+	■	
2	+	70	٪	8	=	9
X	■	٪	■	X	■	
16	–	5	X	7	=	77
=	■	=	■	=		
96		15		63		

شبكة العنكبوت 95

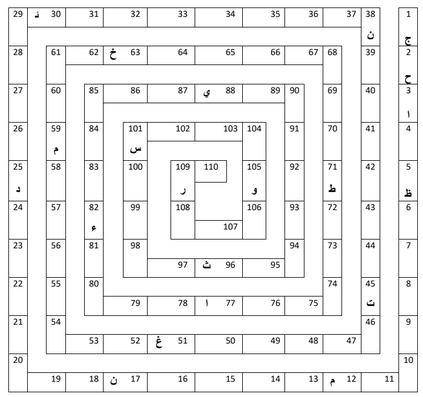

1 – 3 شخصية خيالية من التراث الشعبي العربي
2 – 12 شاعر مصري راحل له « ديوان سطيح »
12 – 17 معركة شهيرة وقعت بين السوريين بقيادة يوسف العظمة والجيش الفرنسي
17 – 25 مخيم للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان
25 – 28 عاصمة عربية
27 – 38 من الإزهار
36 – 46 نادي كرة قدم انكليزي
45 – 55 عاصمة هوندوراس
54 – 63 نادي كرة قدم ألماني
63 – 68 خمر قديمة
68 – 73 احدى جزر اندونيسيا
72 – 75 اضطراب نفسي يُعرف بأنه خوف متواصل من المواقف
74 – 88 شاعر من معزة النعمان له « رسالة الغفران »
87 – 96 ممثلة امريكية راحلة لمع نجمها في اربعينات القرن الماضي
96 – 99 من الحيوانات
98 – 101 ما يستر الجسم
100 – 103 احدى القارات
102 – 110 عاصمة ساحل العاج

حل شبكة العنكبوت السابقة

انفراج – جورج برنارد شو – شويكار – ارنولد شوارزنيغر – غريبين وليل – يلمح – محمد عبد الوهاب – ابو تمام – ام القيوين – تبيه ابو الحسن – حسن يوسف – سفر برلك – كالكوتا – تالين – ينفي – فيطرون – رونالدو – دودوما

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 4798

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مقدم برامج تلفزيون وإذاعي فرنسي من أبرز وأشهر الشخصيات الإعلامية

6+8+5+4=7 = عملة عالمية ■ 9+7+10+1 = خلاف بخيل ■ 11+2+3 = ثوب الطائر

حل الشبكة الماضية: **موكيش امباني**

شرائط مصوّرة

الفنان المناضل يعود بكتاب «الحرب على غزة»

جو ساكو: كوميكس الإبادة

من كتابه الجديد «الحرب على غزة» الذي وضعه قبل أيام في «الجامعة الأميركية» في بيروت بنسخته العربية المترجمة

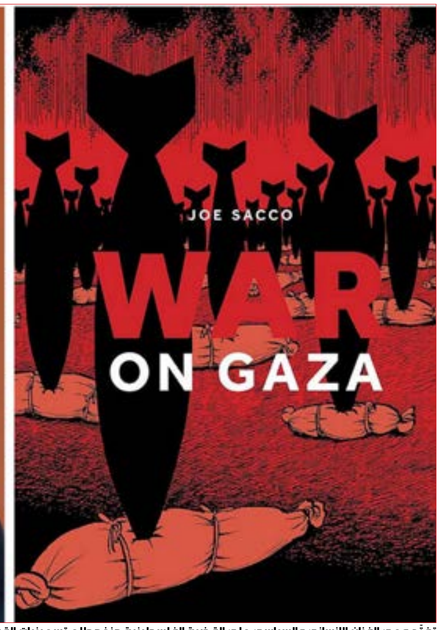

تفتّح وعي الفنان الإنساني والسياسي على القضية الفلسطينية منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي

ريما النخل

جو ساكو (مواليد مالطا عام 1960) فنان أشرطة مصوّرة (كوميكس) يحيل اسمه منذ عقود إلى الفن الملتزم المناهض للحروب والمظالم وقهر الشعوب كما في الحالة الفلسطينية وماسيها المتوالية.

تفتّح وعي الفنان الإنساني والسياسي على القضية الفلسطينية منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، فرسم من وحي رحلاته إلى الأرض المحتلة عدداً من القصص المصوّرة المبنيّة على حكايات رواها له فلسطينيون بين عامَي 1993 و 1995 وجمعها في كتاب «فلسطين» (كتب مقدّمته المفكّر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد)، فضلاً عن اهتمامه بحربي العراق والبوسنة، بلوغاً إلى عودته ثانية إلى ماساة غزة الإبادية الراهنة والمستمرة، في كتاب شريط

> الأبيض والأسود هو الأسلوب المفضل لدى الفنّان بسبب بساطته ونقائه وقوته التعبيرية

مصوّر يحمل عنوان «الحرب على غزة». أصدر الأخير العام الفائت ووقّعه قبل أيام في «الجامعة الأميركية» في بيروت بنسخته العربية المترجمة (منشورات «مركز رادا ومعتز الصوفاني لدراسات الشرائط المصوّرة العربية» ـ ترجمة جورج خوري/ جاد) ـ الإشراف الفني وتصميم الغلاف: لينا غيبة ـ تصميم الكتاب ورسم الحروف: سامير غزالوي ـ مديرة المشروع حوراء كنعان).

«الحرب على غزة» كتاب مصوّر أملته فظائع الإبادة الجارية فصولاً في القطاع المنكوب، لكنه ليس الأول لساكو عن القطاع، إذ أصدر كتاباً مماثلاً عام 2009 تحت عنوان «هوامش من غزة» روى فيه بالرسوم والنصوص شهادة حيةٍ، مرئيةً عن المذابح الإسرائيلية التي ترتكب بلا انقطاع ضد شعب غزة منذ مذبحتي خان يونس ورفح في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1956 واستشهد فيها 386 فلسطينياً وفقاً لتقرير الأمم المتحدة، لتبقى المذابح التي تجاوزت الألف مذبحة مجرد أرقام في تقارير أممية أو محلية. يرسم ساكو المذبحتين التاريختين استناداً إلى كتاب «المثلث المحتوم» لنعوم تشومسكي المستند إلى وثائق الأمم المتحدة. وحرص الفنان على إعادة إحياء ما حدث وكشف الحقيقة حفظاً لها من النسيان، فقابل بعض الناجين الأحياء من المجزرة، وزار أرشيف الأمم المتحدة في نيويورك، ففهم الحاضر بالنسبة إليه لا يتمّ بمعزل عن الماضي.

إحدى الشخصيات التي يذكرها ساكو في كتابه الأول عن غزة هو الشهيد عبد العزيز الرنتيسي الذي كان شاهداً على مذبحة رفح يوم كان في سنّ العاشرة، واستشهد هو نفسه في عمر السابعة والخمسين، ولم يتغير في واقع غزة وفلسطين كلها منذ ذلك التاريخ، فالة القتل الصهيونية والغربية ما تزال تستبيح دم الفلسطيني وتنتقل من مذبحة إلى أخرى، ومن إبادة إلى أخرى على مرأى العالم ومسمعه.

اليوم، وبعد أكثر من سنة ونصف السنة على الإبادة الجارية في غزة، اكتشف ساكو أنّ الأماكن التي زارها يوم أنجز كتابيه السابقين «فلسطين» و«هوامش من غزة» لم تبق موجودة. لذا، حاول في كتابه الجديد «الحرب على غزة» «التعبير عن رؤيته الخاصة لفظائع الإبادة الحاصلة، ساخراً حتى من نفسه عبر رسم ذاتيّ ذي رأس مستدير وشفتين كبيرتين ونظارات من دون عدسات، ملقياً محاضرة على الفلسطينيين في ما ينبغي أن يفعلوه في غزة، كالاقتداء بغاندي وعدم التحرّك والتظاهر سلمياً عند الحاجز الإسرائيلي لكي يُشيد العالم بسلميتهم ويخجل الإسرائيليون فيوقفوا قمعهم! سخريةٌ حادةٌ ومُرّة، تميّز أسلوب ساكو الذي يصوّر في المقابل مئات الفلسطينيين من سكان غزة يسقطون في عامَي 2018 و 2019 شهداء لدى احتجاجهم قرب السياج الحدودي على الحصار والاحتلال.

كتابه الأول «فلسطين» كتب مقدّمته المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد

ويكتب ساكو ساخراً: «تتأهب العالم ومضى في عبثه، وبعد ذلك لم تبقَ لديّ أي اقتراحات حول ما ينبغي للفلسطينيين أن يفعلوه».

فنّ جو ساكو جميل، متقن، غنيّ ومؤثّر، وقد تكون كلمة إدوارد سعيد كمقدمة لكتاب «فلسطين» أفضل وصف لفنّه الملتزم والفريد (كشريط مصوّر) في الموضوع الفلسطيني. ومما كتبه صاحب «الاستشراق عن العمل»: «لم يقترب ساكو إلى هذا الحد من الواقع المعيش الحيّ للفلسطيني العادي كما فعل في تصوير الحياة في غزة، الجحيم الوطني. فراغ الوقت، بلادته إن لم نقل بؤس الحياة اليومية في مخيمات اللاجئين، وشبكة العاملين في الإغاثة، والأمهات الثكالى، والشباب العاطلون من العمل، والمعلمون، والشرطة، والطفيليون، وحلقات احتساء الشاي والقهوة المتواصلة في كل موضع، معنى الحبس، الوحل الدائم والقبح الذي يرسمه مشهد مخيم اللاجئين الذي أضحى أيقونةً دالّة على التجربة الفلسطينية بكاملها (...) يمكنك أن ترى هذا كله بمعنى ما من خلال عيني جو بينما يتحرّك بينهم ويتلكأ هنا وهناك، منتبهاً، ودوداً، مراعياً، ساخراً، وهكذا فإن شهادته البصرية تصير هو نفسه، هو مقدماً من خلال الكوميكس، من خلال أعماق أفعال الدعم والتعاضد».

شهادة وافية من مثقف كبير حول فنّ جو ساكو المبدع والمتقن والحرفيّ في مجال الأشرطة المصوّرة الذي يخالطه فنّ الكاريكاتور الساخر (بعض الرسوم يمكن النظر إليها كرسم كاريكاتوريّ مستقل وليس ضمن شريط حكائيّ). تقنية رسم عالية، خطوط دقيقة ومشبعة، مستوى فنّي من الأرقى في عالم الكوميكس القديم، ذاك المنجز بالأبيض والأسود، الأسلوب المفضل لجو ساكو بسبب بساطته ونقائه وقوته التعبيرية. علماً أن طريق ساكو إلى الرسم تمرّ بواسطة الصورة الفوتوغرافية التي يلتقطها كمرجع ثم يحوّلها إلى كادر (frame) مرسوم، ومن هنا واقعية ما نراه في شريطه المصوّر. قديمه وجديده ـ المزدحم بالتفاصيل الدقيقة، بل تفاصيل التفاصيل على نحو مثير للإعجاب والدهشة.

ما وراء الصورة

معارك mtv و«مينيونز» جورج سوروس

حضّروا البوشار... وهيّا إلى الفرجة

بول مخلوف

تفضح صفحات «معهد السياسات البديلة»، أو «البديل»، على مواقع التواصل الاجتماعي، سياسة هذا «البديل» التي تبدو مملّة جداً، بل تتماهى حدّ الافتضاح مع المهن التي تعزف بأعمال المكتب. السياسة عند هذا «البديل» فنٌّ من فنون الضجر: أرقام من هنا، وبيانات استطلاعية من هناك. ندوات واجتماعات وربطات عنق، ادعاءات كثيرة وكلام كبير. لا شيء يقاطع العقلانية الباردة لـ«معهد السياسات البديلة» سوى الحديث عن جورج سوروس.

معركة مع mtv

انضم «معهد السياسة البديلة»، أو «البديل» كما يكتفي بالتعريف

> يجلسون على دكّة البدلاء وينتظرون سقوط الأنظمة

عن نفسه، إلى المعركة القائمة بين المؤسسات المدعومة، مثله، من قبل منظمة «المجتمع المفتوح»، وبين ميشال غبريال المرّ رئيس مجلس إدارة قناة «أم. تي. في».

النزاع بين «كلّنا إرادة» ومن يدور في فلكها من إعلاميين ومثقفين تابعين لمنظمة «المجتمع المفتوح»، وبين «أم. تي. في» بات محموماً. من الأجدى تقليد الوزير السابق وليد فياض: تناول الفوشار والاكتفاء بالفرجة. فرفاق الأمس التي وحّدتهم ساحات 17 تشرين، هؤلاء الذين رفعوا ذاك الشعار البليغ «ثورة، ثورة، ثورة»، سرعان ما اختلفوا في ما بينهم بعد انتفاء الحسّ «الثوري» الذي جمعهم. عندما حان وقت العمل، عجز الرفاق عن صياغة برنامج سياسي واحد يولّف تناقضاتهم ويسمح لهم بالجلوس معاً. على أي حال، ليس بوسعنا القول للمعنيين بتلك الثورة المجهضة» سوى: تعازينا الحارة.

مصطلحات «غرانديوز»

توحي صفحات «معهد السياسات البديلة»، أو «البديل»، على مواقع التواصل الاجتماعي، بطابع جدي يمتاز به أعضاء هذه المجموعة. إنها تعكس صورة الشخصية التكنوقراطية المنهمكة في «جوجلة» الأفكار المركّبة، والاتكاء على مصطلحات ثقيلة، مصطلحات «غراندیوز» (Grandiose) لتوصيف صيرورة العالم وسيرورة الأحداث.

غير أنّ «معهد السياسات البديلة»، أو «البديل»، يبدو كالمصاب بالكسل المزمن. المعهد الذي يستعمل اللغة الإنكليزية في غالبية منشوراته ومقالاته يمتاز ببرودة فكرية تحول دون تفاعله الدوري مع الأحداث وتبقيه في حالة نشر «معلّقة».

كل أسبوع تقريباً، يعلّق «معهد السياسات البديلة» على حدثٍ سياسيّ بأسلوبه الباهت فتتمنى لو عاد إلى نومه ولم ينطق بما سمعته. هناك أيضاً ما هو ملتبس في حالة «معهد السياسات البديلة»: إنه يعرّف عن نفسه بأنه «مركز تفكير» (Think tank)، إلا أننا لا نجد شيئاً... فكرياً. ربما تعدّ الفيديوهات المنشورة على صفحاته على مواقع التواصل، حيث يظهر أعضاء «البديل» في اجتماعات تحصل في شتى عواصم العالم حدثاً «فكرياً». في تلك الاجتماعات، يعرض «البديل» خططه عن التنمية المستدامة، ويفصح عن رؤيته الحقوقية، وينظّر لـ«أفق» سياسي أرحب من ستاتيكو التقليديين.

لغة إنكليزية طليقة

لا ضير من التذكير بأنّ «البديل» في اجتماعاته يتكلم بلغةٍ إنكليزية طليقة، وليس كإنكليزية إليسا الهشّة، ويحتسب كل تفصيل من بينها حركة اليدين على عكس السياسيين التقليديين المعروفين بحركات فوضوية وبلسان لا يستسيغ اللغات الأجنبية كثيراً. قد يكون هذا هو الفكريّ هنا، من يعلم؟ لو امتلك أحد جواباً أكيداً فليطلعنا عليه رجاءً. التحق «معهد السياسات البديلة» أو «البديل»، بالقافلة فإذن، وجلس على المقعد بجانب زملائه مثل «درج» و«ميغافون». على مواقع التواصل الاجتماعي، نشر «البديل» فيديو طرح فيه سؤالاً في غاية الأهمية الفكرية: «هل سوروس فعلاً هو «التهديد»؟ (...) هل من يحاسب «الحوت» الإعلامي ميشال المرّ؟».

مطلوب دعم على الرينغ

خرج «معهد السياسات البديلة»، أو «البديل»، أخيراً، من جحره. المعركة بين النخب التابعة لجورج سوروس وبين «أم. تي. في» حامية، وعلى «معهد السياسات البديلة»، أو «البديل»، التدخل والإتيان بالدعم كما جرت العادة في 17 تشرين: «مطلوب دعم على الرينغ». خرج «البديل» من جحره، مارس بعض تمارين الإحماء، و... سجّل فيديو. وفي الفيديو، ذكّرنا «البديل» بأنّ جورج سوروس مليارديرٌ فطن، يمتلك ثروة تكاد توازي الاقتصاد اللبناني برمته. أما المرّ الابن، فـ «فاسد» جزء كبير من ثروته مردها سرقة الدولة اللبنانية. الأول يستحق الثناء لأنه عبقري، والعبقرية كما نعلم، حكمٌ عقلانيّ مجرد من الأخلاق، العبقري بريء إذاً، على عكس المرّ «الفاسد»، المليونير الدجّال الذي يستحق الهجاء والذم. ولأن المرّ «فاسد» وسرق ما سرقه من الدولة اللبنانية، سيقوم «البديل» بمرافعةٍ ضد قناة المرّ مبنيّة برمتها على... الفضائح.

نهاد علم الدين

فضائح ليست بفضائح

حسناً، إنها ليست فضائح كونها حقائق دامغة يعرفها كل مطّلع، غير أنّ «البديل» بيّن المسألة على أنها كذلك. لقد أحدث ذلك عن قصد أو من دون قصد... ليس مهماً. إنها مسألة أسلوب في نهاية المطاف. فتصاريح «البديل» جاءت على شاكلة «أم. تي. في فاسدة»، و«نحن ناخذ تمويلنا من «المجتمع المفتوح» ونبيّن مصدرنا التمويلي علناً على عكسكم يا أم. تي. في». وإثباتات تجزم بأنّ المرّ تلقّى أموالاً من السعودية وجهاتٍ أخرى. لعلّ النقص الوحيد في مرافعة «البديل» كان في عدم توجهه لـ«أم. تي. في» كما توجّه نديم الجميّل لسليم عون في إحدى جلسات البرلمان: «بيّي أقوى من بيّك». لكن «البديل» لا يلجأ إلى هذه التعابير، إنه جدّي ورصين، ما يحتّم عليه التحلي بالموضوعية. «البديل» مركز فكري، لا تنسَ. معنيّ بـ«التحليلات والتحقيقات الاستقصائية». بيد أنه لا يعلم إن كان جورج سوروس يمتلك مصلحة في لبنان. وهذا يخلق التباساً آخر. ليس يخصّ هذه المرة رصانة «البديل»، وموضوعيته، والعقلانية الباردة التي يتحلى بها (؟). الظاهر أن «البديل» مغطًى بطلاسم يصعب فهمها، وإن أراد أحد تفكيكها، لوقع ضحية ضجر قاتل.

«قد يمتلك سوروس مصلحة في لبنان وقد لا يكون له أي مصلحة» يعلن «البديل». ويضيف: أما ميشال المر «الحوت» ـ على وزن «وحوش» عبارة السياسي الفذ سامي الجميل ـ فبلى... لديه مصلحة مالية وسياسية في لبنان! علامة تعجّب. انتهت مرافعة «البديل». انتهى الفيديو. وعاد «البديل» من جديد، إلى جحره.

السياسة من نافذة في مانهاتن

يعجّ معجم اللغة العربية بكلماتٍ مقعّرة. والكلمات المقعّرة هيَ كلمات منكمشة، منغلقة على نفسها، تتحفظ على الإدلاء بمعنى واضح. ولو خرجت هذه الكلمات من نطاق الشعر والبلاغة لغدت عبارات تزيينية؛ فقاعة لفظية خالية من المضمون تصلح للإبهار وللتلاعب. غدت كلمة البديل واحدةً من هذه الكلمات. «معهد السياسات البديلة»، أو «البديل»، هو بديل ينظر إلى السياسة من نافذة مكاتب مانهاتن ووول ستريت. هناك بديل آخر، يعرّف السياسة على أنها قوى تجري في «الساحات».

وهناك بديل تروتسكيّ، وبديل أناركيّ، وبديل نسويّ، وشاب يرتدي لباس الهيبيز يشرب قهوة «ديكاف» يعرّف عن نفسه بأنه بديل. جورج سوروس عزاب هؤلاء جميعاً، ربما باستثناء هذا الشاب الهيبيّ الذي يشرب «ديكاف».

لا يملك البديل باشكاله كافةً أيّ مصلحة في لبنان أو في غيره من بلدان. هم يجلسون على دكّة البدلاء وينتظرون سقوط الأنظمة، لا يفعلون شيئاً سوى الانتظار. وفي هذا الوقت، يكيلون المديح لجورج سوروس، ويتأهبون للدفاع عنه، ويستميتون في الحصول على وظيفة في إحدى مؤسساته.

على الشاشة

برنامج جديد ينطلق الليلة على «الميادين»

حمدين صباحي: المقاومة بالكلمة... والطلقة!

يتضمن العمل التلفزيوني بعض الشواهد التاريخية والتجارب الذاتية

زكية الديراني

أعادنا المؤتمر الصحافي الذي دعت إليه قناة «الميادين» للإعلان عن برنامج «في الإمكان» (الليلة ، س: 21:00) الذي يقدّمه السياسي المصري الناصري حمدين صباحي، إلى زمن النضال العربي والأممي ضد العدو الإسرائيلي. فقد دخل الحضور قاعة المؤتمر على وقع أغنيات الفنان المصري الراحل الشيخ إمام (1918 ـ 1995) فيما تنوعت الأغنيات بين «موطني» و«خلّي السلاح صاحي» لعبدالحليم حافظ. أغنيات ذكّرتنا بزمن كان فيه الصوت العربي واحداً خلف فلسطين قبل أن نعود إلى الراهن الذي تهيمن عليه دعوات التطبيع في ظلّ استمرار الإبادة في غزة والخروقات الإسرائيلية المستمرة في لبنان. كان المؤتمر الصحافي أشبه بوقفة وطنية تخلّلها تقديم وصلات لفنانين فلسطينيين ومصريين، مؤكدين على أنّ فلسطين ستبقى بوصلة الأمة العربية. كما وُضعت شاشة أمام الحضور، مستعيدة خطابات الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر. هكذا، بدا حمدين صباحي منسجماً وهو يتفاعل مع الأغاني الشعبية التي عايشها بنفسه. كيف لا، وهو من الشخصيات المصرية التي برزت في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي. دخل السجن مرات عدة بسبب مواقفه الداعمة لفلسطين، ولا يزال يرفع لواءها. لا يزال صباحي يتمسّك بالخطّ المقاوم، ويصرّ في مداخلاته على أنّ مطامع العدو الإسرائيلي تطال كل المنطقة العربية من دون استثناء. من هذا المنطلق، جاء برنامج «في الإمكان» ليؤكد على أنّ الأمة العربية بإمكانها مواجهة العدو بطرق عدّة، أبرزها عن طريق الوعي لأهمية تلك القضية. كما يتضمن بعض الشواهد التاريخية والتجارب الذاتية، ويحاول أن يثبت أن كل شيء ممكن في هذا السياق. أطلق برنامج «في الإمكان» في حضور رئيس مجلس إدارة «الميادين» الإعلامي غسان بن جدو وحمدين صباحي وشخصيات سياسية وإعلامية من فلسطين ولبنان ومصر. ولفت بن جدو في كلمته إلى أنه تفاوض مع حمدين قبل ثلاث سنوات على تقديم برنامج تلفزيوني، لكنّ المشروع تأجّل بعدما تردّد السياسي المصري في تلك الخطوة، قبل أن يُعلن موافقته إبان انطلاق «طوفان الأقصى». وأشار الإعلامي إلى «أن البرنامج يحمل هوية مركّبة، في لحظة عربية صعبة خلف الإبادة والتبعية. ويعدّ «في الإمكان» إضاءة على صوت الحقّ ومسيرة الحقيقة»، على الضفة الأخرى، كشف بن جدو أن الأسبوع الحالي سيشهد إطلاق برنامجين سياسيين على قناة «الميادين» التي تتخذ من بيروت مقراً لها. الأول برنامج «في الإمكان»، أما العمل الثاني، فستتولاه المناضلة أليدا غيفارا، ابنة الثائر الكوبي أرنستو غيفارا. من جانبه، بدت الحماسة واضحة على حمدين صباحي. صفّق بحرارة مع كل مقطع أو أغنية مرّت على الشاشة، مؤكداً على أنّ برنامجه «وقفة مع الحق» قبل أن يعتلي المنصة، قائلاً «إن المقاومة في الميدان. إن المقاومة حقل واسع وممتدّ على جبهات مترابطة، تبدأ من الكلمة وتنتهي في طلقة الرصاص». وأضاف، «يأتي برنامج «في الإمكان» في ظلّ مشروع الهيمنة على أمتنا من محيطها إلى الخليج. أتمنى أن يؤدّي هذا المنبر دوره في إلقاء الضوء على إمكانات الأمة العربية». وكشف أنه وافق على تقديم «في الإمكان» لأنّنا «نحتاج أن نُسمع صوتنا ونعبّر عن إمكاناتنا ونفتح باب الأمل».

ولم ينس أن يستذكر غزة في كلمته، خاتماً «لا يمكنني أن أرى الجزائر يومياً في غزة وأنا أقف عاجزاً عن تقديم كوب من الماء لأطفال غزة. لذلك قررت أن أطلق كلمة تُنصف غزة ومقاومي غزة وشهداءها من يحيى السنوار إلى محمد الضيف».

«في الإمكان»: الليلة 21:00 على قناة «الميادين»

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 29 نيسان 2025 العدد 5482

نبض المدينة

الشيخ إمام ورفاقه «يحلّون» على بيروت بدعوة من «أمار»

الأغنية الساخرة... صرخة الشعوب المقهورة!

الشيخ إمام وسليمان عزم ومصر والجزائر وفلسطين والنضال، جميعهم سيحيون الدورة الأولى من بينالي «أمار». إذ أعلنت «مؤسسة البحث والتوثيق في الموسيقى العربية» (أمار) أخيراً، عن إطلاقها البينالي الأول تحت عنوان «الأغاني الساخرة». يُفتتح البينالي في 6 أيّار (مايو)، في متحف «سرسق» (الأشرفية، بيروت)، وتهدف نسخته الأولى إلى الإضاءة على دور الأغنية الساخرة في مقاربة التحديات الاجتماعية والسياسية، وتأثيرها المحلي والوطني والعربي في امتداد القرن الماضي. إذ يُعدّ رصيد هذه الأعمال وثائق تاريخية تسهم في فهم التحولات المجتمعية، وهي «أحد مكونات الذاكرة الجماعية التي يجب حفظها ونشرها في وجه المحاولات المنهجة لمحوها».

يستعرض بينالي «أمار» إصدارات سمعية وبحثية جديدة، وندوات، وعروض أفلام وثائقية، وفيديوهات مُنفذة بواسطة الذكاء الاصطناعي، وغيرها من الأنشطة.

في اليوم الأول، يُفتتح البينالي بندوة لإطلاق إصدار جديد لمؤسسة «أمار» بعنوان «الأغاني الساخرة – أصوات معارضة من بلاد الشام 1920-1950». أمّا في اليوم التالي، فتُقام ندوة بعنوان «أغاني السخرية في مصر»

تهدف الدورة الأولى إلى الإضاءة على دور الأغنية الساخرة في مقاربة التحديات الاجتماعية والسياسية

يتحدث فيها كلّ من فريدريك لاجرانج وطارق عبدالله، يليها عرض فيلم وثائقي بعنوان «توليف حول الشيخ إمام» من سلسلة «صوت الاحتجاج والتمرد» للمخرج مروان حاتم.

في 8 أيّار، سيكون الجمهور على موعد مع ندوة بعنوان «فلسطين: قرن من الموسيقى والنضال» يتحدّث فيها حازم جمجوم، يليها عرض الفيلمين الوثائقيين «أغاني فلسطين بين مبادئ الثورة وحلم السلام» و«ثنائية من العاشقين لفلسطين تغني» (إنتاج قناة «الجزيرة») للمخرج الفلسطيني بشار حمدان. وفي 9 أيّار، يُقدم البينالي ندوة بعنوان «الأغنية الساخرة في الجزائر: تاريخ وواقع»، يتحدث فيها كلٌّ من عبد القادر دعماش وجان لامبيرت، يليها عرض فيلم «سليمان عزم: أسطورة المنفى» للمخرج رشيد مرابط.

أمّا يوم 10 أيّار، فيشهد تنظيم ندوتين: الأولى بعنوان «من مقبرة الأناضول إلى حصاد القطن – تحرر اليمن المعاصر في التسجيلات الصوتية المبكرة (1935-1965)» يتحدث فيها جان لامبيرت، والثانية بعنوان «أغاني السخرية أبعد من الحدود الجيوسياسية» بمشاركة ديانا عباني، وطارق عبدالله، وحازم جمجوم، وعبد القادر دعماش، وجان لامبيرت، وأكرم الريس. يلي الندوتين عرض لفيلم «الحال» للمخرج المغربي أحمد المعنوني.

بعد خمسة أيّام من الندوات وعروض الأفلام والأنشطة المتنوعة، يُختتم البينالي يوم الأحد 11 أيّار بحفلة موسيقية يحييها الفنانون: أمل كعوش، ورحاب عازار، وكريستال نجيم، وفراس العنداري، وسماح بو المنى، ومحمد مروان ليني، ومجدي زين الدين. ويُذكر أنّ هذه الحفلة ستكون عبارة عن ثمرة إقامة فنية تنظمها مؤسسة «أمار» للفنانين في منطقة «قرنة الحمرا»، ابتداءً من الرابع من أيّار.

بينالي «أمار» بعنوان «الأغاني الساخرة»: بدءاً من 6 أيّار (مايو) حتّى 11 أيّار – متحف «سرسق» (الأشرفيّة، بيروت). للاستعلام: 76/702851

على بالي

أسعد أبو خليك

معه أو ضدّه، سيتذكّر التاريخُ دونالد ترامب على أنّه الرجل الذي زعزع أُسس العلاقات الدوليّة أكثر من أيّ شخص آخر منذ الحرب العالميّة الثانية.

هو يُعيد تركيب العالم من جديد، ضارباً بعرض الحائط ثوابت تحالف الاستعمار الغربي. لم يجرؤ رئيس أميركي على إهانة الحلفاء في الغرب مِن قَبل بهذه الطريقة. توتّرت العلاقات الأميركيّة مع فرنسا في عهد ديغول وميتران وشيراك، لكنّ فرنسا كانت تتسابق لإرضاء أميركا (خصوصاً في عهد شيراك الذي سهُل ابتزازه بسبب فساده المالي الذريع).

لا يرى ترامب أنّ أميركا مُجبَرة على حماية الحلفاء في أوروبا. أصرَّ وحصل على زيادة الإنفاق العسكري للتخفيف من العبء على أميركا. لا يرى أنّ روسيا يجب بالضرورة أنّ تكون عدوّاً، فيما عقيدة التحالف الغربي (وسوروس) تفترض أنّ العداء لروسيا هو جزء من العقيدة المؤسِّسة للتحالف الغربي (بصرْف النظر عن العقيدة السائدة في موسكو).

هو نقل إلى العلن العداء المخفيّ من قِبل كلّ أجهزة الحكومة الأميركية للصين. تحضّر أميركا لحرب محتومة ضدّ الصين؛ لأنّها المرشح الأبرز لمنافسة أميركا في السيطرة العالمية. وعقيدة الأمن القومي الأميركي (بصرْف النظر إذا ما كان الرئيس جمهوريّاً أو ديموقراطيّاً) تمنع بروز أيّ منافس أو شريك في السيطرة العالمية (الغريب أنّ العداء لهتلر نبع من نيّته إحكام سيطرة عالمية، فيما تضفي أميركا على سيطرتها العالمية طابعاً نبيلاً وإنسانيّاً).

التناقض في حالة ترامب أنّه يتعرّض لجذْب من جناح محافظ انعزالي يدعو إلى انكفاء دولي، وجناح محافظ تقليدي يخشى من خسارة أميركا السيطرة العالميّة لصالح الصين. سياسات ترامب ستتراوح بين الجناحَين المتعارضَين.

المفاوضات مع إيران تندرج في هذا السياق، كما جهود ترامب لوقْف الحرب الروسيّة-الأوكرانيّة. والعالم عُرضة للتفجّرات، بين الصين وتايوان وبين الهند وباكستان، وهناك طبعاً حروب إسرائيل حول العالم التي تعدّها أميركا حروبها هي، من قَبل عهد ترامب. ما يزال الأخير يبشّر بمسار إيجابي في التفاوض مع إيران، فيما يهدّد نتانياهو يوميّاً بحرب على إيران. الحرب العالمية الثالثة لم تعُد خيال أفلام.

المفكرة

خالد الهبر: محطات من العمر

■ يحرص الفنان خالد الهبر على لقاء جمهوره بشكل شبه سنوي على خشبة مسرح قصر «الأونيسكو»، فيحيي غداً حفلة موسيقية، يستعرض فيها أهم محطات مسيرته الفنية. سيجود الهبر بباقة من أشهر أغنياته، على رأسها أغنية «دموعك يا إمّي»، و«رنا»، و«غنية عاطفية»، و«شارع الحمرا». كما سيؤدي مختارات من ألبومات «مع الوقت بتنسى» و«هيدا زمانك». يُرافق الهبر في حفلته كلّ من الموسيقيين: ريان الهبر (بيانو وتوزيع موسيقي)، وسوزي أبو سمرا (كيبورد)، وفؤاد عفرا وسلمان بعلبكي ونادر مرقص (إيقاع)، وأسامة الخطيب (باص)، وزياد سحاب (عود)، وفرج حنا (بزق)، وسام دبول (قانون)، ونضال أبو سمرا (ساكسوفون)، وإيلي نجيم (ترومبيت). إضافة إلى الكورال الذي سيضم: مهنا جحا، وإيلي سعد، وإيلي خوري.

حفلة موسيقية مع خالد الهبر: غداً ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ قصر «الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: antoineticketing.com

كريستيل خضر: ما بعد الحرب

■ «شهودٌ على فشل قيام الدولة بعد نهاية الحرب، يقرّر أربعة ممثلين، التصدي لعملية تدمير موقع يمثّل تراثهم الحميمي. يقاومون عبر الفعل المسرحيّ، يخال لهم أنّ مجرّد اللقاء سيضع حدّاً لدائرة الدمار والإفلات من العقاب التي نشأوا في ظلّها. لليلة واحدة، سيؤمنون بخلاصهم».

تنطلق عروض مسرحية «غسق» ابتداءً من 8 أيّار (مايو)، على خشبة مسرح «المدينة»، وهي مقتبسة بشكل حرّ عن مسرحية «الساعون إلى العرش» للكاتب المسرحي النرويجي هنريك إبسن. تحمل المسرحية توقيع المخرجة اللبنانية كريستيل خضر (الصورة)، وتطرح إشكالية علاقة جيل ما بعد الحرب بالخراب، وبإرث النسيان المنظّم «الذي يتخفّى تحت ملامح ما يُسمّى بالسلم الأهلي». يؤدي أدوار المسرحية كلٌّ من الممثلين: رودريغ سليمان، وإيلي نجيم، وروي ديب، وطارق يعقوب.

مسرحية «غسق»: بدءاً من الخميس 8 أيّار (مايو) – الساعة الثامنة والنصف مساءً – مسرح «المدينة» (الحمرا، بيروت). للاستعلام: 01/753010

نعيم الأسمر «يطوي حنينه»

■ ضمن سلسلة حفلات شهرية يحتضنها «مترو المدينة»، يستحضر الفنان اللبناني نعيم الأسمر (الصورة) روائع أم كلثوم. يطلّ الأسمر على جمهوره يوم 3 أيّار (مايو)، لإحياء حفلة بعنوان «واتغيّرت شويّة شويّة». سيجود الفنّان بأغنيتي «حانة الأقدار» (كلمات طاهر أبو فاشا – ألحان محمد الموجي) و«اسأل روحك» (كلمات عبد الوهاب محمد – ألحان محمد الموجي). يرافق الأسمر في حفلته ثمانية موسيقيين هم: رفاييل حدّاد (فيولا)، وعلي عبدو (تشيلو)، وأمين منصور (قانون)، وطوني جدعون وخليل البابا(كمان)، ونبيل عبد الخالق (كونترباص)، ومجدي زين الدين وسامر عفيف (إيقاع).

حفلة «واتغيّرت شويّة شويّة»: السبت 3 أيّار (مايو) – الساعة التاسعة مساءً – «مترو المدينة» (كليمنصو، بيروت). للاستعلام: 76/309363

حسان فرحاني يوثّق حياة المسالخ

■ «في مسلخ الجزائر الأكبر، يعيش الرجال ويعملون خلف الأبواب المغلقة، على إيقاعات مهماتهم وأحلامهم. تُروى حكايات الأمل والمرارة والحب، والجنّة والجحيم، وكرة القدم، مثلما تُعزف ألحان الشعبي والراي التي تحيط حياتهم وعالمهم». يُعرض فيلم «في راسي رونبوان» (2015) على منصّة «أفلامنا» حتّى 7 أيّار (مايو)، وهو وثائقي يحمل توقيع المخرج الجزائري حسان فرحاني (الصورة)، يستعرض يوميات عمّال المسالخ، عبر مشاهد مليئة بالتناقضات ومثقلة بالانشغالات.

وثائقي «في راسي رونبوان»: حتّى الأربعاء 7 أيّار (مايو) – على منصّة «أفلامنا». رابط المشاهدة: link-tr.ee/aflamuna.online

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com